ياعمال
العالم
اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جــريــدةيــومــيــة אל-אתיחאד - יומון

الاثنين ١٥ تشرين الاول ٢٠٠١ ■ ٢٨ رجب ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 15.10.2001 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 125/58

٢٤ صفحة

ليبرمان يطلق موجة جديدة من التحريض الدموي على العرب!

(ص ٩)

الجيش يتمرد على الحكومة حول تخفيف الحصار!

• الجنرال شاؤول موفاز يطلق موقفا سياسيا. يرفض فيه رفع الحصار... بن اليعيزر يهدد باقالته وشارون ينتقده بشدة متهما اياه بالاعداد لحملته السياسية!! •

(١٠٠) ألف ايطالي و(٧٠) ألف هندي يتظاهرون ضد الحرب الارهابية الأمريكية



المتظاهر الايطاليون هتفوا امس. لا للارهاب. لا للحرب.. السلام فقط. (ص ٤ و٥)

المواطن الفحماوي صالح جبارين

حتى البراكية يستكثرها علينا التنظيم

(ص ٧)

كلمة الاتحاد

خطير ما تقترحه يا ابرام بورغ!

* تبدأ اليوم الاثنين، الدورة الشتوية في أعمال الكنيست بعد عطلة صيفية دامت أكثر من شهر. وينتظر أن يكون طابع جدول الأعمال ساخنًا، وستشهد اروقة الكنيست ابحاثًا ونقاشات صاخبة، وذلك من جراء القضايا الملتهبة المطروحة في هذا الظرف المصيري من التطور، وفي ظل السياسة المغامرة والفاشلة التي تمارسها حكومة الكوارث الشارونية وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي الموقف من قضايا الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وطابع التعامل السلطوي مع هذه القضايا.

فثلاث قضايا مركزية تفرض نفسها، ولا مهرب من طرحها على جدول أعمال دورة الكنيست، أولها، ان هذه الدورة تفتتح في وقت تمارس فيه الولايات المتحدة الحرب العدوانية التدميرية ضد شعب افغانستان كمرحلة أولى في اطار مخطط استراتيجي مرحلي امريكي كوني يسعى لاقامة اوسع تحالف دولي تحت يافطة محاربة الارهاب وهدفه المركزي تعزيز الهيمنة الامبريالية عالميًا، وخاصة الامريكية. حرب عالمية ضد الارهاب في وقت يمارس فيه الاحتلال الاسرائيلي ارهاب الدولة المنظم، العقوبات الجماعية من خلال حصار عسكري واقتصادي مطبق وارتكاب المجازر الدموية ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته. وفي هذا الظرف الذي يتخذ طابع «مواجهة الارهاب» تتزايد القوى العالمية التي تربط بين محاربة الارهاب وأهمية انهاء النزاع في الشرق الاوسط والتوصل الى تسوية عادلة تعترف بحق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال الوطني في اطار دولة سيادية مستقلة. حتى الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش وتوني بلير رئيس حكومة بريطانيا، ومن منطلق جذب وتجنيد انظمة عربية واسلامية الى التحالف ضد الارهاب حسب مفهومهما، يضطران الى الاعلان بأنهما يؤيدان اقامة دولة فلسطينية. ولا مهرب من طرح هذا الموضوع للنقاش في الكنيست، خاصة وان أكثر من سنة على انتفاضة القدس والاقصى وسبعة أشهر من عمر حكومة شارون بيرس - موفاز، قد اثبتت فشل سياسة القوة الحكومية وانه يمكن ضمان الامن والسلام بواسطة الحسم العسكري والمجازر والجرائم الدموية.

وما يثير أشد الاستنكار، انه في ظروف مخاطر الفاشية الزاحفة، التي تخطت عتبة الدار في اسرائيل وتهدد بافتراس الدمقراطية تدريجيًا يعمل رئيس الكنيست، ابرام بورغ، على ضرب الدمقراطية وحرية التعبير في الصميم. فقد صرح أمس الاول الاحد، انه سيعمل كل ما في وسعه لمنع طرح مواضيع على جدول أعمال الكنيست من شأنها ان تمس بجهود الائتلاف الدولي بزعامة الولايات المتحدة وحربه ضد الارهاب!! فهذا خطير ما تقترحه يا بورغ، انها سياسة كم الافواه والانتقاص من الحقوق الدمقراطية لمنتخبي الجمهور تستطيع ان تزاود على منافسك، بنيامين بن اليعيزر لكسب قوى من وسط اليمين في حزبك في امور اخرى، اما المساهمة الى جانب قوى اليمين والعنصرية لضرب الدمقراطية فهذا يستدعي أشد الاستنكار والمقاومة والعمل على دفن هذا الاقتراح.

وثانيها، قضايا التمييز المنهجي والمخططات السوداء ضد المواطنين العرب التي لا يمكن تجاهلها، وقد فعلت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خيرًا بطرح اقتراح نزع الثقة عن حكومة الكوارث الشارونية التي ضربت بعرض الحائط مستهترة بقرار محكمة العدل العليا واقرت التنكر لحق أهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى مسقط رأسهما.

وثالثها: فشل الحكومة الذي ادى الى تعميق الركود الاقتصادي وزيادة البطالة والفقر والفوارق الشاسعة بين الاغنياء والفقراء. والمنبر البرلماني وسيلة من الوسائل التي يمكن استغلالها ضد سياسة العدوان والقهر والقومي والظلم الاجتماعي السلطوية.

(«الاتحاد»)

من يحكم هذه البلاد؟!

رئيس أركان الجيش يتمرد حتى على حكومة شارون!

• الجنرال العنصري شاؤول موفاز عارض جهارًا تنفيذ خطوات لتخفيف حدة المواجهات والأوضاع المتوترة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظهر أمس جليًا ان قيادة جيش الاحتلال لم تعد تكتفي بافتعال الازمات واشعال المواجهات في الاراضي الفلسطينية عبر عملياتها الدموية الاستفزازية.. لا بل ان رئيس اركان الجيش بات يرفع صوته لاطلاق اقتراحات سياسية محضة، تتعارض حتى مع سياسة شارون اليمينية.. ويؤكد هذا الأمر ما كان اكده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرارا بشأن وجود مؤامرة عسكرية مبرمجة لزيادة الاوضاع اشتعالاً باستمرار.



فقد أبلغ رئيس الحكومة، ارئيل شارون، الوزراء في جلسة الحكومة، أمس الاحد، القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري الأمني المصغر، في جلسته يوم الجمعة الاخير، لتنفيذ ما أسماه «تسهيلات للفلسطينيين في القطاعات والمناطق التي يحافظون فيها على الهدوء النسبي» ولا يطلق الرصاص منها على قوات الاحتلال. وقال شارون «اذا حافظ الفلسطينيون على وقف اطلاق النار، فمن المفضل لنا الانسحاب من مناطق دخلنا اليها مؤخرًا منها على سبيل المثال حي ابوسنينه وحارة الشيخ»!

وقال شارون انه «جرى التوصل الى اتفاق مع ممثلي القيادة الفلسطينية بموجبه تنسحب اسرائيل من مناطق في الخليل وغيرها بشرط ان تعمل السلطة الفلسطينية كل ما بوسعها، لوقف اطلاق النار كليًا ودائمًا على الاحياء اليهودية في الخليل».

ومن التسهيلات التي اتفق عليها، الغاء الحصار المفروض على مدينة أريحا وفتح المعابر والممرات الحدودية في رفح وجسر اللنبي لساعات طويلة، وازالة الحواجز في رام الله، وفتح الطريق الرئيسية في منطقة رفح، وفي حال التزام الفلسطينيين بوقف اطلاق النار، تعطي اسرائيل التصاريح لأهالي الضفة الغربية لزيارة أقربائهم في قطاع غزة، واعطاء تصاريح للتجار والمسؤولين الأمنيين، لمرتين في الاسبوع للتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة - كما عرض شارون الامر.

نقاش صاخب

وشهدت جلسة المجلس الوزاري المصغر، يوم الجمعة الاخير، نقاشًا صاخبًا بين الوزير شمعون بيرس وممثلي الجهاز العسكري بقيادة رئيس هيئة الاركان، شاؤول موفاز، وقد أوصى بيرس، في الجلسة باتخاذ قرار لتنفيذ عدة تسهيلات للفلسطينيين وبدون تلكؤ، الأمر الذي أغضب شاؤول موفاز ودعا الى عدم تنفيذ التسهيلات!

وأيد وزير الأمن بنيامين بن اليعيزر، موقف بيرس، وتقرر في النهاية تنفيذ تسهيلات، وتبين انه جرت جلسة مغلقة، بين شارون وبيرس، قبل جلسة المجلس الوزاري المصغر، عقدت في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الفائت.

واتصل شارون بعد ذلك بوزير الخارجية الامريكي كولن باول، وأبلغه بقرار تنفيذ التسهيلات، فوعده باول بناء على ذلك، بمواصلة الضغط على الرئيس الفلسطيني «لمكافحة الارهاب» كما تقول المصادر الاسرائيلية.

وشهدت جلسة الحكومة أمس الاحد، نقاشا صاخبًا، بين عدد من الوزراء، على خلفية قرار تنفيذ بعض التسهيلات للفلسطينيين، فقد هاجم الوزيران ليمور ليفنات وعوزي لانداو، شمعون بيرس، بادعاء انه يسعى لمصلحة الفلسطينيين ولمجرد اقتراحه اجراء التسهيلات!

وانتقد وزراء اليمين، قرار تنفيذ التسهيلات وقال: رحبعام زئيفي، «ان القرار هو خطأ فاحش»! وقال داني نفيه، ان ياسر عرفات ليس شريكًا في المفاوضات، وبناء عليه لا يستحق هدية التسهيلات!

ولم يتحمل شارون، انتقاد ليمور ليفنات وعوزي لانداو، فصرخ قائلاً لهما: كُفا عن الكلام الفارغ والسخافات» وتابع شارون قائلاً: «اننا في وضع يتطلب منا جميعا خلق قاعدة عمل مشتركة وليس التفرق»

وقد اضطر شارون لانتقاد رئيس هيئة الاركان، شاؤول موفاز بشدة لانه يعارض تنفيذ تسهيلات للفلسطينيين، وقال شارون، «ممنوع على المستوى العسكري اعطاء تصريحات لوسائل الاعلام في مواضيع سياسية وهي من اختصاص المستوى السياسي فقط» وأشار شارون، الى أنه لاول مرة تشهد الدولة وضعًا، يتدخل فيه المستوى العسكري في الشؤون السياسية.

واتهم شارون، بعض الوزراء، خاصة ليفنات ولانداو، باطلاق تصريحات للاستهلاك الاعلامي فقط ومن منطلق حب الشهرة والظهور!

• الموقف العسكري •

عمم الناطق العسكري أمس الاحد، بيانًا على وسائل الاعلام، قال فيه ان رئيس هيئة الاركان العامة، شاؤول موفاز، يعارض انسحاب الجيش من التلال المحيطة بمدينة الخليل، وان موفاز، لا يعارض التسهيلات المدنية للفلسطينيين، انما يعارض تسهيلات عسكرية يرى في تنفيذها خطرًا أمنيًا، وأعلن موفاز، انه يعارض بشدة الانسحاب من حي ابو سنينه وحارة الشيخ في الخليل.

• هل سيقيل بن اليعيزر موفاز؟

نشر أمس الاحد، انه خلال جلسة الحكومة، أمس الاحد، قدمت قصاصة ورق الى وزير الأمن، بنيامين بن اليعيزر تضمنت خبرًا عن تصريحات أدلى بها موفاز، ونشرت في وسائل الاعلام، ان موفاز، يعارض بشدة التسهيلات، فتطلع بن اليعيزر، بشارون وقال له سأقيل موفاز من منصبه!

ورفض بن اليعيزر ردًا على سؤال أمس الاحد، بعد خروجه من جلسة الحكومة، التعقيب على ما نشر انه قال لشارون انه سيقيل شاؤول موفاز من منصبه، وقال بن اليعيزر ردًا على السؤال، «النقاش بيني وبين موفاز ليس موضوعًا لوسائل الاعلام»!!

تحرك في «الليكود»

وكشف النقاب أمس الاحد، ان مجموعة من أعضاء «الليكود» من المقربين لرئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، بدأت بجمع تواقيع أعضاء مركز الحزب، على عريضة تدعو لعقد جلسة طارئة لمركز الحزب، للتداول في قرار شارون تنفيذ تسهيلات للفلسطينيين وتصريحاته حول اقامة دولة فلسطينية وسياسة التجلد والانضباط التي ينتهجها ازاء الفلسطينيين!!

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفون: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ - فاكس ٠٤٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

بعد اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي امس

عريقات: هذه المرة الرابعة التي نتفق فيها على اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الانتفاضة!

* غزة - لمراسل خاص - اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، امس الاحد، ان لقاء فلسطينيا-اسرائيليا عقد ظهر امس الاحد، ضمه الى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع، في اطار تنفيذ قرارات لجنة ميتشل.

واضاف عريقات «انه تم بحث تنفيذ تقرير لجنة ميتشل وبدء اسرائيل برفع الاغلاق والحصار بكافة اشكالة حتى تعود الامور كما كانت عليه قبل ٢٨ ايلول ٢٠٠٠» اي قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

وقال «هذه المرة الرابعة التى نتفق فيها على مثل هذه الامور ولكن في نهاية المطاف نحن سنرى ماذا سيحدث على الارض».

وتابع عريقات «اعربنا خلال الاجتماع عن ادانتنا الشديدة لاغتيال المواطن عبد الرحمن حماد من قلقلية صباح امس وقلنا ان هذا الامر ينسف المساعي المبذولة لتنفيذ توصيات ميتشل، وطالبناهم بالانسحاب الفوري من الخليل بالضفة الغربية ومن كل مناطق السلطة الفلسطينية التى اعادت اسرائيل احتلالها، وقولنا الامر يتعلق بالتنفيذ على الارض: نريد افعالا وليس اقوالا».

شارون يعترف بجريمة اغتيال شاب فلسطيني من قلقيلية



• (١٠) الاف فلسطيني يشيعون جثمان الشهيد حماد الى مثواه الاخير •

* قلقيلية - «وفا» - اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة مبكرة من صباح امس، مواطناً من قلقيلية في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر طبية في «مستشفى قلقيلية الحكومي» التي نقل لها المواطن، أن الشهيد هو عبد الرحمن محمد سعيد حماد (٣٥ عاماً).

وقالت ذات المصادر، إن الشهيد قضى بعد أن أصيب بعدة رصاصات قاتلة أصابته في الرأس.

وأفاد شهود عيان أن الرصاصات أصابته حين كان واقفاً على سطح منزله في حي النقار الواقع شمال غرب المدينة، والذي لا يبعد سوى عدة أمتار عن نقطة ثابتة لقوات الاحتلال في المنطقة، والشهيد أب لطفلين.

واعترف رئيس الحكومة اريئيل شارون، مساء امس، بقيام قوات الاحتلال بتصفية حماد. وقال « اليوم وبعد جهود كبيرة، نجحنا في تصفية المسؤول عن ارسال منفذ العملية الانتحارية في دولفيناريوم تل-ابيب التي سقط فيها ٢١ شابا وشابة ».

هذا وشيع أكثر من عشرة آلاف مواطن من أبناء مدينة قلقيلية بعد ظهر امس، جثمان الشهيد عبد الرحمن محمد حماد.

وانطلق موكب الجنازة من أمام «مستشفى الوكالة» في المدينة وسط صيحات الغضب والتنديد بالجريمة الاحتلالية الجديدة.

وعاهد آلاف المشيعين الشهيد بالسير على دربه في مقاومة الاحتلال حتى دحره وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحرير الأقصى الأسير.

السلطة الفلسطينية ترفض التفاوض على حدود الدولة الفلسطينية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جددت السلطة الفلسطينية، امس الاحد، عشية لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير رفضها التفاوض على حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وقال وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه للصحفيين «نرفض اي محاولة لاختراع مسار اخر غير الحل النهائي القائم على قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ والارض مقابل السلام» في اشارة الى تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش حول قيام دولة فلسطينية.

واضاف «حدود الدولة الفلسطينية محددة في قرارات الشرعية الدولية بخط الرابع من حزيران، ولا يمكن ان نقبل اعادة فتح ملف مرجعية عملية السلام. انه امر في غاية الخطورة».

وقال عبد ربه «نحن لا نريد اعلانات عامة جديدة ولا نريد اعادة صياغة عملية السلام .. بل نريد خطة تحدد كيف ومتى سيزول الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة بشقيه العسكري والمستوطنات ونرفض اعادة الصياغة تماما».

وحول لقاء عرفات بلير قال عبد ربه الذي يرافق الرئيس الفلسطيني ان رئيس الوزراء البريطاني «ربما يحمل رسالة من الادارة الامريكية». واضاف «سنرى. ويجب ان لا نحكم على الامور بسرعة».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اعلنت ان عرفات سيلتقي بلير في لندن، اليوم الاثنين، للتداول في التطورات الاخيرة في الازمة الدولية الناجمة عن اعتداءات ١١ ايلول.

وتأتي زيارة عرفات تلبية لدعوة بلير كما يفترض ان يلتقي وزير الخارجية البريطاني جاك سترو حسب الوزارة.

ويفترض ان تتمحور محادثات عرفات على الاخص حول انعكاسات عمليات القصف الجارية على افغانستان على العالم العربي وسبل استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط.

بمناسبة الذكرى الأولى للانتفاضة

لقاء مع قيادة حزب الشعب الفلسطيني في قرى محافظة جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - خلال لقاء مع اعضاء الهيئة القيادية لحزب الشعب الفلسطيني في منطقة قرى سيريس وميثلون والجديدة وبمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة، الذي جرى أمس، جرى تقييم للوضع الفلسطيني الراهن في ظل تصعيد الاسرائيلي والحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية كما جرى بحث المتغيرات على الساحة الدولية.

وقال مهند قلالوة من قيادة حزب الشعب في محافظة جنين ان احد الانجازات العظيمة التي أفرزتها الانتفاضة هي الوحدة الوطنية بين كافة فصائل العمل الوطني والذي يتطلب منا جميعاً المحافظة عليها وتعزيزها لاعتبارها الركيزة الأساسية لاستمرار الانتفاضة.

وأضاف قلالوة: ان الشعب الفلسطيني قدم البرهان على المضي في طريق كسب الحرية والاستقلال معززاً نضاله ووحدته الوطنية وراصاً صفوفه وراء الهدف الواحد.

وبدوره قال فيصل أبو سمرة، سكرتير محلية الجديدة، اننا في حزب الشعب الفلسطيني نتصور ان مهمة الانتفاضة الآن تتمثل في احباط المخططات المجنونة وبات من الضروري ان تتشكل وتتفعل جبهة عالمية واسعة تقف في وجه محاولات القوى الغاشمة استغلال الظرف الجديد لقهر الشعوب وادخالها إلى الحظيرة الأمريكية وان الضروري الآن توفير الحماية الدولية لشعبنا الأعزل.

شاحنة للمستوطنين تصدم سيارة فلسطينية وتصيب ٩ مواطنين بجراح

* رام الله - «وفا» - ذكر شهود عيان ومصادر طبية أن ٩ مواطنين أصيبوا الليلة الماضية بجراح جراء اصطدام شاحنة يقودها أحد المستوطنين بسيارة فلسطينية بالقرب من قرية سنجل شمال رام الله.

وقال الشهود أن دورية لقوات الاحتلال الإسرائيلي متمركزة على أحد الحواجز، على طريق نابلس/رام الله قرب بلدة سنجل، أجبرت سيارة مدنية فلسطينية بالتوقف بعد إضاءة الكشافات في وجه السائق، مما أدى إلى توقفها بشكل مفاجئ، الأمر الذي أدى إلى اصطدام شاحنة للمستوطنين بالسيارة العربية من الخلف، مما أدى إلى إصابة ٩ مواطنين بجراح، وتم نقلهم إلى المستشفى.

اعتقال الملثمين الذين اطلقوا النار على المتظاهرين في غزة

* غزة - «وفا» - صرح مصدر امني مسؤول ان الاجهزة الامنية في قطاع غزة القت فجر أمس القبض على ثلاثة من الملثمين الذين كانوا يطلقون النار على المتظاهرين وافراد الشرطة يوم الاثنين الماضي في منطقة جامعتي الازهر والاسلامية في مدينة غزة.

كما تم ضبط الأسلحة التي استخدموها، وجرى التحقيق معهم لمعرفة كل الحقائق ومن يقف خلفهم.

واعترفوا عن اثنين من شركائهم تم اعتقالهما أيضاً.

وذكرت مصادر فلسطينية في غزة أن بعضاً من المعتقلين ينتمي الى مجموعة «الدعوة الاسلامية» وبعضهم الاخر من «المشبوهين».

خلافاً لما تروجه وسائل الاعلام عن تخفيف الحصار الارهابي:

أعمال قمع وتنكيل بمئات المواطنين ومصادرة هويات ورخص مراكب السياقة

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - نكلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمئات الشبان في محافظة جنين وقامت بصلب وشبح واحتجاز عدد من هؤلاء الشبان وذلك خلافاً لما تروجه وسائل الاعلام الاسرائيلية عن البدء بتخفيف الحصار التجويعي والارهابي.

وفي ساعات متأخرة من ليلة أمس احتجزت قوات الاحتلال بمحاذاة حي السويطات في جنين والذي لا يبعد سوى أمتار عن جنين والخاضعة للسيطرة الفلسطينية الشاب هيثم عمر أبو بكر (٤٠ عاماً) واحتجزته لأكثر من (٤) ساعات بعد ان استجوبته وسط الاعتداء بالضرب والتنكيل وتوجيه الشتائم وصادرت هويته الشخصية ورخصة السياقة. هذا وعلم الارتباط المدني الفلسطيني بهذه الممارسات والذي بدوره ندد بهذه السياسة العدوانية.

للبوم الثامن على التوالي

الغارات الامريكية والبريطانية تتواصل على كابول وقندهار

• طالبان مستعدة للتفكير بتسليم اسامة بن لادن الى بلد ثالث • بوش يستبعد التفاوض حول تسليم بن لادن • «واشنطن بوست»: المرحلة القادمة ستكون القصف المستمر والغارات البرية الخاطفة وتدخل المروحيات •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - نفذ الطيران الامريكي غارة جديدة مساء امس الاحد، على كابول في اليوم الثامن للعدوان على افغانستان وانفجرت قنبلة واحدة على الاقل حوالى الساعة ١٧٠٠ ت غ وذلك بعد نصف ساعة على قطع الكهرباء عن العاصمة الذي يسبق عادة شن الغارات.

وبدأت المضادات الارضية لطالبان باطلاق النار بعد قطع الكهرباء، بقليل فيما سمعت اصوات تحليق الطائرات في سماء العاصمة.

وهذا الانفجار ياتي في بداية الاسبوع الثاني للغارات الامريكية على افغانستان.

وهاجمت القوات الأمريكية والبريطانية في ساعة مبكرة من صباح أمس، وشنت المقاتلات الأمريكية غارة جديدة على قندهار المعقل الرئيسي لحركة طالبان.

وتعرضت قندهار صباح أمس لموجات جديدة من الضربات الأمريكية بعد ليلة من القصف الكثيف على أهداف عسكرية وعلى مطار المدينة. يشار إلى أن قندهار تتعرض بشكل منذ أيام لموجات متوالية من القصف في وضح النهار الى جانب الغارات الليلية.

واعلن مسؤول من طالبان لصحفيين اجانب مساء امس الاحد، ان نظام طالبان مستعد للتفكير في تسليم اسامة بن لادن الى بلد ثالث «لا يخضع لنفوذ الولايات المتحدة وليس مقربا من طالبان».

واستبعد بوش، امس الاحد، اي امكانية لاجراء مفاوضات مع نظام طالبان حول احتمال تسليم اسامة بن لادن».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد، ان المرحلة المقبلة من التدخل الامريكي في افغانستان ستكون مرحلة القصف المستمر والغارات البرية الخاطفة وتدخل المروحيات العسكرية على نطاق واسع.

ونقلت الصحيفة عن خبراء عسكريين ومسؤولين في وزارة الحربية الامريكية ان احد اهداف هذه الاستراتيجية العسكرية هو التأكيد على التدخل البري للقوات لملاحقة الارهابيين.

واضافت الصحيفة ان العسكريين الامريكيين لن يتوقفوا خلال الشهر المقبل عن قصف الكتيبة ٥٥ لقوات طالبان وهي كتيبة شرسة تتألف بشكل اساسي من الاف المقاتلين العرب والاجانب.

واشارت الصحيفة الى ان تدمير هذه الكتيبة يعتبر امرا حيويا لسحق شبكة اسامة بن لادن.

ونقلت «واشنطن بوست» اخيرا عن خبراء عسكريين ان القوات الامريكية ستنضم الى قوات المعارضة الافغانية في الشمال التى بدأت حملتها لاسقاط طالبان وستنسق ضرباتها الجوية مع تحرك هذه القوات على الارض.



أطفال افغانستان ضحايا القصف

افغانستان تدعو الصحفيين الاجانب الى فضح الاكاذيب الامريكية

* الدوحة - و.ص.ف - اعلن نائب وزير الاعلام في حكومة طالبان، عبد الباقي حقاني، امس الاحد، ان السماح للصحفيين الاجانب بالعودة الى افغانستان يهدف الى «فضح الاكاذيب» الامريكية.

واعلن حقاني لمحطة «الجزيرة» القطرية «الامريكان وحلفاؤهم اعلنوا انهم قد ضربوا مراكز طالبان ومراكز اسامة بن لادن. فقد ثبت عكس دعوى امريكا وحلفائها بانهم لا يضربون احياء سكنية ونحن نريد ان نوضح هذا الامر ونفضح هذه الدعاوي الامريكية».

وقال «نجعل العالم يشاهد الامثلة الحية على الدعاوى الامريكية الكاذبة. فدعونا وسائل الاعلام لنقل هذه المشاهد الى العالم حتى يعرف العالم هذه الدعاوي الكاذبة. وهدفنا هو توضيح الحقيقة للعالم».

ودعت طالبان الحاكمة في كابول خلال نهاية الاسبوع الجاري عدة فرق تلفزيونية اجنبية الى التقاط صور ما خلفه القصف الامريكي من دمار واسفر عن سقوط نحو مئتي قتيل شرق البلاد على حد قولها.

وكانت طالبان امرت جميع الاجانب بمن فيهم الصحفيون، بعد اسبوع من اعتداءات الحادي عشر من ايلول الى مغادرة افغانستان.

«نيويورك تايمز» تدين الموقف السعودي من «الارهاب»

* نيويورك - و.ص.ف - دانت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد في احدى افتتاحيتها موقف المملكة العربية السعودية تجاه الارهاب معتبرة بالخصوص ان هذا البلد ساهم في تأسيس تنظيم القاعدة الارهابي بزعامة اسامة بن لادن.

وكتبت الصحيفة «ساهم رجال من العربية السعودية باموالهم وبموافقة الرياض، في تأسيس ودعم منظمة اسامة بن لادن الارهابية» مضيفة «ان الرياض رفضت نداءات واشنطن الداعية الى تجميد حسابات بن لادن وشركائه».

واعتبرت الصحيفة ان السعودية «تتسامح مع الارهاب» و «ترفض الى حد الان التعاون تعاونا كاملا مع واشنطن في التحقيقات حول المشتبه فيهم في خطف الطائرات» التي استخدمت في الاعتداءات المناهضة لامريكا.

وقالت الصحيفة «ان واشنطن يجب ان تتوقف عن غض النظر» على هذا الموقف السعودي مؤكدة ان «اعتبار السعودية بانها لا تدعم الارهاب يعقد المشكلة» مضيفة «ان الامتناع عن انتقاد الفساد والقمع السياسي في المملكة ليس له من نتيجة سوى التشجيع على هذه العادات الهدامة».

وكان البيت الابيض رد الخميس الماضي على معلومات حول رفض الرياض التعاون في مجال مكافحة «الارهاب»، مشددا على ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، «مرتاح جدا» للدعم السعودي.

خاتمي: أمريكا وطالبان وجهان لعملة واحدة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - وجه الرئيس الإيراني محمد خاتمي انتقادات شديدة اللهجة إلى كل من الولايات المتحدة وحركة طالبان ووصفهما بأنهما وجهان لعملة واحدة. وجدد الرئيس الإيراني إدانة بلاده للعدوان الأمريكي على أفغانستان واعتبر أنها ستضر بالحرب ضد ما يسمى الإرهاب في العالم. جاء ذلك خلال لقاء خاتمي مع السفير الكندي في طهران، مايكل دي سالابيري.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية إلى خاتمي قوله خلال اللقاء «إن التصريحات السطحية الصادرة من أمريكا وأفغانستان تمثل في الحقيقة وجهين لنفس العملة». وأضاف الرئيس الإيراني قائلا إن هناك طرفا «يقول إن من لايقف إلى جانب أمريكا فهو إرهابي ويرد الطرف الآخر بأعلان أن من لا يؤيد تصرفاته فهو عدو للإسلام وحليف لأمريكا».

واعتبر الرئيس الإيراني التصريحات الصادرة من واشنطن وكابول بأنها تنم عن غطرسة زائفة ووصفها بأنها مواقف تسبب تزايد العنف والإرهاب في العالم. وقال خاتمي إن «الشعب الأمريكي كان ضحية لجريمة إرهابية». وأشار إلى أن الشعب الأفغاني ضحية لجرائم مزدوجة من «حكام طالبان الجهلة» على حد قوله والغارات الأمريكية المتواصلة بعنف.

وجدد الرئيس الإيراني إدانة بلاده للعمليات العسكرية الأمريكية ضد أفغانستان. واعتبر أن هذه الحرب ستضر بحملة العالم ضد ما يسمى الإرهاب ويخرجها عن مسارها. وكانت طهران قد أعلنت رسميا استعدادها للانضمام إلى تحالف دولي ضد ما يسمى الإرهاب تحت قيادة الأمم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الرئيس الايراني قوله ان «الشعب الافغاني هو ضحية ظلمين: ظلم حكم قادة ظلاميين وظلم هجوم بالسلاح والصواريخ».

واتهم «القادة الظلاميين في افغانستان بنشر العنف والحرب والقتل والمخدرات عبر انحاء العالم تحت غطاء الاسلام».

واضاف خاتمي في خطاب القاه بمناسبة مسابقة دولية لتلاوة القرآن «ان الشعب البريء والاعزل في افغانستان هو ايضا ضحية اعتداء القوى العظمى التي تهاجمه بالاسلحة والصواريخ انتقاما من عمل اجرامي».

استمرار التظاهرات الطلابية في جامعات مصر

* القاهرة - و.ص.ف - واصل طلاب الجامعات المصرية، امس الاحد، التظاهر احتجاجا على العدوان الامريكي على افغانستان والتنديد باسرائيل.

واضافوا ان حوالى الفي طالب تظاهروا داخل حرم جامعة المنيا في الجنوب بمشاركة بعض مسؤولي الجامعة والعمداء.

واطلق الطلاب الذين تجمعوا خلال ساعتين هتافات ضد الرئيس الامريكي، جورج بوش، ودعوا الى «وقف الضربات الامريكية ضد افغانستان».

واحرق المتظاهرون اعلاما امريكية واسرائيلية.

وفي جامعة الزقازيق (شمال)، تظاهر حوالى خمسة الاف طالب ضد الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل.

ودعا المتظاهرون الى وقف الغارات الامريكية على «الشعب الاعزل في افغانستان». كما احرقوا ايضا الاعلام البريطانية والاسرائيلية والامريكية.

وكان حوالى ٣٠٠٠ مصري تجمعوا داخل جامع الازهر في القاهرة اعرابا عن غضبهم ضد الولايات المتحدة وبريطانيا ورددوا «تسقط امريكا تسقط بريطانيا».

وقد جرت عدة مظاهرات خلال الاسبوع في جامعات القاهرة احتجاجا على الهجوم الامريكي على افغانستان.

حملة الاحتجاج ضد الارهاب العسكري الامريكي تتزايد

مئة الف متظاهر ايطالي هتفوا أمس «لا للارهاب، لا للحرب.. السلام فقط»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - شهدت مدينة أسيزي الايطالية امس الاحد، تظاهرة ضخمة في اطار الذكرى الاربعين «للمسيرة من اجل السلام» شارك فيها ما لا يقل عن مئة الف متظاهر كما اكدت وسائل الاعلام الايطالية.

ولم تشهد الطريق، التي كان يمر منها خلال القرون الوسطى مؤسس رهبانية الفرانسيسكان فرانشيسكو داسيزي الذي نذر حياته للفقر، ابدا، حشدا مثل الذي تظاهر امس الاحد، من اجل السلام وذلك حتى خلال القصف الذي استهدف كوسوفو عام ١٩٩٩.

وردد المتظاهرون «لا للارهاب ولا للحرب، السلام فقط». وكانت هذه الشعارات ايضا مكتوبة على مناديل وزعت عليهم طول الطريق التي تصل بين مدينتي بيروجيا وأسيزي، على طول ٢٤ كيلومترا.

وشارك في هذه المسيرة شخصيات من الوسط واليسار الايطالي مثل ماسيمو داليما ورئيس بلدية روما فرانشيسكو روتيلي اللذين تعرضا الى استياء المتظاهرين لانهما صوتا على قرار يوافق على قصف افغانستان.

واعرب الحشد الذي كثر فيه الكهول يرافقهم اطفالهم عن استيائه من اللجوء الى العنف كرد على اعتداءات الحادي عشر من ايلول لا سيما ان الولايات المتحدة كانت دعمت طالبان في الماضي.

وشاركت ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران في هذه التظاهرة التي ردد فيها المتظاهرون كثيرا اغنية جون لينون «ايماجن» (تخيل).

ونقلت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة فرقت امس الاحد، تظاهرة سلمية في اسطنبول واوقفت ٤٤ متظاهرا.

وقد تجمع ٥٠٠ شخص وخاصة من ناشطي احزاب يسارية صغيرة لادانة الغارات التي ينفذها الطيران الامريكي والبريطاني في افغانستان.

واشارت الوكالة الى ان الشرطة فرقت التظاهرة التي «لم تحصل على ترخيص» !!

وقالت الشرطة الباكستانية ومصادر طبية ان شخصا واحدا قتل بالرصاص امس الاحد بينما جرح ١١ اخرون اثناء التظاهرة التي نظمها اسلاميون باكستانيون احتجاجا على وضع قاعدة جوية في يعقوب اباد في الجنوب بتصرف القوات الامريكية.

وصرح الطبيب التيف حسين في مستشفى «سيفيك هوسبيتال» في يعقوب اباد ان المتوفي رجل في الـ٣٥ من عمره تقريبا اصيب بالرصاص اثناء مشاركته في التظاهرة.

وكان ناطق باسم الشرطة محمد رياض صرح ان ثلاثة شرطيين وثمانية متظاهرين نقلوا الى المستشفى لاصابتهم بالرصاص في مواجهات اندلعت خارج المدينة.

وقد اعلنت اسلام اباد عن وضع مطارين بتصرف الولايات المتحدة في يعقوب اباد وباسني التي تقع على الساحل على ٥٠٠ كم غرب كراتشي في اقليم بالوشستان.

ويفترض بهذين المطارين ان يستخدما في اطار «الدعم اللوجستي» الذي وعدت اسلام اباد الولايات المتحدة به من حيث تواصل عملياتها الارهابية ضد افغانستان. وصرحت باكستان ان المطارين سيستخدمان في اطار عمليات الانقاذ المحتملة في افغانستان!!

واعلنت الشرطة الاندونيسية امس الاحد، انها تعتقل ٢٧ متظاهرا اوقفوا ويحوزتهم اسلحة بيضاء، فيما كانوا يستعدون للتظاهر امام السفارة الامريكية في جاكرتا.

وقال المتحدث باسم الشرطة، انتون بهرول علم، ان الاعتقالات تمت خلال عملية تفتيش قطار كان ينقل مئات من المتظاهرين قدموا من وسط جاوا للتظاهر اليوم، امام السفارة الامريكية في جاكرتا موضحا ان عملية الاعتقالات تمت لدى وصول القطار مساء امس الاول السبت، الى العاصمة.

وفي مرحلة اولى، اوقف ٦٥ شخصا ثم افرج عن ٣٨ شخصا منهم لغياب ادلة كافية كما ذكر مسؤول في اجهزة الامن الخاضعة لعلم.

واضافت المصادر ان الشرطة لا تزال تستجوب ٢٧ شخصا يمكن ان توجه اليهم التهم رسميا.

واوضح المتحدث «انهم اوقفوا ويحوزتهم اسلحة بيضاء ومقالع». واشار الى ان بين الاسلحة سيوف قصيرة وسكاكين واسهم حادة من صنع محلي.



هكذا تحارب أمريكا «الارهاب» في أفغانستان!!

الزام ثلاثة رجال من اصل عربي بالنزول من طائرة سويدية لاسباب عنصرية

* ستوكهولم - و.ص.ف - نقلت صحيفة «داغنز نايهتر»، امس الاحد، ان ثلاثة رجال من اصل عربي اجبروا على النزول من طائرة «شارتر» سويدية قبل اقلاعها باتجاه جزر الكناري امس الاول السبت.

وكان الثلاثة وهم سويديان (من اصل مصري وعراقي) وعراقي حجزوا بطاقاتهم الجمعة لرحلة «شارتر بريميير دي كاي ١٧٩» يفترض ان تتجه من مطار ارلاندا في ستوكهولم الى لاس بالماس في جزر الكناري (اسبانيا).

واشارت الصحيفة الى ان الطيار استدعاهم قبيل الاقلاع وسألهم لماذا حجزوا بطاقاتهم في وقت متأخر (الجمعة) واذا كانوا يعرفون بعضهم.

وروى اسماعيل فودة احد الثلاثة للصحيفة «قلت له ان رحلات شارتر اقل كلفة واننا نعمل سويا».

واضاف «وقال الطيار ان القرار يعود اليه وانه يريد منا مغادرة الطائرة».

وقد صعد عناصر من الشرطة الى الطائرة ودققوا في جوازات السفر وقالوا انه ما من مشكلة. لكن الطيار اصر على موقفه واجبر كل الركاب على النزول للتحقق من امتعتهم. وقد اقلعت الطائرة بعد اكثر من ثلاث ساعات عن الموعد المقرر.

ورأى الناطق باسم مطار ارلاندا في ستوكهولم ان هذا النوع من الحوادث شائع وقال «ان الطيار سيد طائرته» حسب الصحيفة.

واوضح «عادة يكون المطرودون مخمورين او عنيفين، وان يكون المسافر من اصول عربية ليس سهلا في ايامنا هذه».

ونقلت وكالة «تي تي» للانباء عن الناطق باسم شركة بريميير تورين اندرسن ان الركاب الثلاثة كانوا «متوترين».

وقد اعرب الثلاثة عن نيتهم في رفع دعوى.

ماري روبنسون تحذر من مأساة جديدة في افغانستان

* لندن - و.ص.ف - حذرت مفوضة الامم المتحدة العليا لحقوق الانسان، ماري روبنسون، امس الاحد، من حدوث مأساة جديدة في افغانستان «شبيهة بتلك التي حدثت في رواندا» حيث ادى عدم تحرك الغرب الى وفاة مئات الاف الاشخاص عام ١٩٩٤.

وقالت لتلفزيون «بي بي سي» من جنيف «انها مشكلة تشبه تقريبا مشكلة رواندا» واكدت انها لا تريد «ان يسقط المدنيون الابرياء في افغانستان ضحية ما حدث في ١١ ايلول» في الولايات المتحدة.

وتم القضاء على ما بين ٥٠٠ الى ٨٠٠ الف من التوتسي ومن الهوتو المعتدلين اثناء مجازر وقعت في رواندا عام ١٩٩٤. وفيما كانت عمليات القتل في ذروتها، تم خفض وحدة جنود السلام المكونة من ٤٠٠٠ عنصر ارسلتهم الامم المتحدة الى رواندا في اطار مهمة المراقبين الى ٢٧٠ رجلا لا غير.

وقالت روبنسون «يوجد اكثر من سبعة ملايين شخص في خطر» في افغانستان وجددت ندا ءها الذي اعلنته يوم الجمعة في دبلن ان على الولايات المتحدة ان توقف لفترة عمليات قصف افغانستان للسماح «بوصول المساعدات الانسانية بشكل مكثف» الى هذا البلد.

في تصريحاته الهوجاء لتقييد ما يمكن للنواب قوله

بورغ يتجند مع الحرب الامريكية الارهابية حتى بثمن افراغ الكنيست من مضمونها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مع افتتاح الكنيست، دورتها الشتوية، اليوم الاثنين، سيعمل رئيس الكنيست، ابرهام بورغ، كل ما بوسعه كما أعلن أمس الاحد، في تصريح اعلامي، لمنع طرح مواضيع على جدول أعمال الكنيست من شأن طرحها للنقاش «المس بجهود الائتلاف الدولي برئاسة الولايات المتحدة الامريكية، وحربه ضد الارهاب وضد حكام افغانستان، والمس باسرائيل كمؤيدة وداعمة للكفاح الدولي ضد الارهاب».

وقال بورغ رداً على سؤال انه سيطرح اقتراحه اليوم الاثنين، في جلسة رئاسة الكنيست «فازاء الأوضاع السائدة اليوم في المنطقة والعالم، وتعمل فيه الولايات المتحدة على رأس ائتلاف دولي واسع ضد الارهاب وازاء الحقيقة، ان الكنيست هي جزء لا يتجزأ من النضال الدولي ضد الارهاب، فعلى الكنيست ان تكون منضبطة اكثر، وعلينا ان نكون حذرين في قضية المصادقة على مواضيع ستطرح على جدول أعمال الكنيست للنقاش.

وتوقع بورغ ان تكون دورة الكنيست الشتوية، التي ستبدأ أعمالها اليوم الاثنين، ليست عادية وهادئة، وستشهد جلسات صاخبة، وأشار بورغ الى انه لا ينوي ان يكون بمثابة رقابة عامة في الكنيست و«لن يستطيع أي شخص اتهامي بأنني أسعى لكم الأفواه من أي نوع كان، لكنني سأقترح على رئاسة الكنيست، عدم المصادقة على طرح مواضيع معينة على جدول الأعمال، منها على سبيل المثال، شجب الائتلاف الدولي بسبب الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد اسامة بن لادن، او اقتراحات لجدول أعمال الكنيست فيها دعوات لتأييد بن لادن، وعلى رئاسة الكنيست ان تقرر فيما اذا كان يجب طرح مواضيع على جدول الأعمال ام لا، بواسطة التصويت ونتيجته، أي الاغلبية والاقلية، لكي لا تكون الكنيست اداة في أيدي اوساط معادية».

وقال بورغ رداً على سؤال انه يؤيد توسيع صلاحيات لجنة الاخلاق والآداب البرلمانية في نضالها ضد أعضاء كنيست، يقاطعون الخطباء في الكنيست ويشوشون عليهم خلال القاء الخطابات!! ومن الامور التي يقترحها ابعاد المشوشين خلال النقاش والقاء الخطابات عن جلسات الكنيست ومنعهم من تقديم اقتراحات لجدول الأعمال!!



رئيس الكنيست ابرهام بورغ



طفل أفغاني من ضحايا الارهاب الأمريكي

بركة: نطالب بورغ بالتراجع عن تصريحاته... التي لن نعمل بموجبها ولن نحترمها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في أعقاب تصريحات رئيس الكنيست ابراهام بورغ حول نيته بمنع تقديم اقتراحات تمس بالائتلاف الامريكي الامبريالي الحربجي في افغانستان او التي تحرج اسرائيل في أمريكا، بعث النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة البرلمانية برسالة احتجاج شديدة اللهجة لرئيس الكنيست بورغ يستهجن فيها صدور مثل هذه التصريحات التي من غير المؤكد ان تخدم «حبيبته امريكا» ولكن من المؤكد هي تضرب الكنيست وتشكل خنجراً في ظهر العمل البرلماني.

وأكد النائب بركة: اننا لا نقبل تقسيم العالم حسب تصريحات بوش: «اما ان نكون مع أمريكا او ان تكون مع الارهاب». نحن مع أمريكا ولسنا مع بن لادن وتنظيمه، نحن نخدم السلام والعدالة الاجتماعية والدمقراطية في اسرائيل والعالم، وهنالك مكان تحت الشمس لهذه المبادئ وهنالك مكان حتى في الكنيست التي يرأسها ابراهام بورغ، ان هذه التصريحات تليق بأنظمة دكتاتورية وأنظمة تسودها العبودية التي يقال فيها لعضو برلمان أي مواضيع مسموح ان يتحدث فيها ونحن لا نريد لبورغ الذي يطمح لان يكون رئيس حزب «العمل» ان يؤسس خطابا برلمانيا وسياسيا مبنياً على هذه الأفكار المعادية للدمقراطية وللحياة البرلمانية.

وأضاف: وعليه نطالب رئيس الكنيست بورغ بالتراجع فوراً عن هذه التصريحات التي لا يوجد عندنا أي نية للعمل بموجبها او احترامها.

مخول: تصريحات بورغ هي «استفزاز مكارثي»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دان النائب عصام مخول بشدة تصريحات رئيس الكنيست ابراهام بورغ في مؤتمر صحفي أمس، حول قراره وتوجيهاته الى رئاسة الكنيست الامتناع عن الموافقة على طرح مواضيع على جدول أعمال الدورة الحالية للكنيست، «يمكن ان تحرج الولايات المتحدة الامريكية فيما اسماه، حربها على الارهاب». واعتبر مخول ان هذا التصريح يشكل استفزازاً مكارثياً بشعاً وتحديا للقيم الدمقراطية الاولية، وحرية التعبير والحصانة الجوهرية لاعضاء الكنيست.

وقال مخول من شأن بورغ ان يخضع بخنوع لتوجيهات غونداليزا رايس، ووزارة الحرب الامريكية ولكنه ليس من حقه ان يفعل ذلك باسم الكنيست ورئاستها ومن خلال المس بالمبرر الحقيقي لوجود اعضاء الكنيست وحقهم الجوهري في مناقشة هذه الحرب العدوانية الامريكية، التي لا تشكل الجواب على الارهاب بل جزءاً خطيراً منه، وتشكل حرب ابادة ضد الشعب الافغاني، ليس في سبيل وضع اليد على بن لادن، بل في سبيل وضع اليد على المصالح الاستراتيجية العدوانية للولايات المتحدة في المنطقة.

وأضاف مخول: كان واضحاً منذ البداية ان ادارة الرئيس بوش تحاول استغلال جريمة ١١ سبتمبر والاجواء التي تلتها والدماء الامريكية التي سفكت فيها، ليس لاخراج حربها المبيتة على افغانستان ودول اخرى الى حيز التنفيذ فقط، بل لتوجيه ضربة للحريات الدمقراطية وحرية التعبير، وحقوق الانسان بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها ولدى الانظمة التابعة لها.

وتصريحات رئيس الكنيست التي نرفضها ولا نحترمها التي أطلقها اليوم، تصب في هذا الخنوع البائس للاوامر الامريكية وتفضح هشاشة الدمقراطية الاسرائيلية وبؤس تبعيتها. وعلى بورغ رئيس الكنيست ان يقرر اذا كان يمثل الدمقراطية البرلمانية الاسرائيلية ويدافع عنها ام انه يصبو لان يكون «بورش» فيمثل الحرب العدوانية الامريكية ويضحي بالكنيست ويعتبرها امراً فائضاً لا حاجة اليه في ظل العدوان.

في حديث لـ «الاتحاد» مع افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، اليوم:

ناظم بدر: أمامنا جلسة صاخبة بفعل الظروف المحيطة بها!

• الدورة القادمة قد تشهد اهتزازاً للائتلاف الحكومي فقط في حال مورست ضغوط حقيقية على شارون للعودة الى المفاوضات مع قيادة الشعب الفلسطيني • هناك وسائل كثيرة ومنها القضائية لمواجهة، نزعة بورغ شبه الفاشية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مع افتتاح الدورة الشتوية للكنيست اليوم الاثنين، توقع سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية ناظم بدر، ان تكون الجلسة صاخبة نظراً للظروف والقضايا السياسية التي تحيطها، وللتوجه الخطير، الذي يعبر عنه رئيس الحكومة، باستمرار، والتصريحات «شبه الفاشية» التي أطلقها رئيس الكنيست ابراهام بورغ أمس وفي صلبها محاولة فرض رقابة ومنع اقتراحات لجدول الاعمال من شأنها «احراج اسرائيل» على حد قوله.

وقد سألت «الاتحاد» بدر عما يقف من وراء تصريحات بورغ وما اذا كانت «ستلاقي النجاح» فقال: ان هذه محاولة من قبل بورغ ليلعب دوراً أكبر من الدور المنوط به كرئيس للسلطة التشريعية، وقد لاحظنا الاسبوع الفائت توجهه الى النواب لتوقيع عريضة تدين «حزب الله» وتتوجه الى برلمانات العالم، خاصة الاوروبية منها لادانة «حزب الله» بحجة قضية الأسرى الاسرائيليين الثلاثة.

وهذا كله جزء من لعبته الداخلية في حزب «العمل» خاصة على خلفية نتائج الانتخابات الداخلية في الحزب، بالاضافة، هناك بالطبع نوع من النفاق للولايات المتحدة وحملتها ضد ما يسمى بـ«الارهاب». وتوجه بورغ هذا يمكن له ان ينجح لان هيئة رئاسة الكنيست هي الاطار الذي يحدد المواضيع التي تبحث، وهناك من هم أكثر تطرفاً من بورغ ولكن، مع ذلك، فان أية محاولة لفرض قيود على الحريات ستكون محاولة فاشلة من الأساس. فمن الذي يحدد الأمر وكأنه تضامن مع «الارهاب» اذا ما قدم أحد النواب اقتراحاً لادانة القصف الامريكي، العشوائي على المدنيين الافغان كيف سيقر بورغ في هذا هو ومجموعته ولا أقول عصابته. ان خطوة كهذه ستكون خطيرة.

وحول ما اذا كان هذا التوجه من بورغ يشكل مؤشراً على الدورة البرلمانية القادمة يقول ناظم بدر: في ظل التسابق على ما يعتبر «الاخلاص للدمقراطية» و«مكافحة الارهاب» فان بورغ سيواصل استغلال الكنيست لاهدافه الحزبية الداخلية، وهذا بالطبع سينعكس على المعارضة الحقيقية في الكنيست. فبامكان بورغ تحديد ما يشاء. ولكن هناك ادوات كثيرة منها القضائية واقول هذا صراحة.. وقد نتوجه اليها لحماية حق البرلمانيين في قول ما يرونه مناسباً وليس ضمن رقابة شبه فاشية.

وبخصوص التوقع للائتلاف الحكومي، في ظل زيادة التوتر الداخلي بين جناحيه الرئيسيين «العمل» و«الليكود» يقدر بدر ان اصواتاً كاصوات الوزيرين ليمور ليفنات وعوزي لنداو ستظل هامشية، خاصة امام ما يسمى بـ«المصلحة العليا» و«الحفاظ على الوحدة الوطنية» لذلك فلم يكن مفاجئاً موقف اريئيل شارون في دفاعه عن شمعون بيرس وهجومه على زملائه من الليكود (أمس). فالهدف الاساسي الآن لديه هو المحافظة على الحكومة. اما السبيل الوحيد لزعزعة الائتلاف فهو اضطرار هذه الحكومة للعودة للمفاوضات مع قيادة الشعب الفلسطيني. هنا ستبرز الخلافات وقد تؤدي لتفكك الحكومة. ولكن طالما لا توجد ضغوط حقيقية على هذه الحكومة فسيبقى التمايز في التصريحات لدى طرفي الحكومة مجرد تفاوتات هامشية لن تترك أثراً حقيقياً في المدى القريب.

* «الاتحاد»: في السنة الماضية شهدت الكنيست تهميشاً فظاً للقضايا الاجتماعية والاقتصادية في ظل علو ضجيج طبول الحرب والعسكرة، والآن امام قرع الطبول الحربية دولياً كيف سيكون الوضع، وحول الميزانية بالذات؟

– ناظم بدر: لا شك اننا سنلاحظ بعض المناورات قبيل اقرار الميزانية العامة، ولكن هذه ستظل نقاشات تخضع للمصلحة العليا التي تسمى «الوحدة الوطنية» و«الامن» وكل الاهداف العسكرية، فكل شيء سيخضع لهذه الاعتبارات وستحظى الميزانية بتأييد رغم كل ما نعرفه جيداً عن تقليصات حادة في البنود الاجتماعية – الاقتصادية، وليس صدفة ان تقرير الكنيست الرسمي للدورة السابقة أكد دور النائبة تمار غوجانسكي كأكثر المشرعين نجاعة وبالتالي الجبهة كأكثر كتلة نشيطة في القضايا الاجتماعية من بين الكتل البرلمانية. نحن نعتز بهذا، ويؤسفنا في الوقت نفسه ان كتل المعارضة المسماة يسارية تهمش هذا الجانب، لذلك تبقى علينا مهمة محاولة جر الكتل الاخرى او بعضها الى هذه المواقف، مع التوقع ان الوضع السياسي – العسكري الذي يلف الدورة القادمة يبقي هذه القضية على الهامش.

أما عن الجلسة الافتتاحية للدورة، الشتوية اليوم فيتوقع بدر ان تكون صاخبة «ففي الشهر الاخير عقدت جلستان خاصتان الاولى بعد التفجيرات في الولايات المتحدة والثانية بعد اسقاط الطائرة الروسية فوق البحر الأسود، واحتراماً من نواب الجبهة لحساسية الحدثين امتنعوا عن المقاطعة رغم محاولات شارون التحريضية على الشعب الفلسطيني وقيادته باسم «الارهاب». ولكن في الجلسة الافتتاحية التي ستشمل بياناً سياسياً من رئيس الحكومة واقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة، لن يسمح نواب المعارضة واليسار لشارون بالاستمرار في الحملة الوحشية باسقاط الصبغة الانسانية عن القيادة الفلسطينية. لذلك ستكون هذه الجلسة صاخبة وساخنة واتوقع ان يحاول بورغ، اذا ما اراد تطبيق توجهه، اخراج نواب من القاعة. وقد يخرج النواب باعداد كبيرة لم نعهدها. لكني آمل ان يتدارك نفسه وان يتراجع عن تصريحاته شبه الفاشية.

صرخة المواطن الفحماوي صالح جبارين

حتى البراكية تستكثرها علينا لجنة التنظيم وتحرمنا من حقنا في بناء المسكن

* أم الفحم مكتب «الاتحاد» شريف محاميد - منذ اربع سنوات يعاني المواطن الفحماوي صالح سليمان (ابو عنتر) جبارين (اب لـ ١٤ نفراً) في حي عين جرار في ام الفحم من قوانين لجنة التنظيم اللوائية التي تمنعه من بناء بيت يؤوي فيه عائلته وذلك بحجة عدم وجود رخصة بناء. هذا على الرغم من ان المواطن المذكور قام بتقديم الخرائط اللازمة للجنة التنظيم المحلية في وادي عارة. ويقول ابو عنتر: في عام ١٩٩٧ قمت ببناء براكية من غرفتين في قطعة ارض ورثتها عن أبي قريبة من بيوت المدينة وذلك بعد ان منعتني لجنة التنظيم من بناء بيت كباقي المواطنين ولكن لجنة التنظيم تقدمت بدعوى ضدي في عام ١٩٩٩ ودفعت الآف الشواقل غرامات وأجرة محامين لانني قمت ببناء براكية لاسكن فيها بعد ان لم يعد بيت أهلي يتسع لافراد عائلتي هذا وكنت قد تقدمت بطلب الى لجنة التنظيم المحلية في وادي عارة من خلال الخرائط اللازمة من أجل بناء بيت ولكن قوبل طلبي بالرفض.

وكل ذلك بعد ان توجهت الى البلدية وقمت بدفع الفتوحية ثمن ساعة مياه ولكن حتى البلدية لم تقم بربط البراكية بخط المياه. فقمت بمد ماسورة بلاستيك من عند الجيران بطول ٣٠٠ متر.



أمرّ بظروف معيشية صعبة للغاية خاصة وان زوجتي مريضة حيث اجريت لها عدة عمليات ووضعها الصحي سيء جداً ودخلي الوحيد هو من مخصصات التأمين الوطني لكوني مريضا ولا استطيع العمل.

ومنذ افتتاح السنة الدراسية حتى اليوم لم استطع شراء قسم كبير من الكتب لابنائي.

ومن هنا اتوجه الى المسؤولين في البلدية واطالبهم ان يعملوا على وضع حد لهذه المأساة والضغط على لجنة التنظيم اللوائية من اجل اقرار الخارطة الهيكلية. لجنة التنظيم كانت قد اعطتني مهلة ستة أشهر من أجل استصدار رخصة بناء، والا سيقدمونني للمحاكمة ثانية ولكن من اين احضر رخصة البناء، اذا كانوا يرفضون اعطائي اياها!

مجلس طلاب مدرسة عين ماهل الشاملة يستنكر اعتقال طالبين بتهم واهية

* عين ماهل - لمراسلنا - استنكر رئيس وأعضاء مجلس الطلاب في مدرسة عين ماهل الشاملة الهجمة البوليسية الشرسة التي اعتقل، من جرائها، طالبا المدرسة الثانوية احمد هشام حبيب الله ومحمد توفي حبيب الله.

واكدوا: نحن بدورنا كمجلس طلابي في المدرسة نرى في هذا العمل التعسفي هجمة اخرى موجهة ضد تعليم طلابنا خاصة ان الطالب احمد هشام على ابواب انهاء تعليمه اذ يتعلم هذا الصبي في الصف الثاني عشر وهو في مرحلة حرجة امام امتحانات البجروت.

وعليه نطالب باسم كل طلاب المدرسة وقف اعتقال هذين الطالبين اللذين اعتقلا على خلفية احداث مجزرة الأقصى.

هذا وقد قدمت النيابة العامة للشرطة لائحة اتهام ضد المعتقلين بناء على قرار المحكمة المركزية والتي امهلت الشرطة أربع ساعات يوم الخميس لتقديم لائحة الاتهام او اطلاق سراحهما وسوف يتم اليوم الاثنين عقد الجلسة الاولى للمحكمة بناء على طلب محامي جمعية «عدالة» جميل دكور الذي طلب في الجلسة السابقة تأجيل الجلسة حتى اليوم للنظر في مواد التحقيق والتهمة الموجهة لهما وهي قذف الحجارة وتشكيل خطر على حياة السائقين واغلاق شارع. وسوف تعقد الجلسة الاولى للمتهم محمد توفيق حبيب الله الساعة الثامنة والنصف صباحاً واحمد هشام حبيب الله الساعة الثانية عشرة ظهراً.

مطلوب تطوير الخطاب الأمريكي

*كتب المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»: نتفهم أن يوازن الرئيس الأمريكي كلماته حينما يتحدث عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وربط ذلك بالاعتراف بحق إسرائيل في الوجود واحترام ذلك وعيشها بسلام داخل حدودها. فإسرائيل ما تزال الحليفة الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، وما يزال أمنها وحمايتها وتأمين وجودها الهاجس الأول وحجر الزاوية في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة.

والفلسطينيون لا اعتراض لهم على ذلك بما أنهم عاشوا رومانسية الثورة وواقع السياسة ومعطياتها ودوافعها والمتغيرات المتلاطمة داخلها، ولكن ثمة ما يجب تعديله في الخطاب أو الأدبيات السياسية الأمريكية:

أولا: ليس الأمن الإسرائيلي هو المهدد، وإنما الأمن الفلسطيني والأمن العربي ثم الأمن الإقليمي. فإسرائيل لديها أعظم ترسانة أسلحة في المنطقة من أقصاها إلى أقصاها معززة بالسلاح النووي والكيماوي والجرثومي معاً. وإذن فالأمن الإسرائيلي أضمن من أي أمن على الإطلاق، وعلى الخطاب الأمريكي أن يسعى لحماية أمننا، بما أننا أساساً لم نختلف مع الولايات المتحدة في الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود واحترامه والعيش بسلام داخل حدودها!! التي نرجو بإخلاص من الولايات المتحدة أن تحددها هي ومن تشاء من القوى والدول، والتي لا نظن أننا سنختلف معها عليها، بما أننا نمتثل للشرعية الدولية ونعتبر ما أقرّته في قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة مرجعية ثابتة لنا لا نحيد عنها.

ثانياً: نرجو أن لا يكون الخطاب الأمريكي الجديد بما يتضمنه من موقف متقدم متوازن وعادل -نظرياً حتى اللحظة- مجرد خطاب كلامي، تقتضيه المتغيرات التي أحدثها الزلزال، وفي إطار الجهود الرامية إلى طمأنة العالم العربي مثلما يرى بعض المحللين السياسيين. ولذا فإن خطوات عملية لا بد من اتخاذها من قبل الولايات المتحدة وأوروبا كي تبدأ إسرائيل في الانسحاب والعودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الثامن والعشرين من أيلول ٢٠٠٠، حتى يمكن البدء بتطبيق تقرير ميتشل ثم العودة إلى المفاوضات من النقطة التي انتهت إليها.

إن على الإدارة الأمريكية أن تدرك أن شعبنا الفلسطيني قلق أشد القلق بسبب الاستمرار في بناء المستوطنات وتوسيعها، وكذلك خلق حقائق احتلالية إسرائيلية فوق أراضي الضفة والقطاع، لا يبدو معها أن الإسرائيليين ينوون أي خير.

وإذا كان الخطاب النظري الأمريكي يرضينا على الرغم من عمومه، إلا أننا بحاجة إلى موقف عملي، فما يفعله الإسرائيليون يخنق الحالة الفلسطينية، وهذا لا يمكن معالجته بالخطاب، فإسرائيل تذهب بعيداً أكثر في كل يوم في كافة الاتجاهات الهادفة إلى تدمير الشعب والأرض الفلسطينية.

وقريباً سوف نشهد أن قطاع غزة مثلاً يسبح في ظلام دامس لأن شركة الكهرباء الإسرائيلية تطلب تسديد الفواتير المستحقة، والتي هناك عشرات أمثالها من المبالغ المستحقة للسلطة على إسرائيل من بند الضريبة المضافة فقط.

ثالثاً: إن اللغة الدبلوماسية التي صيغت بها كلمات الرئيس الأمريكي أو تصريحاته بشأن الدولة الفلسطينية تثير حذر الفلسطينيين والعرب والمسلمين بأكثر مما تهدئ شكوكهم، فقيام دولة فلسطينية يتفاوض الأطراف حول حدودها يعني أن فكرة إنهاء الاحتلال لم تحسم بعد في الخطاب الأمريكي، وهو ما يعني بالنسبة للفلسطينيين العودة إلى طاولة مفاوضات مضنية ومحبطة ويتمترس فوقها الأقوى، ويضع تفاوضه على مزاجه ومثاله، انطلاقاً من التراث اليهودي الذي يعتقد «بأخذنا إلى كل مكان والتفاوض معنا لإضاعة الوقت ..!».

ثم من قال إن الحدود بحاجة إلى تفاوض بعد أن اعترفت كل الأطراف بمرجعية الشرعية الدولية التي تعتبر إنهاء الاحتلال كاملاً عن كل الأرض الفلسطينية عام ١٩٦٧، بما فيها الأرض المقامة عليها المستوطنات، هو الحدود وهو الشرعية وحجر الزاوية!

الحدود إذن واضحة ومحددة، وقد تحتاج فقط على مرحلية زمنية لتطبيقها، فتغيير الوقائع على الأرض يحتاج إلى وقت بعيد تركيب الزمان وترتيب الأرض، وهذا لا خلاف عليه إذا ما جرى إحكامه بنصوص تضمن تطبيقه.

لقد رحب الفلسطينيون بتصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش حول الدولة الفلسطينية، وهم في انتظار الخطوات العملية التي تقود إلى تحقيق ذلك، والتي يملكها بدون شك بأكثر مما ملكها أي رئيس للولايات المتحدة في تاريخها. إنه يحظى بتأييد الأغلبية الساحقة من الأمريكيين للتعامل مع أسباب وآثار ونتائج الزلزال. ولا يستطيع أي لوبي أن يحبس قدرته أو يشل سياسته.

إذن هي فرصة للولايات المتحدة لتصحيح تراكم ظلم تاريخي وكوارث ونكبات حلت بالشعب الفلسطيني ولم تتسبب بها إسرائيل وحسب، وإنما كذلك الازدواجية التي مارستها الولايات المتحدة دائماً وبريطانيا المسؤولة تاريخياً عن نكباتنا.



• جبهويو ام الفحم يتظاهرون ضد العدوان الامريكي على الشعب الافغاني - تصوير شريف محاميد •

وفد من احرار الجولان شارك في ذكرى تأبين ابو علي مصطفى في رام الله

• أحمد غنيم وحاتم عبد القادر حاضرا في مجدل شمس في الذكرى الاولى للانتفاضة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك وفد من أحرار الجولان، يوم أمس الأول السبت، في الاحتفال التأبيني الذي أقيم في مدينة رام الله، في الذكرى الأربعين، للأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو علي مصطفى، الذي اغتالته قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وألقى باسم وفد أحرار الجولان، الشيخ احمد علي القضماني، كلمة باسم أحرار الجولان، قال فيها: «ان اليوم الذي اغتيل فيه القائد ابو علي مصطفى كان يوما مؤلما وحزينا لنا، عم فيه الحزن والأسى والغضب، قرى الجولان السوري المحتل، فقد شهدت مجدل شمس مظاهرة حاشدة دوت فيها أصوات الجولانيين الاحرار ضد الاحتلال وممارساته القمعية الارهابية. وتعانقت في المظاهرة الاعلام السورية والفلسطينية.

• إحياء ذكرى الانتفاضة •

وبدعوة من رابطة الجامعيين في الجولان السوري المحتل، ألقى أحمد غنيم، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في الضفة الغربية المحتلة، وحاتم عبد القادر، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، محاضرتين بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة، وذلك يوم الجمعة الاخير في مجدل شمس حضرهما حشد غفير من الأهالي.

إلزام وزارة الصحة بنقل ملف الى أفراد عائلة مريضة توفيت بسبب إهمال طبي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، يعقوب قاردي، أمس الأحد، الزام وزارة الصحة، بنقل ملف الى أفراد عائلة امرأة مريضة توفيت خلال اجرا، عملية جراحية لها بسبب الطاقم الطبي.

ويتضمن الملف نتائج افادات الأطباء، التي حصل عليها افراد لجنة تحقيق أقيمت بعد وفاة المريضة للتحقيق في الحادث، وتبين ان المريضة خضعت لعملية قلب مفتوح في مستشفى «ايخيلوف»، قبل أربع سنوات، وخلال اجرا، العملية الجراحية، تسبب أفراد الطاقم الطبي بجرح عميق في القلب أدى الى وفاتها. وفي التقرير الطبي الذي حصل عليه أفراد العائلة حول أسباب الوفاة، لم يذكر اطلاقا موضوع الجرح العميق.

وأشار القاضي في قراره أمس الاحد، الى أنه جرى اخفاء عدة معلومات من افادات أطبا، وصفوا اجرا، العملية بالفوضوية وأنها بمثابة شهادة فشل للطاقم الطبي!! وأبرز القاضي في قراره انه من حق أفراد العائلة معرفة الحقيقة كاملة عما جرى، والزم وزارة الصحة بدفع كامل مصاريف المحكمة لأفراد العائلة.

تأجيل البت في التماس ضد شمعون شيبس الى الشهر القادم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة العليا، أمس الاحد، تأجيل البت في الالتماس الذي قدمته النيابة العامة للدولة، ضد تبرئة مدير عام مكتب رئيس الحكومة، السابق شمعون شيبس، من تهمة خيانة الامانة، وتلقي الرشاوى، الى جلسة ثانية تعقد في الشهر القادم.

واتهم شيبس في حينه مستغلا منصبه، لاعطاء صديقه المقاول جيل شولدنفري، مشاريع في القدس ورحوبوت، وطالبت النيابة في التماسها الذي جرى فيه النظر أمس الاحد، بالتشدد في العقاب على شيبس الذي أدين في بند الحصول على رشاوى وبأعمال نصب وغش، وكانت المحكمة المركزية في تل أبيب، أدانت شيبس، بمساعدة صديق آخر له هو موشيه شطيرن، للحصول على حق الفوز بصفقة تصدير بمئات ملايين الدولارات، الى دولة حظر نشر اسمها، وفرضت عليه حكمًا بالسجن الفعلي لسنتين وسنة مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة (٥٠) الف شيكل، وقبل شهر نظرت المحكمة العليا في التماس قدمه شيبس ضد قرار الحكم.

وقال المحامي يهوشوع لمبرغر، باسم النيابة، ان قرار الحكم الذي فرضته المحكمة المركزية لم يعكس خطورة التجاوزات والمخالفات التي قام بها شمعون شيبس، وطالب بالتشدد في العقاب.

لجنة المبادرة الدرزية تكثف نشاطها لانجاح المؤتمر القطري لالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريًا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المبادرة الدرزية، مساء أمس الاول السبت، اجتماعًا موسعًا في البقيعة، حضره العشرات، افتتحه الشاعر نايف سليم، بيبان عن لقاء وفد اللجنة برئاسته مع وفد الحزب التقدمي الاشتراكي في عمان، وأهمية اللقاء في ابراز دور لجنة المبادرة الدرزية في نضالها لالغاء التجنيد الاجباري عن العرب الدروز وجعله اختياريا.

وتحدث الكاتب محمد نفاع، عن أهمية المؤتمر العام الذي سيعقد في الشهر القادم للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريًا.

وتحدث سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، جهاد سعد، عن التحضيرات والاستعدادات للمؤتمر وعن الاتصالات التي تجريها لجنة المبادرة لانجاح المؤتمر وآخرها كان اللقاء مع رئيس لجنة المتابعة العليا شوقي خطيب، وأشار الى ان لقاء سيعقد قريبًا مع التنظيم الرافض للخدمة الاجبارية والحروب، «بروفيل حداش»، من القوى الدمقراطية اليهودية. وانه سيعقد اجتماع تحضيري لكل القوى المؤيدة لرفض الخدمة الاجبارية من العرب الدروز في محاولة للذهاب الى المؤتمر القطري بوحدة.

وقرر المجتمعون التضامن مع مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية والشركسية لتحسين اوضاع السلطات المالية، وشجبوا كل أنواع الرسائل المشبوهة والاستخباراتية الموجهة لابناء شعبنا ومنهم المربي نمر نمر من حرفيش.

في (٢٠٠١/١١/٩)

افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية القطري في الناصرة بمهرجان سياسي فني



• الشبيبة الشيوعية في مسيرة الاول من ايار في الناصرة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، برنامج افتتاح المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية، الذي سيعقد في التاسع والعاشر من الشهر القادم في مدينة الناصرة، وسيكون الافتتاح عبارة عن صرخة يهودية - عربية، تضامنا مع أبناء الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال وممارساته القمعية وضد الحرب والبطالة والتمييز والعنصرية والهيمنة الامريكية في العالم، ومن أجل مستقبل أفضل لشبابنا.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مساء أمس الاول السبت، في نادي الأخوة في حيفا، قدم فيه ابراهيم ابو يونس عضو السكرتارية، بيانًا شاملا عن التحضيرات للمؤتمر في كافة الفروع.

وبعد النقاش المستفيض اتخذت القرارات لانجاح المؤتمر.

الغموض يكتنف مصير العام الدراسي الجامعي

• ممثلو السلك الأكاديمي يعقدون اليوم مؤتمرًا صحفيًا • رئيس مجلس التنسيق بروفيسور أسا ليفشيتس: مصير الجامعات متعلق بوزارة المالية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال الغموض يكتنف مصير افتتاح الجامعات، التي من المفروض، ان تفتح ابوابها، يوم الأحد القادم، لبدء العام الدراسي الجامعي، في جميع أنحاء البلاد، وذلك بسبب عدم التجاوب مع مطالب المحاضرين في زيادة رواتبهم وتحسين شروط وظروف عملهم.

ويعقد ممثلو السلك الأكاديمي مؤتمرًا صحفيًا، اليوم الاثنين في تل أبيب، يعرضون خلاله مطالبهم خاصة رفع الرواتب وذلك كشرط لفتح الجامعات وعدم الاضراب، وتقرر عقد المؤتمر الصحفي في أعقاب وصول المفاوضات بين الاكاديميين وبين ممثلي المالية الى الطريق الموصود، وقال رئيس مجلس التنسيق لهيئات السلك الأكاديمي بروفيسور أسا ليفشيتس من الجامعة العبرية في القدس، في تصريح اعلامي أمس الأحد، «ان افتتاح السنة الدراسية الجامعية، متعلق بوزارة المالية» ودعا وزارة المالية الى اجراء مفاوضات ماراثونية مع ممثلي الاكاديميين والاستجابة لمطالبهم حول اتفاق أجور جديد، وبذلك تمنع اضراب المحاضرين مشيراً الى ان اتفاق الأجور بالنسبة للمحاضرين والباحثين في الجامعات انتهى مفعوله قبل سنتين وأعضاء السلك الاكاديميين غير مستعدين للعمل بدون اتفاق اجور واضح.

وتبين ان وزارة المالية، وافقت على زيادة رواتب المحاضرين بنسبة تتراوح بين (٤٪ و ٦٪)، التي حصل عليها جمهور المعلمين وذلك بادعاء عدم خرق اطار الأجور في القطاع العام، فيما يطالب جمهور الاكاديميين في الجامعات بزيادة رواتبهم بنسبة (١٥٪) وذلك بحسب ما تلقى أعضاء قسم التحقيق والأبحاث في جهاز الأمن وكذلك القضاة والمديرون العامون.

وقال نائب رئيس لجنة رؤساء الجامعات، رئيس جامعة «بار ايلان» بروفيسور موشيه كفيه، ان الجامعات على شفا الانهيار وقال: «لا توجد أي جامعة في البلاد بامكانها مواصلة عملها كما يجب لمدة سنة وذلك بسبب الصعوبات المالية التي تعاني منها، وحسب القانون، ممنوع على الجامعة بدء سنة التعليم وهي تعاني من عجز مالي، وتبين أمس ان جامعة تل أبيب، التي يتعلم فيها (٢٧) الف طالب وطالبة، تعاني من عجز مالي بقيمة (١٥٠) مليون شيكل، والعجز المالي في جامعة بار ايلان، (٥٠) مليون شيكل، ودعا كفيه، الحكومة ورؤساء الجامعات ورؤساء مجلس التعليم العالي، الى عقد جلسة طارئة للتداول حول سبل انقاذ جهاز التعليم العالي ومنع انهياره المحتم!! وأشار الى أنه يجب رصد نصف مليار شيكل هذه السنة لانقاذ الجامعات وتمكينها من انهاء السنة الدراسية القادمة بدون مشاكل.

وقال كفيه، رداً على سؤال: «هناك سببان يهددان جهاز التعليم العالي بالانهيار، أحدهما تقليص ميزانيات التعليم العالي بنسبة (٥٪) في السنة المالية القادمة، أي ما قيمته (٢٥٠) مليون شيكل. والسبب الثاني انخفاض ربحية الاستثمارات للصناديق خارج البلاد، التي تخدم الجامعات لتمويل أبحاث في البلاد، فالتقليصات في الميزانية تعيد الجامعات سنوات الى الوراء الامر الذي يؤدي الى عدم اجراء أبحاث عميقة وشاملة لا يمكنها منافسة أبحاث عالمية».

ليبرمان يثبت مرة أخرى أنه وزير أزعر ومحرض دموي



• في مقابلة لصحيفة محلية تصدر في مركز البلاد أطلق سيلاً من «انتراكس» التحريض على الجماهير العربية • هذا الوزير الذي ادانته المحكمة بالاعتداء البلطجي على أطفال يتهم الطيرة والطيبة بالتخطيط «لخلق تواصل جغرافي مع قلقيلية» لضرب دولة اسرائيل التي هاجر اليها منذ فترة غير طويلة •

* الطيرة، الطيبة - من حسن مواسي ومحمد ابو اصبع

- «لن نوافق على مطلب عرب الطيرة والطيبة، تكوين تواصل جغرافي أمام مدينة قلقيلية، وممنوع علينا بتاتاً اعطاؤهم قطرة واحدة، أكثر مما عرض عليهم في موضوع «عابر اسرائيل». واذا تم اعطاؤهم أراض اضافية سينجم عن ذلك رباط مع السلطة الوطنية الفلسطينية، مع كل ما يعني ذلك من أمر. ولأسفي، هناك قطاعات ومناطق داخل دولة اسرائيل فقدنا السيطرة عليها».. بهذه الكلمات القاسية والعنصرية تفوه وزير البنى التحتية اليميني المتطرف افيغدور ليبرمان، في تصريحات صحفية لصحيفة «عل هشارون» المحلية، فيما يتعلق بالخلافات حول تعويض أهالي الطيرة المتضررين من جراء شق شارع «عابر اسرائيل» والتي من شأنها ان تتحول إلى اشكال عنف مختلفة، من جراء مصادرة الأرض لصالح شق شارع «عابر اسرائيل»!

وأضاف الوزير ليبرمان: «الاختلاف بالرأي بين عرب الطيرة وبين «مديرية أراضي اسرائيل» حول الأراضي المصادرة لصالح الشارع القطري رقم ٦ تزداد صعوبة من يوم إلى يوم! ونحن في وزارة البنى التحتية واثقون ان عرب الطيبة والطيرة وبمساعدة ومساندة اعضاء الكنيست العرب، لديهم خطة لتكوين تواصل جغرافي بين مدينة الطيرة والطيبة من جهة وبين قلقيلية المجاورة من جهة أخرى والخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية».

وعلى اثر هذه التصريحات العنصرية التي تفوه بها الوزير ليبرمان قام اعضاء اللجنة الشعبية المشتركة في الطيرة والطيبة والمتضررون من شق شارع «عابر اسرائيل»، بتقديم شكوى إلى شرطة الطيبة، أمس الأحد، ضد الوزير افيجدور ليبرمان، و«مديرية أراضي اسرائيل» وشركة «عابر اسرائيل» بتهمة التحريض العنصري ونشر مواد كاذبة.

وكذلك قامت اللجنة ضد شق «عابر اسرائيل» في الطيرة والطيبة بارسال برقية احتجاج إلى المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين طالبته فيها بمحاكمة ليبرمان أو حتى اقالته من الحكومة.

وأصدرت اللجنة الشعبية بياناً للصحافة فندت من خلاله تصريحات وتفوهات الوزير ليبرمان يوم ٢٠٠١/١٠/١٢، وأشارت من خلاله إلى تقديم شكوى ضد وزير «التفاهات والترهات» افيجدور ليبرمان، وأشارت خلاله إلى المخالفات القانونية التي يقوم بها الوزير ليبرمان، وإلى المغالطات التي تقوم بها شركة «عابر اسرائيل» و«مديرية أراضي اسرائيل»، والمعلومات الخاطئة التي تنشرها وتسربها عبر وسائل الاعلام المختلفة! والتي تحاول من خلالها التحريض على أهالي الطيرة والطيبة وتصويرهم على أنهم «متطرفون»، «مخالفون للقانون»، وكل ذلك لمنع تحصيل الحقوق الأساسية والشرعية والصادقة للمتضررين من الطيرة والطيبة!

وبينت اللجنة في البيان إلى ان تصريحات الوزير ليبرمان لا تقارب الواقع ولا تمت بصلة إليه، وذلك كون «عابر اسرائيل» كما يسمونه، سيقسم بين الطيرة والطيبة من جهة وقلقيلية والمدينتين من جهة أخرى، وذلك لانه يوجد بين الطيبة وقلقيلية موشافيم مثل «كوخاب يائير»، و«تسور يجئال» الأمر الذي يمنع وبصورة قاطعة أي تواصل جغرافي بين المدينتين!

وبينت اللجنة الشعبية في بيانها الصحفي ان مطلب أهالي الطيرة والطيبة لم يكن بتواصل جغرافي بين المدن الثلاث المذكورة. وأكدت اللجنة ان تصريحات الوزير ليبرمان يراد منها نزع الشرعية عن المواطنين العرب.

ودعا المحامي نمر سلطاني منسق اللجنة الشعبية في الطيرة والطيبة إلى احياء اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي، وتفعيل اللجنة الخاصة بقضية الشارع المسمى «عابر اسرائيل» المنبثق عن لجنة المتابعة، وذلك لكي لا تبقى الطيرة والطيبة كالأيتام على موائد اللئام.

وأضاف سلطاني: ان الضرورات الموضوعية التي أدت إلى تشكيل اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي آنذاك، لا تزال قائمة، ولا بد من مواجهة المخططات المبرمجة على أساس جماعي لسرقة ونهب الأرض العربية من ما تبقى لنا من أراض.

وفي تعقيبه على تصريحات ليبرمان، وتحريضه على النواب العرب، والجماهير العربية، قال النائب الجبهوي محمد بركة لـ «الاتحاد»: ليبرمان يلجأ مرة أخرى إلى التحريض والتشويه ضد الجماهير العربية، ليتستر على مخطط سرقة الأراضي العربية في الطيرة والطيبة وجت وباقة الغربية، وتضييق الخناق على هذه القرى والمدن العربية. وليبرمان يحاول ان يغير قبعة الحرامي، الذي يسرق الأرض، والتي كانت طوال الوقت لأهلنا في الطيرة والطيبة، ويلبس قبعة المحافظ على الأمن.

وأضاف بركة: ليبرمان وفي تصريحاته المتكررة المعادية للعرب والجماهير العربية، وفي غياب من يردعه، يجعل من العمل السياسي أمراً مشكوكاً في جدواه، واذ كان ليبرمان لا يجد من يوقفه عند حده، فلا مناص أمام جماهيرنا من تعليمه حدوده بالطرق المناسبة، لبرفع يده وحقده وتحريضه عن المواطنين العرب، ومرة أخرى نكرر ما قلناه لليبرمان «اننا نحن هنا قبله، ونحن هنا بعده».

وأضاف بركة: وإلى جانب ذلك فان الوضع الذي آلت اليه المفاوضات والاتصالات مع الحكومة ومع شركة «عابر اسرائيل»، تلزمنا بوضع برنامج كفاحي، شعبي وبرلماني واعلامي مكثف للدفاع عن أرضنا وحقوقنا.

وعلى الصعيد ذاته ينظم اتحاد لجان المتضررين العرب من شق شارع «عابر اسرائيل» مساء اليوم الاثنين ٢٠٠١/١٠/١٥ أمسية تضامنية ضخمة عربية يهودية، في الخيمة التي نصبها اصحاب الأراضي المتضررون من شق الشارع غرب سهل باقة وجت.

ودعا القائمون على الخيمة جماهيرنا العربية والقوى الوطنية المشاركة في هذه الفعالية الاحتجاجية التحذيرية لشركة «عابر اسرائيل» من التمادي في تصريحاتها ضد الجماهير العربية!

الحزب الشيوعي
منطقة البطوف

بهذا ندعو جميع أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية لحضور اجتماع لجنة المنطقة وذلك يوم غد الثلاثاء ٢٠٠١/١٠/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في مكتب المنطقة في عرابة.

* نقاط البحث:
- الأوضاع السياسية.
- الاستعداد لمؤتمر المنطقة والمؤتمر القطري.
- «الاتحاد» اشتراكات واعلانات.

حضوركم هام وضروري.

مع خالص التحيات
سكرتارية المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة أم الفحم

ندعو جميع الرفاق اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع لجنة المنطقة وذلك يوم غد الاثنين ٢٠٠١/١٠/١٥ في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً في نادي كفرقرع.

على بساط البحث:
- مؤتمر الشبيبة الشيوعية القطري
- تنظيم منطقة الشبيبة الشيوعية أم الفحم

قيادة منطقة الشبيبة الشيوعية - ام الفحم

(١٢) ألف امتحان سياقة نظري وعملي الغيت خلال اضراب موظفي وزارة المواصلات ومكاتب الترخيص

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل أمس الأحد ولليوم الرابع على التوالي، موظفو وعاملو وزارة المواصلات ومكاتب الترخيص في جميع أنحاء البلاد، الاضراب الذي أعلنوه احتجاجاً على عدم زيادة رواتبهم.

وتعثرت المفاوضات ووصلت إلى طريق موصود بين ممثلي العاملين ووزارة المالية، بسبب عدم استجابة ممثلي وزارة المالية، لمطالب الموظفين والعاملين.

وقال آفي غولان، رئيس هيئة امتحانات السياقة، أمس الأحد، ان (١٢) ألف امتحان سياقة، نظرية وعملية، الغيت خلال أيام الاضراب الأربعة، وحمل المسؤولية لذلك، لمسؤولي وزارة المالية، الذين تعاملوا باستهتار ولا مبالاة، بمطالب موظفي وزارة المواصلات ومكاتب الترخيص.

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

نشاطات منوعة في الطيبة والطيرة ومجد الكروم

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - صادفت أمس الأحد، ذكرى الاسراء والمعراج. وعشية الذكرى، أقيم مساء أمس الأول السبت، في مسجد بلال بن رباح، في الطيبة، مهرجان احتفالي، حضره حشد غفير، من الطيبة والقرى والمدن المجاورة.

وتحدث في المهرجان الامام حسام نصيرات وسليمان السطل من يافا. والشيخ راكز عمرور والإمام رأفت عويضة، من الطيبة، والنائب عبد المالك دهامشة، والشيخ ابراهيم صرصور، رئيس الحركة الاسلامية.

وتخلل المهرجان أناشيد دينية. ومسرحية أم الشهيد، قدمتها فرقة طمراوية، من تأليف علي ذياب.

ووزعت الجوائز على الفائزين في مسابقة: «الأقصى في قلوبنا».

وأقيم احتفال بالمناسبة، في مدرسة ابن رشد في الطيبة، تحدث فيه، مدير المدرسة توفيق عازم. وتخللته أناشيد دينية. ووزعت على الطلاب نشرة عن الاسراء والمعراج، أصدرتها ادارة المدرسة.

وشهدت مدارس الطيبة نشاطات منوعة بالمناسبة.

وجاءنا من مراسلنا في الطيرة، انه بالتعاون بين مجلس الطلاب في مدرسة الطيرة الاعدادية (أ)، وقسم التطوع في المدينة، نظمت ادارة «واحة الطيرة» مستشفى «الجيل الذهبي»، احتفالا لنزلاء المستشفى، افتتحه مركز التربية الاجتماعية في المدرسة الاعدادية «أ» نهاد قشوع. وتحدثت فيه، الطالبة بيان خاسكية، ورئيسة مجلس الطلاب سهى ناصر.

وتخللت الاحتفال فقرات منوعة قدمها الطلاب وأعضاء قسم التطوع في المدينة. ووزعت الورود.

وجاءنا من مراسلنا في مجد الكروم، ان سلسلة فعاليات ونشاطات ومحاضرات شهدتها مدرسة السلام في مجد الكروم، وتحدثت مديرة المدرسة نجيبة سرحان، ورئيس المجلس المحلي محمد كنعان، والشيخ علي عطوة ادريس، والشيخ محمود. والمربيات، أنيسة فرحات وناريمان مناع وسميرة حمزة.

وشارك الطلاب في تقديم عروض فنية وأناشيد والقاء قصائد شعرية.

معرض فنون تشكيلية لخريجي كليات فنون مختلفة في سخنين



* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تحت رعاية كلية مركز الجليل وجمعية «ابداع» افتتح، مساء أول أمس السبت، معرض للفنون التشكيلية للفنانين الخريجين من كليات مختلفة.

وقد تبنت هذا المشروع كلية مركز الجليل في سخنين بمساعدة جمعية «ابداع» حيث تم عرض اعمال للطلاب الخريجين من كلية مركز الجليل سخنين وكلية الجليل الغربي وبيت الكاتب - الناصرة وكلية اورانيم.

وحضر الافتتاح جمهور غفير من الفنانين والطلاب ورجال التربية والتعليم حيث تم عرض لوحات وأعمال فنية مختلفة للطلاب الخريجين. وقام بعرافة هذا الحفل الاستاذ ابراهيم حجازي مركز مدرسة الفنون في كلية مركز الجليل سخنين. فقدم الطلاب المشاركين وشرح عن الأعمال واللوحات المعروضة.

وتحدث الدكتور خليل غنايم، مدير كلية مركز الجليل في سخنين، فأكد ان الفنون الجميلة عنصر هام في مجتمعنا الذي طالما حلم ان يقدم ويعرض اعمالاً راقية وبمستوى جيد وها هي الفرصة تسمح للفنانين المشاركين لاتحاف الجمهور الذي يتذوق الفن التشكيلي.

وأكد ان الفنون والفن بشكل عام لا يعرف الحدود.

وتحدث مصطفى ابو ريا رئيس بلدية سخنين فأكد ان سخنين أصبحت بلداً مركزياً في البلاد اذ يقام في كل سنة معرض كهذا في الكلية كذلك يوجد في سخنين متحف التراث الشعبي والمسرح وعدة نشاطات ثقافية أخرى. وأكد ان واجب وزارة التربية والتعليم دعم هذه النشاطات.

كما أكد دعم بلدية سخنين لكل نشاط من هذا النوع وطالب موفق خوري، مدير الدائرة العربية للثقافة والفنون، بالعمل على اقامة صالة عرض دائمة في سخنين.

وتحدث موفق خوري مؤكداً على دعم كل عمل من هذا النوع وكذلك دعمه لكلية ومركز الجليل، الذي تقوم بهذه النشاطات.

وقال انه يتوجب على لجنة متابعة التعليم العربي والسلطات المحلية العربية التوجه إلى وزارة المعارف لادخال موضوع الفنون في منهاج الوزارة حتى يتمكن كل طالب من دراسة وتقديم امتحانات البجروت في هذا الموضوع.

وتعهد بدوره بالمشاركة مع كلية مركز الجليل وبلدية سخنين بفتح صالة عرض دائمة في سخنين.

وتحدث كمال ملحم من جمعية «ابداع» التي ترعى وتحتضن الفنانين وحيا جمهور الطلاب والخريجين الذين قدموا هذه الأعمال من أجل افتتاح هذا المعرض.

وتحدثت الطالبة ليلى تلحمي باسم الطلاب المشاركين في المعرض فأشادت بالمستوى العالي لكلية مركز الجليل وطالبت كافة المسؤولين بدعم مثل هذه المبادرة من أجل رفع مستوى المجتمع ومكانة الفن والفنانين.

وشكرت باسمها وباسم الطلاب المشاركين كافة المؤسسات التي ساعدت في تنظيم هذا المعرض.

ويذكر ان المعرض سيبقى مفتوحاً حتى يوم السبت ٢٠/١٠/٢٠٠١ صباحاً وحتى السابعة مساء.

تشييع جثمان المربي جمال حنا غنطوس



* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من سخنين ومدن وقرى الجليلين الأعلى والأسفل ومن جميع الطوائف جثمان المربي المأسوف عليه جمال حنا غنطوس إلى مثواه الأخير الذي وافته المنية أمس الأحد اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً عن عمر ناهز ٦٧ عاماً.

وكان قد أقيم للفقيد حفل تأبين تحدث به وتولى عرافته د. غنطوس غنطوس حيث عدد مناقب الفقيد الحميدة وشكر كل من شارك في مواساتهم بوفاته وكان اول المتكلمين رئيس كتلة الجبهة وعضو الكنيست محمد بركة حيث قال نودع اليوم إلى مثواه الأخير المربي الفاضل جمال غنطوس ابو حاتم الذي أفنى حياته في تربية الأجيال وفي أعمال الخير ومن أجل الصالح العام ووحدة أهله وبلده وشعبه. وقال في كلمته ليست المشكلة ان تكون ابن عائلة ما أو طائفة ما لا بل فان هذه الانتماءات هي مصدر اعتزازنا انما المشكلة تكمن في التعصب المقيت وفي العائلية الكريهة وفي الطائفية البغيضة وآفة هذا المجتمع، ان هناك من يريد ان يفرقنا على ما يفرق ومن يريدنا ان نتوحد على ما يوحد. وأضاف: راحلنا ووجوه هذا البلد الطيب ضربوا الأمثال تباعاً وعملاً في صيانة وحدة البلد حيث تحول اختلاف الانتماءات إلى مصدر اثراء ومحبة للحياة الاجتماعية والسياسية والوطنية لهذا البلد.

وقال نحن اليوم بأمس الحاجة إلى ذلك الرعيل الذي رأى في العلاقات الاجتماعية والانسانية بين البشر قيمة ورأى في التربية على روح المحبة والتسامح قيمة ورأى في تمتين وشائج المجتمع عروة وثقى. وكانت الكلمات لزملاء واصدقاء الراحل المربي ابراهيم حسين غنايم مدير مدرسة سخنين «ب» التي عمل فيها المرحوم طيلة حياته ورئيس بلدية سخنين مصطفى أبو ريا والمربي محمد أحمد ابو ريا والمربي ابراهيم قاسم غنايم ورئيس بلدية سخنين السابق محمد حسن غنايم والمربي رجا عبد الله الياس وعدد جميع المتكلمين مناقب الفقيد الحميدة وعلاقاته الاجتماعية واخلاقه العالية التي كان يتحلى بها. ومن ثم انطلقت الجنازة يتقدمها عشرات الأكاليل والفرق الكشفية ومطران طائفة الروم الارثوذكس وعشرات الكهنة ورجال الدين وعشرات رؤساء واعضاء السلطات المحلية وجمهور غفير من سلك التعليم من سخنين وخارجها.

وقبل ذلك كان قد جرى تأبين للمرحوم في مدرسة سخنين الابتدائية «ب» بحضور الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة وتحدث فيه المربي سليمان سعيد طربيه. ومن الجدير ذكره ان المرحوم عمل مربياً وأنشأ عدداً من الفرق الكشفية في مدارس سخنين.

• فاطمة شعبان •

أثر الانتفاضة الفلسطينية على الاستيطان الإسرائيلي

* مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في نهاية شهر سبتمبر من العام الماضي، ظهر المجتمع الاسرائيلي موحدا خلف الجيش والحكومة الاسرائيلية في سياسة البطش التي تم اعتمادها من قبل براك لمواجهة الاحتجاجات على سياسات الاحتلال الاسرائيلي. وكان الاعتقاد السائد في اسرائيل ان القمع والارهاب وحدهما قادران على اعادة المنتفضين الى منازلهم. واصبح الشعار الذي يردده الشارع الاسرائيلي هو شعار المستوطنين أنفسهم» دعوا الجيش ينتصر». وساد الاعتقاد في الشارع الاسرائيلي ان الرد بسرعة وعنف، وحده القادر على منع استمرار الانتفاضة الى وقت طويل. وكان الخوف الاسرائيلي جليا من استمرار الانتفاضة ومما تشكله من تفاعلات داخل الشارع الاسرائيلي، بحكم التداخل الذي افرزه الاحتلال بين اسرائيل وبين الاراضي الفلسطينية، فاسرائيل لا تستطيع التعايش مع الانتفاضة زمنا طويلا، ولا تستطيع ان تنأى بنفسها عن الاراضي الفلسطينية التي تحتلها. ولكن مع استمرار الانتفاضة وانهائها شهرها الاول اخذت آثارها تنجز مفاعيل في المجتمع الاسرائيلي.

ان أول انجاز لانتفاضة الاقصى، انها أثبتت خواء الاسطورة الاسرائيلية التي تدعي ان مدينة القدس اصبحت موحدة من جراء التغييرات التي احدثتها اسرائيل في المدينة منذ احتلالها، من بناء الاستيطان المكثف في المدينة لتغيير معالمها. وقد ثبت على ارض الواقع ان القدس مازالت رغم كل الاجراءات الاسرائيلية مدينة مقسمة، وان القدس الموحدة والعاصمة الابدية لدولة اسرائيل ما هي الا وهم اسرائيلي. فما ان دخل المجرم شارون ارض باحة المسجد الاقصى، حتى ظهر جليا ان ما يزوره هذا المجرم هو أرض محتلة، فقد احتاجت هذه الزيارة التي كانت السبب المباشر في اشعال الانتفاضة الى آلاف رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي لحماية المجرم في اثناء زيارته. وقد اظهرت عكس ما كان يريد شارون تأكيده من ان القدس عاصمة دولة اسرائيل ، فقد تبين ان القدس مدينة مقسمة وعادت خطوطها الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٦٧

ولأن الانتفاضة لم تكن هبة عابرة كما اعتقد الاسرائيليون في بدايتها، فإن مفاعيلها أخذت تخترق الساحة الاسرائيلية من الشارع حتى قمة الهرم السياسي. وكان الجيش أول من تعامل معها من خلال تقديرات مختلفة عما كان سائدا في الشارع الاسرائيلي. فقد كان تقدير المؤسسة العسكرية ان الانتفاضة قد تستمر لمدة عام كامل، وعادت هذه التقديرات لتتحدث عن استمرار الانتفاضة الى خمس سنوات قادمة، وهذا ما دفع الى سقوط وهم الحل العسكري للانتفاضة الذي كان سائدا عند المستوى السياسي في حكومة شارون. واخذت اصوات من الجيش والحكومة تقول بأن لا حل عسكري للانتفاضة ، رغم انه جاء متأخرا، كما جاء استخلاص اسحاق رابين من جراء قمعه الانتفاضة الفلسطينية الاولى التي انفجرت في نهاية العام ١٩٨٧ عندما شغل منصب وزير الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية وحاول ان يقمع الانتفاضة من خلال تكسير عظام الشباب الفلسطيني، وقد عرف في حينها باسم كاسر العظام ، الا ان كاسر العظام لم يستطع ان يكسر الانتفاضة او يوقفها وقد استمرت لست سنوات، واضطر للاعتراف ان لا حل عسكري للانتفاضة . وكما في الانتفاضة الاولى فإن القمع الشرس الذي اعتمده براك ومن بعده شارون لقمع الانتفاضة من خلال استخدام أدوات قمع أوسع واعنف، لم يجد نفعا في قمع الانتفاضة الشعبية، فكان لابد من صدور أصوات تقول بأن لا حل عسكري للانتفاضة .

ولأن الاحتلال دائما لا يرغب في الاعتراف بجرائمه، فإنه لا يشعر بآلام الضحية، الا عندما يصبح هو نفسه يتألم من جراء ما يجري. ولذلك لم تظهر آثار الانتفاضة مباشرة في الشارع الاسرائيلي، الذي ظهر موحدا كما لم يكن يوما كذلك، حيث اختفت اصوات دعاة السلام، وتراجعت لغة النقد في الصحافة الاسرائيلية التي اخذت تتهم القيادة الفلسطينية عن مسؤوليتها عما أسمته أعمال العنف . وقد تراجع النقد في الشارع الاسرائيلي حيث اخذ بعض دعاة السلام في اسرائيل يتنكرون لمواقفهم السابقة. ولكن هذه الصورة مع سقوط القتلى من الجانب الاسرائيلي والتقديرات باستمرار الانتفاضة الى وقت طويل اخذت بالتفكك. وبدأت الاسئلة عن جدوى البقاء في الاراضي الفلسطينية تطرح نفسها، وهل يستحق هذا البقاء الثمن الذي تدفعه اسرائيل، وعادت الى الواجهة اشكال من الاحتجاج كانت قد شهدتها اسرائيل في اثناء الانتفاضة الاولى وفي اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان. وكان السؤال الأبرز يعيد النظر في الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، وكلما زاد عدد القتلى الاسرائيليين كانت الاصوات الرافضة لسياسة اسرائيل ولحماية المستوطنات ترتفع. وكان من نتائج الانتفاضة الفلسطينية ان وضعت الاستيطان على طاولة النقاش داخل اسرائيل. فقد بان جليا بعد الانتفاضة الفلسطينية ان سياسة فرض الامر الواقع على الارض الفلسطينية، سياسة غير مجدية.

والاستيطان الذي أرادت منه اسرائيل ان يكون مواقع امنية متقدمة تحمي أمن اسرائيل من اية هجمات تستهدف قلب اسرائيل، تحول الى عبء على الجيش الاسرائيلي الذي حشد آلاف الجنود لحماية المستوطنات، التي تحولت الى سجون للمستوطنين المحاصرين داخل مستوطناتهم، وقد تم ترحيل اعداد واسعة من المستوطنين الى داخل اسرائيل. فقد اخلت اسرائيل الاغلبية الساحقة من المستوطنين خاصة في قطاع غزة وتحولت هذه المستوطنات الى ثكنات للجيش الاسرائيلي.

دفع الواقع الجديد الذي افرزته الانتفاضة الفلسطينية العديد من الاصوات الاسرائيلية للتساؤل عن جدوى بقاء المستوطنات، وأخذت الصحافة الاسرائيلية تنشر المقالات الناقدة للاستيطان والمستوطنين. فقد كتب الاديب الاسرائيلي أ. ب. يهواشع مقالا في صحيفة يديعوت احرونوت يخاطب فيه المستوطنين قائلا: عودوا من المنفى الفلسطيني، بهذا وحده يمكننا رسم حدود حقيقية، حدود راسخة تفصلنا عن دولة فلسطين، بهذا وحده يمكننا ايضا ان ندافع عن صورة افضل لاسرائيل ونحاول ان نعيش يوما كجيران مسالمين . وقد كتب يعيل بازفان: المستوطنة التي لا يستطيع سكانها الوصول اليها الا على متن مروحيات في حالة اندلاع الاضطرابات هي مستوطنة ليس لها حق الوجود . اما عالم الاجتماع الاسرائيلي باروخ كميرلينج فكتب يقول: انه مع اندلاع الانتفاضة الثانية بدأت حملة جماهيرية لوضع حد للاستعمار الاسرائيلي.. انه من الصعب ان نتخيل في مطلع الالفية الثالثة، ان هناك دولة في العالم تعتبر نفسها متحضرة تواصل الاعمال الكولونيالية الاستعمارية النشطة بتوطين رعاياها خارج حدودها .

لم يقتصر النقد على الصحافة، فقد عادت الى الواجهة ظاهرة رافضي الخدمة في الاراضي الفلسطينية التي شهدتها الانتفاضة الفلسطينية الاولى وفي اثناء الاحتلال الاسرائيلي للبنان، وقد حكم على اكثر من ٣٥٠ جنديا اسرائيليا بالسجن من جراء رفض الخدمة. وأخذ بعض الجنود يعلنون رفضهم الخدمة في الاراضي الفلسطينية وعدم قبولهم لعب دور الحامي للمستوطنين والقيام بقمع الفلسطينيين وقد وصل عددهم الى المئات. وقال الجندي ايال روزنبرج: لست مستعدا لأكون جنديا في جيش احتلال لدولة تظلم العرب، ولست مستعدا لأكون جزءا من آلة قمع شعب آخر . أما شاؤول شفارتس الذي سجن أربع مرات سابقا لرفضه الخدمة فقال: لم أقبل مرة حراسة المستوطنات، كما انني لا أفهم لماذا يخاطر الجنود بحياتهم. فالحرب هناك لا هدف منها، ولا يمكن القبول بأن نموت لأجلها .وقد تم الاعلان في اشهر الانتفاضة الاولى عن تأسيس منظمة أمهات من أجل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ على غرار الأمهات الأربع التي عملت من أجل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وقد جاءت الخطوة بمبادرة من المنظمة الاخيرة اضافة الى منظمة ابنة السلام التي أسست بعد توقيع اتفاقات أوسلو، وقد وزعن بيانا طالبن فيه الحكومة الاسرائيلية بـ وقف هذا الجنون واخراج جنودنا وأطفالنا الذين لا نريد لهم ان يَقتُلوا أو يُقتلوا من الاراضي الفلسطينية. وقد كتب اسحاق فراكنتل بالنيابة عن منظمة الآباء والأمهات الثكالى من أجل السلام عقب مقتل جندي اسرائيلي آخر على طريق نتساريم، وتساءل: لماذا تواصلون العيش في هذا المكان الملعون الذي يكلف مثل هذا العدد من الضحايا، ألا تحسون بأية رأفة تجاه الأمهات الثكالي؟ .

لقد فرضت الانتفاضة نقاش المستوطنات على المجتمع الاسرائيلي، فما كان يعتبر من جانب الاسرائيليين مكانا مريحا وقليل الكلفة ومدعوما من الحكومة بعيدا عن ازدحام المدن الاسرائيلية، تحول الى مكان للرعب والى معتقلات للمستوطنين وعبء عسكري على الجيش الاسرائيلي. مما أفقد الاستيطان الاسرائيلي الهالة التي حاولت ان تضفيها عليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة. وهو ليس التأثير الوحيد لها، الا انه تغير مهم، فلم يعد يُنظر للاستيطان في الاراضي المحتلة كمكان مريح ومربح للاقامة كما كان سائدا في الشارع الاسرائيلي من قبل، فعندما يبدأ الاحتلال بدفع الثمن يصبح التفكير جديا في جدوى البقاء على الارض الفلسطينية.

* كاتبة فلسطينية.

• جهاد عقل •

العدوان الأمريكي ليس عسكرياً فقط!

* ضمن هيمنة سياسة العولمة الاقتصادية على دول العالم من خلال مؤسسات العولمة، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بفرض املاءات اقتصادية على دول العالم المختلفة وبشكل خاص دول العالم الثالث. تلك التي تعارض السياسة الأمريكية وحتى الدول التي تنساق مع السياسة نفسها، لأن تقديم الدعم يكون مشروطاً بدرّ الأرباح للدول الغنية وعلى رأسها أمريكا. وكانت هذه الدولة قد فرضت الحرمان والمقاطعة على العديد من الدول والتي اصبحت اسيرة لسياسة العولمة الاقتصادية، بل أصبحت مستعبدة هي وشعوبها للدول الغنية السبع التي تسيطر على منابع التمويل والأموال والتجارة في عالمنا اليوم.

ربط التعاون العسكري بالدعم الاقتصادي

قبل بدء العدوان الأمريكي على شعب افغانستان، هذا العدوان الذي استعمل شعار «مقاومة الارهاب» كورقة التوت لستر فظاعة عورته، والذي يمارس ضد شعب فقير منهك، الا ان الحقيقة التي تكمن خلف هذا العدوان الرهيب، هي محاولة ارهاب شعوب العالم وحكوماتهم، وفرض السياسة الامريكية والدول الغنية من خلال التلفع بشعار «مقاومة الارهاب» على العالم، لأننا نعلم حقيقة الازدواجية في هذا الموقف، فهناك ارهاب الدولة، الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ولم نشهد اي استنفار للقوات الأمريكية وحلفائها، بل العكس هو الصحيح، فان الترسانة العسكرية - الأمريكية تقوم بتزويد جيش الاحتلال بالسلاح الذي يستعمل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

عندما دقت طبول الحرب في أمريكا قام المسؤولون في الخارجية الأمريكية بجولة في الدول التي طُلب منها أن تكون حليفة في «جبهة العدوان الأمريكي»، وخلال هذه الزيارات قُدمت اغراءات مالية لتلك الدول، فدولة الباكستان أقر لها جدولة ديون بمبلغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار كانت ديناً متأخراً لصندوق النقد الدولي، وهناك قرض بمبلغ ٥٩٦ مليون دولار للبنك الدولي ستنتهي مدته قريباً، مما دفع بالممثلين الأمريكيين الى الضغط على إدارة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالعمل على التعجيل في الاستجابة لمطالب الحكومة الباكستانية ومنحها قرضاً ضخماً بمبلغ ٥ ٢ مليار دولار «بشروط مريحة» لضمان تحويلها الى قاعدة للقوات الأمريكية لتنطلق نحو العدوان على أفغانستان وتبقى رابضة فيما بعد على الأراضي الباكستانية لترصد كل تحرك، بل لتتحول قوات استعمارية تحت شعار «حماية الاستقرار الأمني في المنطقة» مثلما فعلت في السعودية ودول للخليج العربي بعد العدوان على العراق قبل عشر سنوات.

ووعد الأمريكان حكومة الباكستان ايضا بالعمل على منحها تسهيلات في عملية تسديد ديونها الخارجية بمبلغ ٣٧ مليار دولار، وجدولة هذه الديون مجدداً، طبعاً بفوائد عالية جداً. لكن هذه «التسهيلات» لا تجري بسهولة، بل تحيط بها شروط اقتصادية تخدم مصالح الدول الغنية ومؤسسات العولمة التي تسيطر عليها، مما يعني نهب خيرات وممتلكات وإنتاج الباكستان وشعبها لسنين طويلة، في سبيل سد الديون هذه.

أوزبكستان والأردن أيضاً

نلاحظ من الخطوات التي قام بها حكم بوش اعداداً لحربه هذه، ان القضية الاقتصادية بقيت في محور نشاطه، من خلال استهداف تحقيق الأرباح والمكاسب المالية، وتغلغل سياسة العولمة الاقتصادية لتخنق شعوب الدول «المتعاونة» ايضاً، فتقرر ايضاً «الضغط» على صندوق النقد والبنك الدوليين لتقديم «العون» القروض لدولة اوزبكستان، التي «كانت على حافة الإفلاس» كما أكد خبراء البنك الدولي قبل عدة أشهر، وتم رفع الحظر عن اندونيسيا وتقديم تسهيلات لحكومتها من أجل الحصول على قروض وجدولة لديونها، ونجد أن الحكومة الأردنية دخلت دائرة الدول «المستفيدة» من هذه الحرب حيث تقوم منذ ثلاث سنوات «باصلاحات اقتصادية» تتماثل مع مطالب مؤسسات العولمة وإملاءات الدول الغنية، من جهة ومن جهة ثانية من خلال دعمها «لجبهة محاربة الارهاب» الأمريكية حيث سيقدم لها قرض بمبلغ قد يصل حتى نصف مليار دولار اي ثلاثة أضعاف من القرض الذي حصلت عليه مقابل تنفيذها شروط مؤسسات العولمة والذي كان بمبلغ ١٦٤ مليون دولار.

مؤسسات العولمة الذراع الاقتصادي لدول العدوان

يظهر من الآراء التي صدرت خلال الشهر الأخير من قبل كبار الخبراء في عالم الاقتصاد، ودور مؤسسات العولمة، ان هناك اجماعاً كاملاً من قبل هؤلاء الخبراء ان الولايات المتحدة وحلفاءها من الدول الغنية قد أماطوا اللثام عن مؤسسات العولمة وبشكل خاص البنك الدولي الذي تملك أمريكا ٥١٪ من اسهمه وصندوق النقد الدولي الذي تملك ١٧٪ من اسهمه ولها أكثرية مع الدول الغنية الأخرى، وظهرت حقيقة الدور الاستغلالي الذي تقوم به خدمة لمصالح الرأسمالية بل الأمبريالية كمار نراها على حقيقتها هذه الأيام.

ونلاحظ من المعطيات المذكورة أعلاه ان هذا الذراع الاقتصادي لا يقل أهمية بدوره عن الدور العسكري والقوات الحربية، بل هو السبيل لفتح ابواب الدول على مصراعيها أمام هذه القوات وتقديم التسهيلات «اللوغستية» وغيرها لتقوم بتنفيذ عدوانها الرهيب.

جائزة نوبل في الاقتصاد دعما للخط المعادي للعولمة

تقرر هذا العام منح جائزة نوبل في الاقتصاد لثلاثة علماء، وهم جوزيف شطيغلس ومايك سبنس وجورج اكرلوف، ويمثل العلماء الثلاثة في أبحاثهم الخط المناهض «للأسواق الحرة والمفتوحة»، لكن الأبرز من بين الثلاثة هو البروفيسور جوزيف شطيغليس، والذي كان الخبير الاقتصادي الرئيسي للبنك الدولي للفترة ٩٧ - ١٩٩٩، واضطر للاستقالة لخلافه مع السياسة التي ينتهجها البنك والدول الغنية تجاه دول العالم الثالث، بل ومن خلال موقعه في البنك اكتشف حقيقة الخطر الكامن في سياسة العولمة الاقتصادية القائمة في عالمنا اليوم، وهاجم هذا النهج مؤكداً ان هذه السياسة لن تؤدي للخير والرخاء بل للفقر والاستغلال، وعندما خرج بمعارضته هذه ونشرها خارج اروقة البنك الدولي، مما دفع بوزارة المالية الأمريكية بالقيام بالضغط من أجل «إسكات صوت البروفيسور الشقي»..

وقد نتج عن هذا الضغط تجريد شطيغليس من كافة صلاحياته، فاستقال وعاد الى العالم الأكاديمي محاضراً وباحثاً، تحياتنا لمؤسسة نوبل على قرارها هذا فهو اعتراف هام بفشل سياسة العولمة ومؤسساتها، بل وتحذيراً من الأخطار التي تكمن في كنه هذه السياسة.

ابن القائد رومل يسلم مقتنيات تذكارية إلى متحف الماني

* شتوتغارت (المانيا) – الوكالات – سلم مانفريد روميل، ابن الفيلد مارشال إروين روميل، الذي كان يطلق عليه لقب «ثعلب الصحراء» في الحرب العالمية الثانية بعض المقتنيات التذكارية الخاصة بوالده إلى متحف في ألمانيا يوم الجمعة الماضي.

ومن بين تلك الاشياء، التي سلمها مانفريد إلى متحف هاوز دير جيخيشت في شتوتجارت، خطابات وقناع موت وسارية خاصة بالجنرال. يذكر أن روميل اشتهر باعتباره قائد فيلق إفريقيا. إلا أنه فقد حظوته لدى الزعيم النازي أدولف هتلر لتحالفه مع مجموعة ضباط كانوا يحاولون اغتيال هتلر في تموز عام ١٩٤٤. وأمر هتلر روميل بالانتحار في تشرين الاول عام ١٩٤٤. ويذكر أن مانفريد روميل تولى منصب عمدة شتوتجارت لسنوات عدة.

الجلد لـ٢٩ شاباً عاكسوا الفتيات بالسعودية

* الرياض – الوكالات – ذكرت صحيفة «عرب نيوز» السعودية امس الاول أن السلطات السعودية قامت بجلد ٢٩ شابا من بينهم سبعة أجانب بتهمة معاكسة الفتيات في مناطق الاسواق وأمام المدارس.

وقالت الصحيفة أنه تم القبض على هؤلاء الشباب في العاصمة السعودية الرياض الاسبوع الماضي بواسطة فرق أمنية خاصة تم نشرها في الاسواق والمراكز التجارية الكبرى. وتم جلد كل منهم ١٥ جلدة بعد توجيه إنذار لهم بأنه سيتم إيداعهم السجن في حالة تكرار المخالفة.

يذكر انه بموجب قوانين الشريعة الاسلامية المعمول بها في السعودية، يحظر أي اختلاط بين الرجال والنساء ما لم توجد بينهم صلة قرابة وثيقة.

استنساخ خروف مهدد بالانقراض في ايطاليا

* روما – الوكالات – استخدم العلماء للمرة الاولي في إيطاليا تقنيات الاستنساخ لتوليد خروف المفلون المهدد بالانقراض المنتمي إلى سلالة ترجع إلى العصر الحجري. ويأمل العلماء في أن تساعد تلك التجربة على حماية السلالات من الانقراض.

وقد استخدم فريق مختص برئاسة باسكوالينو لوا من جامعة تيرامو خلايا اثنين من خراف المفلون بعد نفوقهما وكان قد عثر عليهما في منطقة منعزلة في مدينة ساردينيا. ثم قام الفريق بإدخال تلك الخلايا في خلايا بيض خروف طبيعي. كما نقلت الاجنة الناشئة عن تلك العملية إلى رحم خراف أخرى. وأخذ أحد تلك الاجنة في النمو حتى تطور إلى مرحلة الولادة في النهاية. ويعتبر خروف المفلون من السلالات ذوات القرنين التي تتميز بسرعة ركضها، وموطنها الطبيعي هي الجبال الصخرية في الجزر الواقعة في البحر المتوسط.

الامير تشارلز يتناول العشاء مع اخي ابن لادن



* لندن – الوكالات – قالت متحدثة باسم الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا امس الاول السبت، ان بكر اخا اسامة بن لادن حضر حفل عشاء استضافه الامير تشارلز بعد مرور اسبوعين على الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة يوم ١١ ايلول الماضي.

وكان رجل الاعمال البارز بكر بن لادن واحدا من ٦٠ ضيفا حضروا الحفل الذي اقيم في المنزل الريفي للامير تشارلز في هايجروف لمساعدة مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية وهو احد المراكز التي يرعاها الامير تشارلز.

وقالت المتحدثة باسم الامير تشارلز لرويترز «بكر بن لادن عضو في عائلة كبيرة جدا. وهو واحد من نحو ٥٠ اخا جميعهم تبرأوا من اسامة بن لادن منذ وقت مضى.»

وقال مكتب الامير تشارلز انه تم الترتيب للاجتماع منذ عدة اشهر قبل الهجمات ضد مركز التجارة العالمي في نيويورك ووزارة الحربية الامريكية (البنتاجون) في واشنطن.

وقالت المتحدثة «في ضوء مأساة هجمات الحادي عشر من ايلول فان مسألة ما اذا كان يجب اقامة الحفل كانت موضع بحث.» وقالت «وتقرر ان يمضي الحفل قدما بسبب الحاجة الى تفاهم مشترك اكبر بين الغرب والعالم الاسلامي. ومركز اكسفورد للدراسات الاسلامية يعنى بنشر التفاهم بشأن الاسلام.»

وتبرعت اسرة ابن لادن التي تمتلك امبراطورية مقاولات حجمها خمسة مليارات دولار بمبالغ كبيرة للعديد من الجامعات ومن بينها هارفارد في الولايات المتحدة.

وتقوم الاسرة بتمويل مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية الذي يقدم منحا دراسية تكريما لوالد بكر واسامة بن لادن.

معرض صور انتفاضة الأقصى في يعبد

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – أقامت أمس حركة التحرير الوطني الفلسطيني في بلدة يعبد معرضاً لصور انتفاضة الأقصى، اشتمل على عدة جوانب الاول لارشيف الصحف والمجلات الصادرة في فترة الانتفاضة والجانب الثاني صوراً للشهداء، بالاضافة الى صور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اما الجانب الثالث فاشتمل على رسومات الانتفاضة التي خطها أطفال رياض الأطفال وطلاب وطالبات المدارس.

إدانة مسن (٧٨) عامًا بممارسة أعمال مشينة ضد حفيدته!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أدانت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الأحد، مسنًا (٧٨) عامًا من مركز البلاد، بممارسة أعمال مشينة ضد حفيدته ولواطها على مدى سنتين ونصف السنة، ومنذ ان بلغت الثانية عشرة والنصف من العمر.

ورفضت هيئة المحكمة طلب المحامي الذي يترافع عن المتهم المسن، اغلاق الملف بحجة مرور وقت طويل والتقادم، فالفتاة المشتكية تبلغ اليوم الـ (٢٥) من العمر.

وتبين من لائحة الاتهام، ان الجد المتهم، كان يستغل وجوده وحفيدته لوحدهما في البيت ويمارس ضدها الأعمال المشينة، وقد تبين ان زوجته، جدة الفتاة المشتكية، عرفت عن الامر وطلبت من حفيدتها بعدم المجيء اليهما الى البيت اطلاقا!.

وقد وقفت والدة الفتاة الى جانب والدها المسن مدافعة عنه مطالبة باغلاق الملف الا ان هيئة المحكمة أخذت بعين الاعتبار وفضلت موقف الفتاة المشتكية رغم مرور وقت طويل على الممارسات المرفوضة، وقررت ادانة المتهم المسن وان عليه دفع ثمن ممارساته المشينة والمرفوضة.

وسيصدر قرار الحكم ضده المتهم في جلسة ثانية تعقدها المحكمة في أوائل الشهر القادم.

ماجدة الرومي تنضم إلى سفراء «الفاو»

* روما – الوكالات – اعلنت امس الاول، منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «الفاو» انه سيتم تعيين كل من المطربة اللبنانية ماجدة الرومى والبرازيلى جلبرتو جيل ومورى كانتى من غينيا وال بانو كاريسى من ايطاليا كسفراء للمنظمة.

وسوف يشارك المطربون فى احتفالات يوم الاغذية العالمى لعام ٢٠٠١ غدا الثلاثاء فى مقر المنظمة بروما. ويواكب الحدث الذكرى السنوية لتأسيس المنظمة فى كيبك بكندا عام ١٩٤٥.

ويعبر السفراء عن تأييدهم لجهود المنظمة فى مكافحة الجوع فى العالم ويناشدون الدول لمساعدة الشعوب الفقيرة فى مختلف انحاء العالم فى القضاء على الحلقة المفرغة للجوع ونقص التغذية.

ويلقى كل من الرئيس الالمانى جوهانز راو ووزير الزراعة الايطالى جيانى اليمانو ومدير عام المنظمة الدكتور جاك ضيوف خطابات خلال

العلماء الامريكيون يطاردون نيز

* دنفر – الوكالات – يبذل عالم الجيولوجيا الامريكي جاك مورفي جهودا حثيثة للعثور على بقايا كرة نارية شوهدت في السماء في آب الماضي، وهو يتولى رئاسة فريق من الباحثين عن النيازك في متحف الطبيعة والعلوم في دنفر، وهو يحقق في انباء كرة بيضاء قيل انها كانت اكثر بريقا من القمر بأربعين مرة.

وتوحي معطيات وفرها جهاز اقتفاء سمعي في مختبر لوس الاموس الوطني في نيو مكسيكو بأن نيزكا يزن حوالي طن قد سقط على الكرة الارضية بسرعة ١٨١ كيلومترا في الثانية في ١٧ آب الماضي.

ويقول مورفي، وهو عميد الجيولوجيا في المتحف، ان هذا النيزك هو اكثر النيازك التي نزلت في كولورادو حتى الآن لمعانا.

وقال شهود عيان من ايداهو الى نيومكسيكو ان الكرة بدت انها تسقط في خط عامودي مباشرة، وليس في مسار منحن، مما يجعل مورفي يشتبه انه مكون من الحديد وليس من الصخر، ويشار الى انه لم يعثر على نيزك حديدي في كولورادو منذ ثلاثة عقود. واليوم هناك بحث عن الشهب وهي الجزيئات التي تنجو من اصطدام النيازك بطبقة الجو فوق الكرة الارضية وتضرب الارض. ومثل هذا الحطام يوفر فرصة للباحثين لالقاء نظرة على النظام الشمسي وكيفية تشكل الكرة الارضية.

باحثون يتوصلون إلى عق

* لندن – الوكالات – اكتشف علماء أفارقة وسيلة للقضاء على مقاومة مرض الملاريا السائد في افريقيا للعلاج القياسي بالعقاقير، حسبما أفاد تقرير صدر، يوم الجمعة الماضي، في إحدى المجلات الطبية البريطانية.

ويقول التقرير ان المزج بين عقاري «الكلوربروجوانيل» و «الدابسون» يثبت فعاليته في علاج الملاريا فيما تفشل العقاقير الاخرى السائدة في علاجها. وقد أجرى الطبيب ثيونيست موتابينجوا وزملاؤه من المعهد القومي للابحاث الطبية في تنزانيا دراسة على ٣٦٠ طفلا في شمال شرقي تنزانيا



احتفالات السادس عشر من تشرين الاول الجارى.

وسيقوم السفير البابوي المراقب الدائم للفاتيكان لدى منظمة الاغذية والزراعة بتسليم رسالة البابا يوحنا بولس الثانى ويتم منح فابيولا ملكة بلجيكا وسام «سيريز» آلهة الزراعة عند الرومان الخاص بمنظمة الاغذية والزراعة.

برازيلي ينتحر ويأخذ معه عابر سبيل

* ريو دي جانيرو (البرازيل) - الوكالات - القى برازيلي نفسه من نافذة منتحرا الا انه لم يقتل نفسه فحسب..

قالت الشرطة البرازيلية ان الرجل سقط يوم السبت الماضي على رجل كان عائدا لمنزله من شاطيء كوباكابانا فقتله على الفور.

غداً، اختتام موسم السباحة لهذا العام (٥٢) شخصًا ماتوا غرقا خلال الموسم الحالي!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يختتم يوم غد الثلاثاء موسم السباحة لهذه السنة، الذي افتتح في (٢٠٠١/٤/٢٤)، وقد لقي خلال هذا الموسم (٥٢) شخصًا مصرعهم، بعد ان غرقوا في المياه (٤٧) منهم غرقوا في مياه الشواطىء، و(٥) غرقوا في برك السباحة.

وتبين من معطيات وزارة الداخلية، في بيان عممته أمس الأحد على وسائل الاعلام، ان (٤٩) شخصا ماتوا غرقًا في موسم السباحة في العام الفائت، و(٦٧) ماتوا في عام (١٩٩٩).

وتبين من المعطيات ان (٣٠) ماتوا غرقا في شواطئ ليست معدة للسباحة و (١٢) ماتوا في شواطئ مغلقة ومهجورة و(٩) ماتوا في شواطئ بعد اغلاقها وعدم العمل فيها. و (٤) ماتوا في أماكن من الشواطئ ممنوعة السباحة فيها.

وتبين من المعطيات ان (١٥) ماتوا غرقا في شواطئ تل أبيب و(٤) في شواطئ أشكلون، و(٣) في شواطئ نهريا، و(٧) في شواطئ طبرية، و (٦) في شواطئ «عيمق هيردين»، و(٤) في شواطئ نتانيا، ولقي شخص واحد مصرعه غرقا في كل شاطئ من الشواطئ التالية: «ريشون لتسيون» و«هشارون» و«هرتسليا» وبئر السبع و«غان رقيه» والخضيرة و«عيمق حيفر» و«أشدود» و«ايلات» و«مسجيلوت» و«بات يام» و«حوف هكرمل».

جائزة بريطانية للكمبيوتر الثرثار

* لندن - الوكالات - البحث عن الكمبيوتر الثرثار والمحاور المتمكن سيكون هو محور المنافسة السنوية التي تشهدها لندن كل عام، والتي انطلقت امس الاول. ويستضيف متحف العلوم في لندن ما يعرف بجائزة لوبنر، التي يحصل فيها الفائزون على أوسمة وجوائز مالية لمخترعي برامج كمبيوتر يمكنها التحادث بأقرب صيغة ممكنة للحوار الحياتي الحقيقي بين الناس العاديين. وهذه المنافسة هي وليدة اختبار علمي مشابه، لكنه أكثر صرامة وعلمية، كان ابتدعه عالم الرياضيات الرائد آلن تورينج. ويقول هذا العالم إن أجهزة الكمبيوتر يمكن لها أن تتمتع بقدرة ذكاء ذاتي في حال كانت ردودها على المحادثات والمحاورات شبيهة جدا بالردود البشرية.

وقد اقتصرت المنافسات هذا العام على ثمانية مرشحين تم اختيارهم من مجموعة أكبر، ويجب أن يفوز أحدهم بجائزة هذا العام التي تعرف باسم جائزة عام ألفين. وكانت جائزة ليوبنر قد تأسست عام ١٩٩٠ بواسطة المحسن الأمريكي هيو ليوبنر، الذي تبرع بالمال لمركز كمبريج لدراسة السلوك، وهو الجهة المسؤولة عن إدارة شؤون هذا الجائزة.

وتمنح الجائزة، وقيمتها مئة ألف دولار، للبرنامج الذي يقنع نصف المحكمين بأنه إنسان من خلال الردود المحكية. أما الجائزة الفضية، وقيمتها ٢٥ ألف دولار، فتخصص للبرنامج المعتمد على الرد عن طريق النص المكتوب، وليس الكلام المنطوق، بشرط اقتناع نصف المحكمين. ولم يحدث حتى الآن في تاريخ المسابقة أن منحت الجائزة الذهبية أو الفضية لأي متسابق.

الكويت تعرض مجوهرات مغولية في مدن امريكية

* الكويت - الوكالات - قالت دار الآثار الاسلامية في الكويت امس الاحد، ان معرضا للمجوهرات المغولية سيفتتح في الولايات المتحدة هذا الاسبوع ويطوف بعض مدنها لمدة تزيد عن عام ونصف العام.

وقالت دار الاثار في بيان ان معرض (ذخيرة الدنيا فنون المصوغات الهندية في العصر المغولي الاسلامي) سيفتتح في نيويورك اليوم الاثنين، ويستمر في الولايات المتحدة حتى نيسان عام ٢٠٠٣.

واضاف ان المعرض سيشمل نحو ٣٠٠ تحفة «من اندر تحف المجوهرات الهندية المغولية الاسلامية» تعود الى الفترة بين القرنين ١٦ و١٨.

ويضم المعرض قطعا من المجموعة الخاصة بالشيخ ناصر الصباح والشيخة حصة الصباح والمعارة لدار الاثار والتي تعد ثاني اكبر مجموعة خاصة للاثار الاسلامية في العالم.

وقال البيان ان من اهم المعروضات قطعة من الياقوت تزن (٢٤٩٫٣) قيراط وتعرف باسم (خراج علم) كانت اهديت للامبراطور المغولي جهانجير خان عام ١٦٢١ والذي اهداها بدوره لابنه شاه جهان ليرصع بها كرسي العرش. وشاه جهان هو الذي شيد ضريح تاج محل لزوجته ممتاز محل في منتصف القرن ١٦.

ومن القطع التي يضمها المعرض أقراط وخواتم وخناجر فضلا عن تسع زمردات نادرة تتراوح اوزانها بين ١٧ و٢٢٥ قيراطا.

وكانت مجموعة الشيخ ناصر والشيخة حصة قد عرضت في المتحف البريطاني في ايار.

وقال البيان ان الشيخ ناصر استطاع تكوين المجموعة المؤلفة من نحو ٢٠ الف قطعة منذ السبعينات.

نجوم هوليوود يحجمون عن الطيران



* هوليوود - الوكالات - اصبح لدى العديد من مشاهير هوليوود مثل نيكول كيدمان ومات ديلون ورينيه نرلويجر خوف من ركوب الطائرات، اثر اعتداءات ١١ ايلول، وفضلوا الغاء رحلات عملهم.

فلقد الغت نيكول كيدمان زيارة لها الى باريس للترويج لفيلم «الطاحونة الحمراء» الموسيقي، ورينيه زلويجر حذا حذوها حيث كان مقررا ان يروج لفيلمه الجديد مذكرات بريجيت جونز في العاصمة الفرنسية ايضا.

وكذلك الامر بالنسبة لكل من فاي دوناوي ومات ديلون وروزانا اركيت الذين كان عليهم الذهاب الى المغرب لحضور مهرجان مراكش السنمائي.

كما تعاني بعض نجمات الموسيقى من الخوف نفسه حيث الغت المغنية جانيت جاكسون جولتها الاوروبية لاسباب امنية، بينما اعتلت ابنة ميك جيجر، اليزابيث متن عابرة الاطلسي «كوين اليزابيث» للعودة الى بريطانيا.

...طاردون نيزكاً غامضاً في كولورادو

وقد دلت حسابات فريق الابحاث ان النيزك قد تفتت فوق جبال الاجاريتا جنوب غرب كولورادو على بعد ٢١٠ كيلو مترات جنوب غربي دنفر.

مايك فالديز كان يستحم في فناء منزله في مونتي فيزتا في وسط جنوب كولورادو عندما شاهد ضوءا ابيض، وهو يقول انه كان لامعا الى درجة انه اضاء فناء دار جيرانه، وان بريقه اقوى من القمر بعشر مرات.

وبعد عشر ثوان شاهد فالديز قطعة حمراء تنطلق من الكرة النارية وسمع صوتا اشبه برعد خفيف، مثل شيء يضرب الكرة الارضية في مكان بعيد.

وعلى بعد ٨٠ كم الى الغرب من فالديز كان الزوجان باتي وتشاك باورز اللذان يديران نزلا في مزرعتهما في بلدة كريد جالسين على الشرفة مع عدد من الاصدقاء، عندما ظهر ضوء في السماء. وتقول باتي: انطلق الضوء من افق الى افق، وانتظرنا ان نسمع رعدا بعد ذلك ولكنه لم يحدث. وبعد لحظات رأيت كرة تبدو مثل قمر مكتمل ينزل نحونا وتنطلق منه شلالات من الشرر.

وبعد دقائق قليلة سمع الزوجان واصدقاؤهما ثلاثة انفجارات تشبه ما ينجم عن اختراق حاجز الصوت.

ويعترف مورفي الذي تحدث اعضاء فريقه العلمي الى اكثر من ٢٠٠ شاهد عيان ان العثور على قطع صخرية آتية من خارج الكرة الارضية في منطقة رعدية وعرة صعبة للغاية، ولعل احد رعاة الابقار او المخيمين هناك رأى شيئا والا فاننا غارقون في متاهات غامضة.

...ون إلى عقار مضاد للملاريا

كانوا مصابين بمرض الملاريا.

وبعد أن تم علاجهم بالعقاقير القياسية وهي مزيج من عقار بـ «بريميثامين» وسولفادوكسين، ظل ٩٢ طفلا يعانون من أعراض الملاريا بعد أكثر من أسبوع من علاجهم بهذا العقار. كما أن الجرعة الثانية من هذا العقار لم تتمكن سوى من القضاء علي الملاريا في ٣٩ ٪ من الحالات. إلا أن الجرعة الثانية من العقار الجديد الذي يحتوي على مزيج من الكلوربروجوانيل والدابسون قضت على الملاريا في ٩٣٪ من الحالات، حسبما قال الباحثون.

طاهر الفاهوم

قصة واحد مخلص لقضية شعبه

• كتبها: وليد الفاهوم •

* في الواقع كل كتابة مهما كانت موضوعية فإنها ذاتية، أي انها كتابة شخصية اولا وقبل كل شيء.. فيها يعرض الكاتب أفكاره أو أفكار غيره انطلاقا من ذاته. اي وموضوعيا لا يمكنه الافلات من الذات.

لذلك فحتى تكتب يجب أن تقرأ أولا. لا كتابة من الفراغ وكل كتابة مبنية على كتابة أخرى تسبقها.

وحتى تكون قراءتك جيدة عليك أن تقرأ قراءة نقدية عميقة وألا تأخذ بكل ما تقرأ، انما عليك ان تفكر وأنت تقرأ. عليك ان تمحص وعليك أن تشك! تماما كما كان يقرأ ويكتب اميل توما على اسمه هذا المعهد: «معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية».

فحين نجيء لنتحدث عن شخص في رواق هذا المعهد علينا اولا وقبل كل شيء اخذ الشخص/ الأشخاص كظاهرة اجتماعية سياسية نبتت في زمان معين ومكان معين وظروف تاريخية معينة، واسمحوا لي أن أقول لكم انها معقدة ايضا. فالتاريخ والتاريخية كما هو معروف مبدأ لمعرفة وتحليل الأحداث والظواهر من خلال تطورهما وحدوثهما، ارتباطا بما يحدها ويحددها في الواقع الملموس، هذا الواقع الذي لا يأتي من الفراغ وانما نتاجا لتطور تاريخي معين في سياق الزمان والمكان.

اذن علينا – عليّ على الأقل – حين أجيء للتحدث عن شخصية بقامة طاهر الفاهوم، عليّ أن اذكر على الفور جبور جبور ويني ويني وعبد القادر يونس وحنا نقارة وشريف خليلية وجميل لبيب الخوري ومنصور كردوش واميل توما وشكري الخازن وابراهيم احمد كناعنة ومحمود السروجي ويوسف حداد وجميعهم من الأموات الأحياء، اعضاء اللجنة التنفيذية الذين شهدوا مولد الجبهة العربية في السادس من تموز لعام ١٩٥٨.

عليّ أن أذكر صحيفة «الاتحاد» في اليوم الذي تلا التالي كيف افردت جميع صفحاتها لأخبار المؤتمر/ الاخصاب في الناصرة وفي عكا، مؤتمر التوأمين السياميين: نتاج الحكم العسكري الذي منع وصول شخصيات بأوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل وأخفق في منع التواصل، على الرغم من العتمة والتعتيم والارهاب الفكري والجسدي والمحاربة بلقمة الخبز. فعقد المؤتمر في مكانين اثنين وزمان واحد. عليّ أن أذكر كيف ازدانت قاعة النادي الثقافي في عكا بشعارات «المؤتمر العربي الأول ٥٨/٧/٦» ولماذا قرأ الشاعر حبيب قهوجي كلمة يني يني وقرأ أحد المعلمين الثانويين الكلمة ذاتها في المؤتمر الشقيق التوأم بالناصرة بساحة دار طاهر الفاهوم.. بعد أن منعت السلطات انعقاد المؤتمر في قاعة سينما امبير في حينه.

وعليّ أن أذكر كيف انتخب حبيب قهوجي اطال الله في عمره والمرحوم عصام العباسي لسكرتارية المؤتمر.. ولماذا قرأ المحامي حنا نقارة اسماء اعضاء اللجنة التنفيذية الذين وافقوا على نشر أسمائهم!

انه تاريخ لا نخجل به ابداً بل على العكس، تنظيم ما بعده تنظيم في ظروف تلك المرحلة ولما تكن فيها فضائيات ولا تلفون في كل بيت ولا خلويات. انه تاريخ انسان التحدي في تلك الفترة الأقوى من جميع آلات الدمار والعولمة والعنجهية والصلف ولغة القوة!

ان هذه الأسماء صفحات منيرة في تاريخ شعبنا هنا في داخل الداخل. اقول قولي هذا ليس لأن للقديم سلطانًا وقدسية، وليس من باب عبادة السلف وتمجيد الماضي.. وإنما بهدف توظيف هذا التراث لاضاءة الحاضر من أجل المستقبل.. مستقبل أولادنا في أرض الآباء والأجداد.. المستقبل الذي يقضي علينا أن نحترق لا أن نشتعل.. ذلك المستقبل الذي يحدد لنا معالم حاضرنا وطرق عملنا ونضالنا الذي لم ولن يتوقف في يوم من الأيام.

جيلاً بعد جيل.. علينا دائمًا أن ننظر الى الوراء بهدف ان نتعلم.. ان تتراكم المعرفة، والوعي يتراكم عن طريق معرفة الذات الجمعية بالجهد الصادق للأفراد.

لقد مرت ٤٣ سنة على قيام الجبهة العربية ومن ثم الجبهة الشعبية، وها نحن نكتب عن تلك الشخصيات التي انشأتها نتيجة لضغط الواقع في حينه.. ما نحن بحاجة اليه ليست كتابة كما اكتب، انما دراسة منهجية.. وكم من مياه جرت في ذلك النهر. وهل نحن كأقلية قومية هنا، وهل نحن كشعب فلسطيني، وهل نحن كعرب لا زلنا كما كنا؟ وهل فلسطينيو الـ ٤٨ هم فلسطينيو ٥٨ أو فلسطينيو ٢٠٠١؟

قطعًا لا! «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!» قطعًا لا!!



• المناضل المرحوم طاهر الفهوم يلقي كلمته في احد الاجتماعات الوطنية •

اذن حين جئت للكتابة عن الشخص لم أستطع الا الكتابة عن رفاقه.. لأنه هو ورفاقه كانوا شخصيات عامة لم تنبت من الفراغ، لم تعش لأجل ذاتها فقط ولم تفكر بذاتها الفردانية وحسب إنما بالذات الجماعية!

ولنبدأ قصة طاهر الفاهوم من آخرها:

نعته «الاتحاد» وشعب الناصرة والعائلة في يوم الأحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ كابن بار وكمناضل قديم معروف عن عمر ناهز الثلاثة والستين عامًا. وعلى الضريح وقف رئيس بلدية شفاعمرو الأسبق.. زميله في النضال جبور جبور مؤبنًا مؤكداً أن أهم ما ميّز ابا علي في حياته هو الاخلاص لشعبه ولوطنه.. ثم وقف توفيق زياد قبيل أن يصبح رئيسًا لبلدية الناصرة بنصف سنة، فتحدث عن طاهر الفاهوم رفيق النضال الطويل في الجبهة العربية ومن ثم الشعبية في سنوات الخمسين ومناضلا ضد سلب الأراضي ومكملاً تراثه النضالي منذ زمن الانتداب البريطاني.. كيف نُفي خلال ثورة ١٩٣٦ وكيف هزته من الأعماق نكبة ١٩٤٨ فأصبحت المأساة هما ثقيلاً على صدره وكانت المرض الذي قتله!

أذكر كيف وقفتُ أشكر ابا الياس وأبا الأمين والمشيعين وأنا أحاول اخفاء ارتعاش كياني من الداخل! وأذكر صورة الفقيد التي نشرت مع الخبر لما فيها من دلالات.. حنا نقارة على يساره وشكري الخازن على يمينه! وهو يقف خاطبًا في مؤتمر شعبي ضد سلب الأراضي سنة ١٩٦١.

اذن وان كنا قد بدأنا من النهاية فلا بد ان نعود الى البدايات. ففي سنة ١٩٣٣ كان سكرتيراً لمنتدى الفاهوم، وهو عبارة عن ناد عائلي وفي غضون ثلاث سنوات قفز فكريا الى مستوى أرقى، فأصبح سكرتيرا للجنة القومية في الناصرة سنة ١٩٣٦. وكان قد نفي الى عوجا الحفير واعتقل في صرفند.

يذكره في أكثر من موقع أكرم زعيتر في يوميات الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ – ١٩٣٩ (منشورات اليسار/ باقة الغربية ١٩٨٨). يقول زعيتر ان طاهر الفاهوم كان من بين المعتقلين الفلسطينيين بصرفند الذين وقّعوا في تموز ١٩٣٦ على البيان الاحتجاجي المندد بتصاريح المندوب السامي وتهديداته وسياسة فرق تسد التي ينتهجها بين فئات الشعب في أثناء الاضراب (ص ١٤٤).

كما ويذكر حادثة طريفة يوم كان الدور عليه وعلى طاهر في اعداد الطعام للقسم الذي كانا فيه، يقول: وكان «واحدنا في الطبخ أجهل من الأخر.. فناشدت النابلسيين النجدة، النجدة.. واطلقت على هذا اليوم يوم الشهامة، يوم النخوة، يوم المروءة».. فجاء الطعام على أنفس ما أكلنا منذ كان الاعتقال (ص ٢٠٠) فقال له ممدوح السخن معلقا على النتيجة الرائعة: «إنما أكلنا هذا الطعام النفيس بعرق لسانك لا بعرق جبينك!» (ص ٢٠٠).

كان ابو علي يلثغ بالراء، وكان كثيراً ما يتجنب ذكر اسمه، ربما لكونه لا يجيد الطهو كما حدثنا أكرم زعيتر.

بعد نكبة ١٩٤٨ عمل في التجارة وفتح دكانًا للمؤن في سوق الروم بأحد الحواصل التي ورثها عن أبيه. وكان في تلك الأيام كل شيء على النقص وعلى النقط من مأكل ومشرب وملبس. والحياة الاقتصادية يرثى لها والحكم العسكري على أشد ما يكون وأصعب ما يكون. وكان طاهر يحب المداعبة التي تعكس الحياة العامة فكان طوال الوقت ينادي أحد جيرانه سهيل جبران الذي كان يعمل في صيدلية فرح يا صُعيب.. حتى ضاق سهيل بهذه الكنية الجديدة ذرعا. فقال له ذات يوم: اذا استمررت في شقلبة اسمي تضطرني لشقلبة اسمك وساعتها (ما بتوفّي معك)! قال له: لعنة الله عليك.. تضاحكا وكف ابو علي عن مناداة سهيل صُعيبًا.

لقد كانت علاقتي الشخصية بأبي علي علاقة الخال بابن الأخت فقد كانت والدتي بحكم اخته فهي ابنة عمه وابنة خالته في الوقت ذاته.. وبما أن الولد يميل حيث تميل الوالدة فقد كانت علاقتي به حميمة. اذكر كيف خلصني ذات يوم من طائر القرميد (ابو مصص). يومها عرفت بالتجربة ما معنى المثل القائل: (فلان مثل ابو مصص لا بتاكل لحمه ولا بتعاشر).. كنت في الخامسة أو السادسة من عمري عندما اصطدت ابا مصص وبدأت ألعب به ومعه حتى أنشب منقاره الصقري في أنفي. فبدأت أشد وهو يشد، أصيح وهو يصيح حتى جاء الخال على صياحنا. فأمسك المنقار وباعد ما بينه وبين أنفي النازف بدقة وأناة ورباطة جأش.. فقد كان يحب الحياة والأطفال!

أذكر أن علاقته بجبور جبور قديمة قدم النبيذ المعتق. وأذكر انني كنت «رجل طربيزه» في قعداتهم التي كانت تبدأ بالجد ويتخللها المزاح الثقيل منه والخفيف. خادمًا صغيراً كنت وتعلمت الكثير الكثير.. عن الضعف الانساني وعن القوة والجبروت الإنسانيتين.. تعلمت معنى الصلابة والشدة في غير عنف واللين في غير ضعف.. خاصة عندما كان جبور جبور يقارب ما بين طربوشه وأرنبة أنفه. ومعنى ذلك انه يفكر في عمق! كيف لا أذكر ذلك وهو الغائب الحاضر.

عود على بدء

اعتقد انه اذا اردنا دراسة شخصية معينة علينا دراسة محيطها.. والفترة التي عاشها هذا الرعيل من رواد شعبنا. لا شك أنها كانت صعبة جداً من جميع النواحي. تحدث عن نظام النقط بمسألة التموين في بداية الخمسينيات وحتى أواخرها.. اذكر كيف كان أحدهم يأتينا بكيلو اللحمة في منتصف الليل وكأن في حوزته قنبلة. لقد سمعت عن الفستق الحلبي فقط في بداية الستينيات عندما بلغت سن الرشد! والتفاح كنا نسمع عنه سمعة ولم نكن لنذوقه في بداية الخمسينيات الا بعد اعياد الميلاد وبعيد المقابلات على بوابة ماندلباوم في القدس كل كذا سنة حين يسمح لنا بمقابلة الأهل في الأردن وباقي الدول العربية.

هذه هي الظروف التي كافح فيها الرعيل الأول من ابناء شعبنا بعد النكبة، ظروف الانقطاع عن العالم عامة والعالم العربي خاصة.. ظروف الأيتام





على مأدبة اللئام، ظروف الحكم العسكري.. ظروف المذابح الجماعية ابان النكبة ظروف العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفرقاسم ليلة ٢٩/ ١٠/ ٥٦ لهذا العدوان، ظروف مظاهرات ١٩٥٨ بأول ايار في المثلث والجليل وظروف البطش السلطوي والقتل المتعمد للطلاب العرب الخمسة سنة ١٩٦١.

في مثل هذه الظروف تم الاعلان عن مولد الجبهة العربية.. فما هي الاحداث الكبيرة والصغيرة التي ادت الى مثل هذا الميلاد؟

لا استطيع الاجابة بشكل دقيق.. أترك ذلك للدارسين، انما سأحاول عرض ما كتبه طاهر الفاهوم، ربما منه نستطيع ان ننفذ لبعض اجابة.

تحقيقات:

تحت هذا العنوان وعلى جزء من دفتر صغير مؤلف من ٢٦ صفحة، فيه ثماني صفحات في الوسط مرقمة ١٣ - ٢٠ فارغة ويبدو انه كان يخطط لتسويدها.. الكتابة بدون تاريخ لكن وعلى ما يبدو تعتبر هذه تحقيقات مبكرة أو في السنوات الأولى لقيام الدولة العبرية. التوتر والغضب واضحان فيها. يبدأ النص بخط صغير ومنمنم عن كارثة فلسطين، يحمّل الكاتب مسؤوليتها على الزعامة وعلى الشعب والسبب هو الجهل.

يقول: «ان السبب المباشر لهذه الكارثة هم عرب فلسطين انفسهم لا سواهم، فالزعامة التي فرضت نفسها قوة واقتدارا كانت جاهلة ان لم تكن خائفة والشعب مجرم حيث لم يقدر مصلحته ويقدر لنفسه الموضع الذي يرتاح فيه لينظم امره تنظيمًا كاملاً يضمن له حقوقه».

ثم يتدرج في الناحية التاريخية منذ قرار التقسيم ويسرد الوقائع من وجهة نظر نقدية.. ويخص بالنقد اللاذع للزعامة التقليدية وانهراقها في تشكيل اللجان القومية بادعاء انها تمثل الشعب لكن هيهات. نرى هنا انه يوجه النقد حتى الى ذاته من طرف خفي لأنه وكما علمنا من أكرم زعيتر كان في سنة ١٩٣٦ سكرتير اللجنة القومية بالناصرة وعلى هذا الأساس تم اعتقاله.

بعد السرد يخلص الى ان مقومات اي حركة تحررية أو نهضة قومية هي ثلاث:

فلسفة قومية وتنظيم قومي وعقيدة قومية.

ويتحدث عن الطبقات والتوازن الطبقي والتعددية التي تتجاذب افراد الشعب. ثم يخلص مرة أخرى الى أن الوعي القومي يعتمد على ثلاث مقومات هي:

١. الفهم الصحيح لماضي الأمة.
٢. معرفة شخصيتها الحاضرة مع نواحي الضعف والقوة.
٣. الإيمان برسالة الأمة في المستقبل.

ثم يضيف «وقد اثبت الشعب العربي الفلسطيني المرة بعد الأخرى انه مستعد للسير نحو المثل الأعلى والتضحية في النفس والنفيس (الكن ما كان ينقصه هو) الزعامة المؤمنة الصريحة المنزهة عن الغرض».. (وكذلك الأسلوب العلمي)» على أن الوعي القومي لا يكتمل الا اذا اضاف المواطن الى فهم ماضي امته ومعرفة حاضرها تقدير مستقبلها».

ثم وبعد هذا التشخيص يتطرق الى الحضارة الغربية فينتقد الأخذ بها «دون أن تكون لدينا وسائل الوقاية من الأشياء الضارة في هذه الحضارة».

ويتطرق الى الأحزاب الفلسطينية وحوادث ١٩٣٨.. التي كانت «لا هم لها الا الاحتراب فيما بينها والتنابذ» ثم يقر انه يتطلع الى «حزب عامل يكون طليعة طيبة للشعب في جهاده.. كمدرسة تدريب.. منظما تنظيما كاملا على أساس المركزية (ذا) عقيدة قومية و.. طاعة نظامية حديدية...» وهو يعتقد ان الأحزاب المشار اليها ما هي الا دمى تسلية، تؤلف لضرورات آنية بدون برامج محددة ومفهومة، حتى أن بعضها والذي يؤمن بالتقدم يظن ان التقدم يأتي عفوا او قضاء وقدرا. ويتابع انه من انصار العقل فهو يؤمن بالانسان وبالعقل.. لكن الويل لمن يستعمل عقله ويجاهر بذلك فيكون «جزاء من يتجرأ على ذلك افظع أنواع التعذيب والقتل والاغتيال..» ثم يصب جام غضبه على الفوضى ويشير صراحة وبرأي مختلف وصوت جريء الى جماعة القسام على أنها «طغمة فاسدة شريرة بعثت الرعب في النفوس وخلقت فوضى مستمرة..» وبذلك هو يشير الى بعض الجماعة التي انحرفت عن تعاليم ومبادئ القسام واستغلت عامل الفوضى والجهل لتزيد الضغط على الأبّالة او بالأحرى لتزيد الطين بلة!

اعتقد انه من كثرة الغضب بدأ يعمم ثم يبدأ بالحديث عن المسؤولية «التي تتطلب صلابة في العقائد وفهما واعيا صحيحا للنقائض المتفشية في مجتمعنا» مما تسبب في الفوضى والاضطراب والحيرة والتردد والتفكك وجمود الحياة الوطنية وازدحام المذاهب السياسية، «فقد تجد فاشيا متعصبا لا يفهم من الفاشية شيئًا وتجد شيوعيًا يحدثك عن مذهبه وهو لا يعرف منه الا اسمه.. وما أحوجنا الى الابتكار فنستخلص لنا من مجموع فلسفات المذاهب السياسية الغربية زبدة يؤقلمونها ويكيفونها تكييفًا يوافق تقاليدنا وأخلاقنا».

وهنا بلغ القمة في وضوح رؤياه وأراد تطوير الفكرة فترك الصفحات الفارغة الثماني لكي يعود اليها مستقبلا فلم يعد ولا ندري اذا كان قد عاد في مكان آخر!

نلاحظ هنا مدى الغضب فقد كان ضد التعصب سواء كان دينيا او قوميا.

في الصفحات التالية (٢١ - ٢٦) وتحت عنوان «السلبية العربية» يتابع مشروع دراسته المبتورة عن العرب والحركة الصهيونية، فيتحدث عن الوهم العربي «ان الكيان اليهودي وجد عفوا او ان ظروفا استثنائية معينة هي التي خلقته». فالحركة الصهيونية كما يقول ومنذ نشأتها السياسية سنة ١٨٨٢ عندما نشر كتاب د. باتسكر «التحرير الذاتي» وهي تعتقد بأن الدولة اليهودية ستجيئ لتأمين مصير اليهود ولرفع الاضطهاد عنهم. ثم يشير الى هرتسل الذي اعاد الى أذهان اليهودية العالمية حلم التكتل القومي الصهيوني حين وضع كتابه «الدولة اليهودية» سنة ١٨٩٥.. ثم يتحدث عن تعميق الفكرة في مؤتمر بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧ ويقفز الى وعد بلفور فيما بعد سنة ١٩١٧ في مسألة انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين. هنا يتحدث عن بدء اليهود في امتلاك الأراضي وانشاء القرى الزراعية والتحول الى التجارة العالمية وكيف تطور الأمر فيما بعد الى الصناعة.. ومن ثم يصل الى مؤتمر باريس سنة ١٩١٩ ومن ثم الى انتداب مجلس الحلفاء الأعلى لبريطانيا لإدارة فلسطين في ٢٥ ابريل/ نيسان ١٩٢٠. وكان عدد السكان العرب في حينه نصف مليون بيد ان عدد اليهود ٦٥ الفًا كما يقول!

ماذا قالت معاريف/ ظروف نشأة الجبهة العربية:

لكي نتعرف على أجواء الخمسينيات أرى انه من الضروري سحب مثل على ما جرى بُعيد العدوان الثلاثي على مصر. ففي مقالة تقطر سمًا جاء في صحيفة معاريف بتاريخ ١٩٥٧/١/٧ ان المظاهرة والاضراب الذي دعا اليهما ماكي (الحزب الشيوعي قبل الانقسام) في الناصرة قد فشلا. وان سمًا زعافًا ضد اسرائيل قد تفشى في أثناء صلاة الغائب على أرواح «قتلى كفرقاسم» في الجامع الأبيض بالناصرة.

اتهمت الصحيفة الحزب الشيوعي بالتحريض وبتأليب الجماهير العربية ضد اسرائيل فأرسل الحزب رجاله «المدربين وذوي الخبرة» للناصرة والقرى المجاورة لكي يترك الفلاح حقله والعامل عمله والانضمام الى الاضراب. وهكذا (على حد قول معاريف) فقد وجد الشيوعيون فرصة ذهبية بالحدث الرهيب بكفرقاسم، وكيف لهم الا يعرضوا عضلاتهم في مثل هذه المناسبة؟ لكن السلطات قررت التصدي فأحاطت الناصرة وسدت مداخلها ومخارجها وملأت الشرطة ساحات وشوارع وزقاقات المدينة وراحت سياراتها تعلن من خلال مكبرات الصوت وتهدد السكان من مغبة الانجرار وراء المحرضين الذين يريدون خراب المدينة (هكذا) وتتابع الصحيفة انه على الرغم من ذلك فقد تجمع بضع مئات عند كنيسة البشارة للروم الأورثوذكس، منهم عدد كبير من الأولاد، وعند اول صيحة للشرطة تفرقوا.. و..» هكذا تمخض الجبل فولد فأراً» لكن رجال ماكي غيروا نهجهم فتوجهوا الى الجامع الأبيض للقيام بصلاة الغائب، مما أعاد الى الأذهان احداث ١٩٣٦ كما يقول الشيخ سيف الدين الزعبي (على حد تعبير الصحيفة) عضو الكنيست السابق، ومن مثله يعرف شعبه كما قالت. هكذا كان في الست وثلاثين: يدخل جمال الحسيني الى المسجد، يحرض، يرغي ويزبد فيحملونه على الأكتاف ويخرجون في مظاهرة! ويتابع كاتب المقالة يعقوب افينيل، هكذا كان هذه المرة ايضًا. فجمال الحسيني لم يأت لكن جاء وريثه المخلص طاهر الفاهوم القومي المتطرف المعروف.. فوقف مع المحامي الحيفاوي الياس كوسا وآخرين محاولين تنظيم مظاهرة، لم يتحدث طاهر الفاهوم مثل الشيوعيين عن المساواة والعدالة ومجزرة كفرقاسم انما تحدث عن النصر العربي القادم وعن استعادة الوطن السليب..» فسكر الجمهور الغفير الذي ملأ ساحة الجامع من هذا العطر. وحمل طاهر الفاهوم على الأكتاف كما كان يحمل جمال الحسيني وسار من باحة الجامع الأبيض الى كنيسة البشارة..» بارك ذلك عضو الكنيست اميل حبيبي الذي سار الى جانب حاملي الفاهوم. ثم يضيف الكاتب على لسان سيف الدين الزعبي:

«انتبه انها المرة الأولى التي يجرؤ فيها قومي متطرف كطاهر الفاهوم ان يخرج السوط من الغمد بشكل علني دون ان يلبسه لونا احمر. من هنا يجب أن تعرف ماذا تحوّل عند الأقلية العربية خلال الثماني سنوات التي مرت على قيام الدولة».

من هنا نرى شيئين مهمين - أولاً محاولة التمزيق بين الحمر وغير الحمر وضرب اسفين بين القومي والشيوعي وثانيا ان كثرة الضغط تولد الانفجار.. لكن هيهات للسلطة المتغطرسة ان تدرك ذلك! انتبه الى ما يقوله سيف الدين وكيف يستزيد الضغط!

الجبهة العربية ١٩٥٨

لقد تم الاعلان عن قيام الجبهة العربية في مؤتمر توأم بعكا والناصرة بتاريخ ١٩٥٨/٧/٦ كما سلف. وكانت هذه الجبهة عبارة عن توليفة جريئة ما بين العناصر القومية المخلصة وبين الشيوعيين.. وقد أفردت «الاتحاد» جميع صفحاتها تقريبا احتفاء بهذا الحدث التاريخي بعدد الثلاثاء ٥٨/٧/٨ حيث كانت تصدر في ذلك الوقت يوم الثلاثاء والجمعة.

وهنا من المفيد ان نذكر ان هذا الحدث جاء بعد شهرين من أحداث اول ايار ١٩٥٨ الدامية في الوسط العربي باسرائيل وتحت ظل الاعتقالات السياسية العادية والاعتقالات الادارية وأوامر اثبات الوجود والنفي والارهاب الفكري والعملي الذي فرضه الحكم العسكري. كما وعلينا ان نذكر ان تلك المرحلة كانت مرحلة المد الثوري في العالم العربي بعد العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦) وابان الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨ وزيادة الضغط علينا هنا في هذه البلاد كأقلية قومية بدأ مدى قدرتها على التنظيم والكفاح السياسي وامسكت بمصيرها بأيديها. وأدركت السلطات أنه بالاضافة الى البطش والترهيب والمحاربة بلقمة الخبز لا يمكنها فك اللحمة الوطنية الا عن طريق تعميق سياسة فرق تسد والضرب على الوتر الطائفي والعائلي والقومي والشيوعي وهكذا دواليك حتى يومنا هذا.

لقد جاء على لسان المطران حكيم في حينه «انه لا يحبذ قيام الجبهة العربية لأنها شيوعية، فالشيوعيون يتلقون اوامرهم من الخارج ويظهرون انفسهم بمظهر المدافع عن الأقلية العربية وثانيا تضرب السلطات الاسرائيلية الجبهة بحجة ضربها للشيوعيين الذين طالما جلبوا الويلات، ولا نعرف حادثا واحدا جلب فيه الشيوعيون فائدة او مصلحة لعرب اسرائيل» (الرابطة عدد ١١/ ١٩٥٨ ص ١٨). وثالثا الشيوعية ملحدة مضادة للدين (المصدر ذاته) ورابعا يضيف المطران ان كل هذا لا يعني عدم متابعة الجهاد ضد المظالم.

وهنا لا بد لنا ان نذكر ما جاء في الجروزليم بوست في ١٩٥٨/٨/٣ على ربع عمود بهدف التقليل من شأن هذا الحدث وتلك الجبهة. قالت الصحيفة في وصفها ما حدث بمؤتمر الناصرة - ان طاهر الفاهوم شقيق يوسف الفاهوم رئيس بلدية الناصرة الأسبق، أعلن عن قيام الجبهة العربية امام حشد من العرب يقارب الثلاثمئة في بيته الخاص.. وذلك بعد أن أغلقت دوائر الحكم العسكري ابواب سينما امبير امام الاجتماع حيث كان مقررا عقده هناك.

ويتابع الخبر ان أغلبية الحضور كانت من الشيوعيين ومن أعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة، بني بني رئيس مجلس محلي كفرياسيف ودكتور يوسف حداد من الناصرة والمحامي حنا نقارة والمحامي جميل خوري والشاعر عصام العباسي.

لم تذكر الصحيفة ان بني كان قد مُنع من مغادرة كفرياسيف وان الحاضر بمؤتمر الناصرة كان فقط د. يوسف حداد وأما الباقون فقد كانوا في مؤتمر عكا!

ويتابع الخبر: استقبل الجمهور خطاب الفاهوم الافتتاحي بعاصفة من التصفيق.. انتقد سياسة الحكومة تجاه «الشعب العربي في اسرائيل» وقد أفاد بني بني في خطابه (لم تذكر الصحيفة انه قرئ عنه بالنيابة) ان الجبهة ليست حزبا سياسيا لكنها وسيلة لتنظيم عرب اسرائيل من أجل «السلام الحقيقي» وقد عوّل على التعاون العربي اليهودي في هذه البلاد المشتركة. (لنتذكر هنا أن هذا كان سنة ١٩٥٨ و.ف) اما السيد شكري الخازن مدير الكلية الأورثوذكسية بحيفا فقد طالب بحق تقرير المصير (في الواقع كان هذا في مؤتمر عكا).

وقد أجمع الخطباء على إلغاء الحكم العسكري وعودة اللاجئين وإعادة الأملاك المصادرة لأصحابها.

الى هنا ينتهي خبر الجروزليم بوست وهنا من المفيد اكمال الصورة لاستعراض اهداف الجبهة العربية كما جاءت في «الاتحاد» في عدد الثلاثاء المذكور سابقا وكما صيغت بشكل ذكي ومفتوح:

المطالبة بحقوق العرب المشروعة ومنها:

* اعادة القرويين الى قراهم (وهذا ما نعرفه اليوم بمهجري الداخل).
* وقف سلب الأراضي وإعادة الأراضي المصادرة الى اصحابها.
* الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي.
* الغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة.
* استعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية.
* عودة اللاجئين.
* الجبهة ستتعاون في سبيل تحقيق أهدافها مع جميع ابناء الشعب اليهودي الاسرائيلي.

جاء في كتاب اميل توما - طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل (ص ٢ - ٨٣) ان بني بني رئيس اللجنة التنفيذية عانى هو ورفاقه من عنت وعراقيل السلطة. توما يتحدث عن قيام الجبهة باقتضاب لقد ارعب قيام الجبهة العربية سلطات الحكم العسكري. فأعلنت السلطات ان الجبهة غير قانونية وغير شرعية بموجب قانون الجمعيات العثماني لأنها «عنصرية» وأحادية القومية.. وان اسمها يدلّ على ذلك. فقام القائمون على الجبهة العربية بتغيير اسمها الى الجبهة الشعبية وأصبحت امكانية الانضمام اليها لكل مواطن، بغض النظر عن قوميته او دينه او جنسه وبقيت الاهداف ذاتها. ثم بدأت حملة التحريض والتضييق على عناصرها من الشيوعيين والقوميين الواعين بجميع الطرق وشتى الوسائل. حتى أنه بتلك الفترة عملاء السلطة الاسرائيلية تجندوا للدفاع عن القومية العربية ضد الشيوعيين في داخل البلاد وخارجها - العالم العربي.. كذلك لم تنس السلطات تجنيد بعض رجال الدين لصالحها ولصالح «القومية العربية» كما يرونها هم لا كما نراها نحن. وعليه فقد انعكس الخلاف التاريخي في حينه ما بين رائد القومية العربية جمال عبد الناصر وبين الشيوعيين في العالم العربي انعكس في داخل الداخل.. وضعف الشيوعيون والقوميون الحقيقيون، نتيجة لذلك تفسّخت الجبهة الشعبية.

ويقينا ان الخلاف في العالم العربي الذي انعكس هنا اول ما ضرب - ضرب الوحدة الوطنية والقومية وحركة التحرر العربي ذاتها. وفي اعتقادي ان هذا الخلاف بين الشيوعيين والقوميين غير مبرر، وله عوامل ذاتية وموضوعية داخلية وخارجية دخيلة.. هذا هو ما يسمى بالبوميرانج. وهنا في الداخل، ما نجمع عليه اكثر بكثير من المختلف وما حدث ويحدث حتى الأن يكمن في نضوج الوعي والوعي القومي، يكمن في الانجرار وراء سياسة فرق تسد موضوعيا وفي التعصب وفي حب الظهور والأنانية وما الى ذلك من الأمراض الاجتماعية التي كنا وما زلنا نعاني منها كالطائفية والعائلية وقضية الانتماء الأكبر.

أكثر من ذلك فان اي خلاف عقائدي بدءاً من الحزب الشيوعي والجبهة العربية والشعبية وحركة الأرض وأبناء البلد فيما بعد.. وسلسلة التفسخ التي تلت تلك الفترة. ان اي فرقة او قطيعة او خلاف غير مبرر، ويصب دائمًا في قناة السلطة الحاكمة. اتحدث عن القومي المنفتح الواعي ولا أتحدث عن المتعصب كما أتحدث عن الشيوعي الحقيقي لأن الشيوعي في نظري هو وطني وقومي من الدرجة الأولى.. فحتى تكون شيوعيا جيدا يجب ان تكون وطنيا وقوميا ممتازا.. واتحدث عن القومي الذي يؤمن بأننا لسنا بأفضل الشعوب لكن ما من شعب افضل منا.

لقد قمت باستعراض وثيقة «العرب في اسرائيل» التي أصدرتها شركة الأرض المحدودة. وقامت بارسالها الى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة في ٢٣ حزيران ١٩٦٤ فوجدت ان الأغلبية الساحقة لما جاء فيها «متفق عليه» - كالموقف من الحركة الصهيونية، وقضية التحريض المستمر على المواطنين العرب ومحاولات السلطة للحيلولة دون قيام كفاح مشترك (عربي يهودي) ضد سياستها التعسفية، وقضية السلام العادل، وقضية تذويب الكيان القومي للمواطنين العرب في اسرائيل، وقضية مصادرة الأراضي والحكم العسكري (في حينه والذي الغي سنة ١٩٦٦) والتمييز العنصري والمساواة وعودة اللاجئين والتأكيد على مسألة تأييد الحركات التحررية الوحدوية الاشتراكية في العالم العربي بكل الطرق المشروعة والموقف من حركة التحرر العالمية..

لقد قمت باستعراض هذه الوثيقة فوجدت ان ما نتفق عليه أكثر بكثير مما نختلف عليه.. وماذا بعد؟!

«كفرقاسم - المجزرة والعبرة» للقائد الشيوعي توفيق طوبي



كفر قاسم - المجزرة والعبرة

• عن معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية في حيفا صدرت اخيراً طبعة ثانية من كتاب «كفرقاسم المجزرة والعبرة» للقائد الشيوعي والشخصية الوطنية البارزة توفيق طوبي.

وكان طوبي، مع القائد الشيوعي ماير فلنر، اول من كسر الطوق الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على قرية كفرقاسم بعد ارتكاب المجزرة الرهيبة لمنع بلوغ انباء عنها الى الخارج.

ويحتوي الكتاب على تفاصيل ومعلومات من مصدرها الأول، وهو الأمر الذي يجعله غاية في الأهمية في كل ما يتصل بمجزرة كفرقاسم، بدءاً من المجزرة وحيثياتها فالتعتيم عليها والنضال لكشف تفاصيلها من على المنابر المختلفة والمحكمة وقرارها الجائر، ورسائل توفيق طوبي السنوية الى أهالي القرية.. وغير ذلك مما يتصل بهذه المجزرة لتبقى عبرها مغروسة في الأجيال اللاحقة أبداً وفاء لذكرى الضحايا.

صدور العدد (١٤) من فصلية "الشعراء" عن "بيت الشعر"

• في هذا العدد: ملف كفرقاسم، مهجريون جدد ومختارات عن «النرويجية» •

* أصدر المركز الثقافي الفلسطيني - «بيت الشعر» - العدد الرابع عشر من فصلية «الشعراء» الثقافية المتخصصة، رغم الظروف الصعبة والحصار، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إجراءات احتلالية، وقصف «بيت الشعر» للمرة الرابعة. إلا أن المجلة صدرت بانتظام تحقيقا للتواصل الثقافي والإبداعي، وإصرارا على مواجهة شروط الاحتلال وبطشه.

افتتاحية العدد جاءت لمناسبة مرور عام على الانتفاضة، وتناولت الأهداف التي يجب على المثقف الفلسطيني ان يسعى لتحقيقها في إطار تعزيز المواجهة الأبدية المحمولة على الوحدة الوطنية كوسيلة أكيدة للنصر والاستقلال. ومما جاء في الافتتاحية:

«فليس ثمة وقت يتم تبديده أو هدره، وليس ثمة مبرر نجده يسوغ هذا الصمت والغياب للمثقفين العرب الذين نراهن على دورهم وقدراتهم وانتمائهم لأمتنا الواحدة التي ستظل مستلبة متشظية ما دام قلبها - فلسطين مصابة بوباء الاحتلال، وتواجه وحدها السياسات الاستراتيجية الحاسمة لتهويدها وتغريبها عن جذورها.. ودفعها نحو العدمية والإلغاء».

نصوص العدد توزعت بين ستة شعراء: محمد علي شمس الدين (شيء النار)، أمجد ناصر (أطراف النهار)، محمد علي اليوسفي (فصول عمياء)، فرج بيرقدار (الطائر)، محمد حلمي الريشة (لست في أي مكان.. أيتها الوردة)، والشاعر طارق الكرمي في مختارات من مجموعته التي ستصدر قريبا بعنوان (ضحى الوحيد).

وفي باب (مهجريون جدد) أعد الشاعر أحمد يعقوب الجزء الثاني من الملف تحت عنوان (جبال غير رحيمة وبيضاء) وتناولت الترجمة أندرس سابيلا، أحد الأصوات الغنائية الأكثر أهمية في تشيلي، وسلفادور جيني، شاعر الترحال والحنين، الشاعر الجوال اما أولغا لولاس، الشاعرة والأكاديمية الحاصلة على الدكتوراة من الجامعة المركزية - مدريد/ اسبانيا فقد احتوت الترجمة مختارات من ديوانها (عزلة/ ١٩٤٣) وديوان (عندما يموت القمر مكتملاً ١٩٤٩) وليختتم ملف (مهجريون جدد) بالشاعر فريد نصار.

دراسات العدد توزعت بين دراستين الأولى للناقد (يوسف اليوسف) شعر المقاومة في نصف قرن (١٩١٧ - ١٩٦٧) مقدماً رؤية تاريخية لتطور الشعر الفلسطيني المقاوم.

الدراسة الثانية وهي الجزء الثاني استكمالاً لما نشر في العدد السابق من الشعراء حول موضوعة (التطبيع)، حيث تناولت (فلسفة التطبيع في الفكر الصهيوني).

أما باب المختارات فقد تناول فيه وليد الكبيسي مجموعة الشاعرة النرويجية كاميلا بول ايده: «نسبح نحو مدخل البحر» الذي ترجم المجموعة مستعرضا سيرة وتجربة الشاعرة ودوافعها لتأليف هذه المجموعة.

وملف العدد جاء لمناسبة الذكرى الـ (٤٥) لمذبحة كفرقاسم.

وقدمت مؤسسة توفيق زياد رؤيتها للملف وللذكرى تحت عنوان (الجرح المفتوح والذاكرة الحية). واستعرضت محاولات الاحتلال نهب الذاكرة وتدمير الجغرافيا وتغريب الروح عن مكانها.

واشتمل الملف تقريراً عن المذبحة كان أعده الشاعر الراحل توفيق زياد بعد زيارته لكفرقاسم وإجرائه مقابلات مع الناجين، ونشر التقرير في مجلة (الجديد ١٩٦٦)، اضافة لمسرحية كتبها الراحل العام (٥٦) حول المذبحة تنشر لأول مرة وتضم أربعة فصول.

ويختتم الملف بمذكرة توفيق طوبي عقب المذبحة قدمها في (٢٣/١١/١٩٥٦).

في حين تضمنت (ضفاف) أجزاء من رواية (نقرات الظباء) للروائية ميرال الطحاوي وهي رواية ستصدر قريبا.

شهادات العدد تنوعت بين الشاعر العراقي شاكر لعيبي (حسرة الياقوت في حصار بيروت) تحدث فيها عن تجربته الذاتية في حصار بيروت العام ١٩٨٢.

الشهادة التالية للشاعر الفلسطيني المقيم في لبنان سامر أبو هواش، هي شهادة عن تجربته الشعرية وتم اختيار عدد من قصائد مجموعته التي ستصدر قريبا عن «بيت الشعر» في سياق التعريف بالشاعر وتجربته.

وتناول باب (الرفوف) قراءات وعروضا قدمها الشاعر فيصل قرقطي حول (نقوش على جدارية محمود درويش) للشاعر المتوكل طه، (خريف الضفاف) للشاعر علي الخليلي، (ورد الحناء) للشاعر العراقي هاشم شفيق، (جبال ويد في آخر العالم) للشاعر البحراني سيف الرحبي.

كما تناول زيد ابو العلا قراءة في سيرة د. حسين البرغوثي (الضوء الأزرق)، ليستكمل الشاعر العراقي منذر عبد الحر الجزء الثالث والأخير من قراءاته في رفوف حول (أسئلة محمود درويش الغريبة) والناقد ضياء خضير قدم بدوره قراءة في مجموعة محمد العامري تحت عنوان (اللغة المشرقة في الذاكرة المسننة).

ويقدم الشاعر يوسف عبد العزيز قراءة في كتاب (هل قتلتم أحداً هناك) للروائي سلمان ناطور. ملتقيات جاءت بعنوان (محمود درويش كان هناك)، حيث قدم الشاعر جهاد هديب عرضا لفعاليات مهرجان جرش العام ٢٠٠١.

اما «أروقة البيت» فتضمنت تقارير وبيانات أصدرها البيت ومثقفون فلسطينيون وقصف «بيت الشعر».

ويختتم العدد الشاعر المتوكل طه الذي دار حول مفهوم «الهوية».

أدونيس الرائي

• كتاب جديد يبحث في الابعاد الكونية لشعر ادونيس.. بقلم شاعر وفيلسوف فرنسي •

* ميشيل كامو، مؤلف هذا الكتاب عن ادونيس، هو شاعر وفيلسوف فرنسي. يترأس تحرير مجلة ذاكرة القرن الحادي والعشرين. صدر له العديد من الدواوين والدراسات منها: «الممر نحو الطريق المسدود، ومأثورات الصمت والاندهاش، والليل المشمس».. الخ.

في هذا الكتاب «ادونيس، الرائي» يكتب ميشيل كامو الشاعر عن ادونيس الشاعر.. بعيداً عن كل الانتماءات والتعيينات الاخرى. ان ميشيل كامو لا يرى في الرائي - الشاعر - ادونيس خصوصية اللحظة والمكان وانما بالاحرى كونية اللحظة والمكان. انه يبحث في شعر ادونيس عما هو كوني، يونيفرسال ويجده، لا شك بان ميشيل كامو يبحث في شعر ادونيس عما يتجاوز أية محلية في الاعمال الشعرية المترجمة بالطبع الى اللغة الفرنسية والتي كان اولها اغاني مهيار الدمشقي، عام ١٩٨٣ حيث تتالت بعدها الترجمات ليصبح ادونيس احد اكثر الشعراء العرب شهرة لدى جمهور المهتمين بالشعر من الفرنسيين، هذا اذا لم يكن اكثرهم شهرة وحضوراً.

يصف ميشيل كامو مسيرة ادونيس الشعرية بأنها معجزة، اذ استطاع ذلك الفتى الفلاح الشاب من قرية قصابين المطلة على البحر الابيض المتوسط ان يصبح شاعراً ذا بعد كوني، كانت قريته تفتقر للمدرسة والكهرباء، لذلك نهل من التعليم التقليدي، الذي تلقاه على يد والده المزارع ذي الثقافة الصوفية العالية. هكذا تآلف ذلك الطفل الذي كان مع اللغة القرآنية ومع الشعر ومع فلسفات الرواة، من المتصوفين مثل الحلاج وابن عربي.

ومن الحوادث التي يؤكد عليها ميشيل كامو في بداية حديثه عن ادونيس تلك التي تعود الى فترة سن الثالثة عشرة، عندما عرف الفتى بأن رئيس الجمهورية السورية آنذاك شكري القوتلي سيزور المدينة القريبة من قريته ان ينظم قصيدة بالمناسبة بغية القائها بحضور الرئيس.. وتسلسلت الاحداث ليرى نفسه بلباسه التقليدي الذي كان يحمل آثار يوم ممطر في طرق موحلة وهو مدعو لقراءة قصيدته. اعجبت القصيدة الرئيس فسأل الفتى عن احب امنية يريد ان يحققها، فلم يتلكأ الفتى بالاجابة حيث قال الذهاب الى المدرسة. وهكذا كان. وبعد المدرسة الثانوية الفرنسية في طرطوس ثم في اللاذقية تابع دراسة الفلسفة في جامعة دمشق حيث حصل على شهادة جامعية منها، كانت بمثابة خطوة لاستكمال دراسة الدكتوراة في جامعة بيروت.

حاول الشاعر الشاب ان ينشر قصائده في البداية لدى احدى الصحف المحلية باسمه الحقيقي علي احمد سعيد، لكنها قوبلت بالرفض. اختار اسماً مستعاراً هو ادونيس فنالت الترحيب والنشر فوراً. ان ميشيل كامو يرى ان اشعار ادونيس في سن السادسة عشرة انطوت على مؤشرات سحرية حول قدره. وكانت البذور الاولى لهذا القدر في التعاليم التي لقنها له والده. وفي مقدمتها ضرورة العمل على جبهتين: الخارج والداخل/ الذات. هذا التوجه الثنائي وجد ترجمته في الابداع الشعري في الوحدة، من جهة، وفي الالتزام الاجتماعي عبر تأسيس مجلة شعر خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٦٤ بالاشتراك مع يوسف الخال وآفاق عام ١٩٦٤ ثم مواقف عام ١٩٦٨، هذا بالاضافة الى ندوات ومحاضرات وحلقات تدريسية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وكندا واليابان.

ويرى ميشيل كامو أن ادونيس مسكون برغبة قوية في الانبعاث المستمر عبر التحرر من جميع الاطر الضيقة.

هكذا اكد ادونيس ضرورة الانفتاح على الآخر. الامر الذي وجد ترجمته في الواقع عبر اهتمامه بالادب والشعر العالمي ووجد العديد من الشعراء الغربيين مكاناً لقصائدهم على صفحات مجلة شعر، من امثال بول كلوديل وسان جون بيرس ورينيه شار وهنري ميشو واكتافيوباز وغيرهم. وكان قد التقى باغلبية هؤلاء في اثناء اقاماته المتكررة في باريس منذ بداية عقد الستينيات. ويؤكد ميشيل كامو ضمن هذا السياق بأن اولى الترجمات التي عرفتها اعمال ادونيس كانت الى اللغة الفرنسية قبل ان تتم ترجمتها فيما بعد الى اللغات الانجليزية والاسبانية والالمانية والنرويجية والسويدية واليونانية والتركية. وكان ادونيس قد القى سلسلة من الدروس في الكوليج دوفرانس، عام ١٩٨٤.. حول الشعر العربي وتجدر الاشارة الى ان هذه المؤسسة الكبيرة هي الاهم في فرنسا من حيث مكانتها العملية. وقد اقام ادونيس في باريس منذ عام ١٩٨٦ بعد ان امضى قرابة عشر سنوات في بيروت التي كانت تعيش جحيم الحرب الاهلية. لكنه عرف دائماً كيف يحتفظ بحساسيته الشعرية.

ويرى ميشيل كامو بان كتابات ادونيس النقدية حول الثقافة العربية تشكل المدخل الاكثر حميمية، لعمله الشعري.. انه يبدو في حالة بحث دائم عن حقيقة الاشياء بواسطة القلب والحدس والاشعاع والرؤية.. ذلك ان هذه كلها تشكل السبيل الوحيد لولوج، عالم غير مرئي، عالم يشكل الابداع المستمر فيه، بدوره سبيلاً الى تأكيد الهوية بعيداً عن اي نفي للآخر واعتماداً على ما هو كوني، في انسانية الانسان وحيث تخضع العلاقة بين الـ «انا» والـ «آخر» لـ «الحب». ثم ان هذا الآخر هو سبيلنا للتعرف على حقيقتنا. واذا كان ادونيس يذهب بعيداً في البحث عن الذات وفي الماضي فأنه ينظر الى الحاضر بل ويرى بانه ينبغي على الشعر العربي، مثل اي شعر آخر في العالم، ان يعيد تقييم ذاته باستمرار على ضوء الحاضر.

واذا كان ميشيل كامو، مؤلف هذا الكتاب، يؤكد على سمة التجديد على قاعدة الاستمرارية في شعر ادونيس فأنه يرى في الوقت نفسه أن الديوان الثالث الذي شرع بكتابته عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ عندما كان في باريس اي اغاني مهيار الدمشقي، قد شكل منعطفاً ميتافيزيقياً في بحثه عن الحقيقة وثورة في الشعر العربي التقليدي. «ادونيس، الرائي» بحث في الابعاد الكونية لشعر ادونيس.. بقلم شاعر وفيلسوف فرنسي.

أوراق ليست شخصية للدكتور نبيه رشيدات

* تحت هذا العنوان صدر حديثًا كتاب للمناضل د. نبيه رشيدات عن دار الينابيع - دمشق، يسرد فيها مسيرة طويلة من النضال يعرضها بأسلوب سلس جذاب يتدفق صدقًا وعفوية، حتى يخيل اليك وأنت تتصفح هذه الأوراق بأنه يجالسك ويحدثك لدرجة لا تستطيع معها ترك الكتاب عند صفحة معينة، او عند عنوان ما حتى تأتي على الكتاب كله.

فالعنوان يعبر أفضل تعبير عن مضمون الكتاب، فهو لا يسجل سيرة ذاتية وإنما يضع بين ايدينا تجربة غنية من النضال بكل ما فيها من نجاحات واخفاقات ولحياة المناضل بحلوها ومرها، فهي تخص كل المناضلين أكثر مما تحكي سيرة كاتبها. فهو ومنذ البداية يهديها الى الرفاق والأصدقاء المناضلين في سبيل حرية الوطن وسعادة الشعب. وحتى عندما يتعرض لتاريخ عائلته ارشيدات التي هاجرت من اليمن الى جنوب فلسطين ثم الى شمالها حتى استقرت في اربد، فهو إنما يؤرخ للهجرات العربية عامة والتي انطلقت من اليمن خصوصا بعد انهيار سد مأرب الى كل من الحجاز والشام والعراق. وهو عندما يذكر نسبه فإنه يذكرنا بسورية الطبيعية قبل سايكس بيكو. فجده «حشيشو» من صيدا والذي عمل في اربد، وأحد أخواله في دمشق وخال والدته ابو ريشة كان موظفا في عكا وهكذا فهو يرسم لنا صورة لسورية الطبيعية بدون حدود، حيث يأتي على ذكر صيدا وعكا واربد وحلب ودمشق على اعتبار انها مدن في دولة واحدة وحتى اخوته، فأخوه ممدوح من مواليد وادي موسى بينما صلاح من مواليد حمص وأخته فخرية من مواليد الرستم والباقي في اربد والكرك. وهكذا يصف لنا كيف كان السوريون يتنقلون بحرية في هذا الفضاء الواسع بدون حدود ولا تأشيرات.

وكذلك فهو عندما يأتي على ذكر ثقافة عائلته فإنما يقدم لنا حقيقة تربوية حول تأثير العائلة في تنشئة الفرد، فقد عاش في أسرة مثقفة ومتمرسة في العمل الوطني فقد كان جده مطارداً من الأتراك ووالده من أعضاء المؤتمر السوري ويذكر لنا صدمته الأولى عندما عاد الى البيت وشاهد الدرك وهم يفتشون بيتهم في الكرك، كما يؤكد على دور المعلم في تشكيل عقول الطلاب وزرع الروح الوطنية فيهم. فالأستاذ سليمان النابلسي يمضي الدرس الأول معهم في حديث سياسي تحريضي، ومدير مدرسة السلط محمود ابو غنيمة يلقي خطبة في الطلاب يطلب منهم جمع التبرعات للمغرب، اثر فيضان تعرض له. والأستاذ حسني فريز الذي احدث اول نقلة نوعية في تفكيره عندما وضح لهم ان الاهرامات وجرش ليست من انجازات الملوك وإنما هي رمز للعبودية، لأنها بنيت بسواعد العمال والفلاحين والعبيد الذين أشادوها تحت لسع السياط، وفقد المئات منهم حياتهم لكي يبنوا قبراً للملك يخلدون فيه اسمه، وهو بذلك انما يشير الى الثورة في تفسير التاريخ التي تقدم بها كارل ماركس ابو التاريخ الحديث ولعل اكثر المهام صعوبة محاولة ايجاز هذا الكتاب لشعورك بأن كل ما ورد فيه هو من الأهمية بحيث من الظلم عدم ذكره.

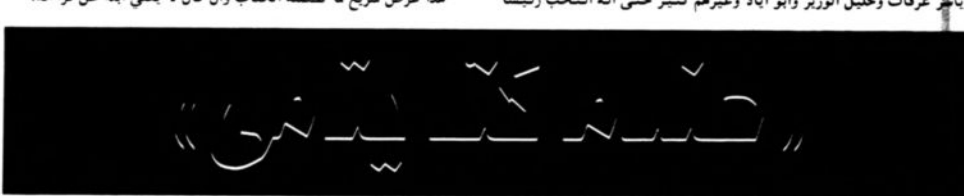
فالكتاب يلقي الضوء على قائمة طويلة من الشخصيات والمناضلين والقادة السياسيين والأدباء، بعضهم ملأ الدنيا بشهرته من الذين تعامل معهم وعرفهم بشكل شخصي. فمنهم الثائر سلطان باشا الأطرش الذي كانت تربطه بعائلته علاقة الصداقة عندما لجأ الى الكرك، ومقابلته للمجاهد سعيد العاص وغيره من قادة الثورة الفلسطينية، ابتداء من ثورة ١٩٣٦، وحتى قادة العمل الفدائي بعد ١٩٦٥، منهم رفيق نضاله د. جورج حبش زميله في المهنة وفي المظاهرات وياسر عرفات وخليل الوزير وابو اياد وغيرهم كثير حتى انه انتخب رئيساً للجنة الطبية لمساعدة الفدائيين، وكذلك صبحي ابو غنيمة والملك طلال قبل وبعد توليه الحكم، ويشيد بوطنية هذا الملك وكرهه للانجليز وكلوب باشا لدرجة انه رفض استعراض الجيش لوجوده في قيادته. وكذلك نضالاته الطويلة في صفوف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان والحزب الشيوعي الأردني ونضاله المشترك مع رفاق له أمثال خالد بكداش ويوسف فيصل وفؤاد نصار ويتكرر ذكر الرفيق فهمي السلفيتي، الذي يبدو انه كان صلته في الحزب، الذي كان ينقل له التعليمات، وكذلك الدكتور منير حمارنة سواء في براغ أو سوريا والالتقاء مع قيادات في الحزب الشيوعي الصيني عندما عمل في القسم العربي لإذاعة بكين، منهم هو شي منه، وكذلك عمله في الاذاعة العربية من موسكو، وكذلك الالتقاء مع كاسترو في كوبا وحنا مينه وغيرهم في قائمة تحتل ثماني صفحات من الكتاب. ولكن ما يلفت النظر صداقته وإعجابه بالمناضل الكبير الدكتور عبد الرحمن شقير الذي يبدو انه رافقه على امتداد حياته النضالية سواء في العمل الوطني او في المنافي وكذلك في السجون. كما يتضمن الكتاب الكثير من الوثائق الهامة والتي تكشف مواقف الشعوب العربية من الأحداث المختلفة في تاريخنا المعاصر.

هذا عرض سريع لما تضمنه الكتاب وان كان لا يغني ابدا عن قراءته.

أوراق
ليست شخصية
مذكرات



دار الينابيع — الدكتور نبيه رشيدات



* مؤلف هذا العمل الروائي هو كازيو ايشيجورو، وهو كاتب بريطاني من اصل ياباني، لكنه يرفض بشكل قاطع اعتباره بمثابة كاتب ياباني يعيش في بريطانيا. وكان قد نال شهرة كبيرة عن عمله المعروف «آثار النهار» الذي تم اخراجه في فيلم سينمائي.

كازيو ايشيجورو هو من مواليد مدينة ناجازاكي اليابانية عام ١٩٥٤ لكنه وصل الى بريطانيا عندما كان عمره خمس سنوات برفقة والده الاخصائي في علم المحيطات والذي كان يعمل في مجال التنقيب عن البترول في بحر الشمال. درس في مدارس لندن وجامعاتها. ولم يقم «كازيو» بأية زيارة لبلده الاصلي، اليابان الا في اواخر سنوات ١٩٨٠. وذلك بعد ان كان قد نال عدة جوائز ادبية بريطانية من بينها جائزة «وايت بريد» المعروفة عن روايته: «فنان العالم العائم» وجائزة «بوكر» عن «آثار النهار».

تدور احداث هذه الرواية الجديدة في مدينة شنجهاي خلال سنوات الثلاثينيات من القرن العشرين حيث يصل المخبر السري الانجليزي «كريستوفر بانكس» الى المدينة التي كان امضى فيها السنوات العشر الاولى من حياته. لقد جاء الى شنجهاي من اجل البحث عن آثار عائلته. كان ابوه موظفا في احدى المؤسسات، لكنه كان يتاجر بالوقت نفسه بمادة «الافيون» الامر الذي كانت والدته تعارضه بشكل كبير لكن والده ووالدته تعرضا كلاهما للخطف عندما كان كريستوفر لايزال طفلاً صغيراً.

ووراء هذه العقدة «البوليسية» يبحث المخبر السري البريطاني ومن خلاله المؤلف، عن حقيقة اكثر حميمية واكثر عمقاً حول ذاته، ويختار «كازيو ايشيجورو» لأحداث روايته اطارا تاريخياً وذلك على اعتبار ان الماضي يسمح بخلق عالم وهمي «على حد قول المؤلف». وتبدو الحرب او بالاحرى ظلال الحرب، في خلفية الاحداث، كما انها في خلفية تفكير المبدع نفسه.

واذا كان المخبر السري البريطاني يتمتع بذهنية انجليزية واضحة فإن له ايضا بعض السمات الشرقية، وخاصة بقدرة مخيلته على انتاج الاساطير، انه الشرقي الذي عاشه في اثناء سنوات طفولته. ويبدو ان عودة «كريستوفر بانكس»، وكذلك عودة «كازيو أيشيجورو» الى الشرق - شنجهاي انما هي بالاحرى عودة نحو الطفولة، نحو «شرق طفولته»، وهنا يشير المؤلف قضية العلاقة مع الماضي، وايضا علاقة الحاضر بالماضي. وتبدو هذه العلاقة ذات اشكالية كبيرة عندما تكون المدينة التي تمثل هذا الماضي تدعى «ناجازاكي» اليابانية التي تلقت بعد عدة ايام فقط من هيروشيما القنبلة النووية. لقد انتهت الحرب العالمية الثانية منذ اكثر من خمسة عقود من الزمن، لكنها لاتزال تساهم الى حد كبير في صياغة الذاكرة.

ومن الميزات المهمة في هذه الرسالة واقع ان الراوي - المؤلف يطل على الاحداث «من فوق» و«من بعيد» انها المسافة التي تسمح برؤية افضل، وقد جاء على لسان «كريستوفر» قوله: «عندما استعيد ذكرى هذا الصباح، فأن الاحساس الذي يطغى على جميع الاحاسيس الاخرى هو انني بقيت بعيدا عن نشاطاتي».

تجدر الاشارة الى ان اغلبية روايات هذا الكتاب منذ عمله الاول «ضوء خافت على الهضبة» وحتى هذا العمل الاخير قد تمت ترجمتها الى العديد من اللغات العالمية.

«تأثير الف ليلة وليلة على أدب الأطفال العربي»

* تحت هذا العنوان صدرت أخيراً عن الكلية العربية الأكاديمية للتربية دراسة لمؤلفها رافع يحيى، وهي تقع في ٢١٣ صفحة من القطع الكبير.

وتتألف الدراسة من ستة فصول يعرض الأول منها اصطلاح أدب الأطفال وتطور هذا الأدب عالميا وعربيا، اما الفصل الثاني فانه مخصص لتناول «الليالي» من ناحية أساليب السرد فيها وكونها مصدرا للمعرفة اضافة الى ما تتضمنه من قيم تربوية، والقاء الضوء عليها من خلال نظريات علم النفس الحديثة.

وفي الفصل الثالث، اضافة الى أشياء أخرى، فان الباحث يتناول رائد ادب الأطفال العربي كامل كيلاني.

وفي الفصل الرابع يعرض الباحث محاولات تبسيط الليالي ما بعد الكيلاني لجعلها ملائمة كأدب أطفال.

ويلقي الفصل الخامس الضوء على الجنس، أدب الرحلات، أدب البحر.. وغير ذلك في الليالي ويحسن الكاتب التمثيل في هذا الفصل مستعينا بعينات نصية من الليالي تمثل كل حالة يتناولها بالبحث.

ويقدم الباحث خلاصة عمله في الفصل الأخير من الكتاب.

ظلّ أن نشير الى أهمية هذا البحث كونه يجمع بين «الليالي» كعمل أدبي رائد قدره الغرب قبل العرب، وبين أدب الأطفال العربي الذي يعاني من تهميشه كنوع أدبي.

«القصة الواقعية للأطفال في أدب سليم خوري» للدكتور محمود أبو فنة

* صدر أخيراً عن الكلية العربية الأكاديمية للتربية في حيفا كتاب جديد للدكتور محمود أبو فنة بعنوان «القصة الواقعية للأطفال في أدب سليم خوري»، وقد جاءت هذه الدراسة في ٢٠٨ صفحات من القطع الكبير. ويتألف الكتاب من ثلاثة فصول اساسية اضافة الى الخاتمة.

ويتناول الفصل الأول المؤلف من ثلاثة أقسام، «أدب الأطفال، ماهيته ومراحل تطوره عالميا، عربيا ومحليا».

اما الفصل الثاني فانه يلقي الضوء على «اللغة والأسلوب في قصص سليم خوري للأطفال»، ويبحث بعمق في قصة «أجنحة العواطف» من نواح متعددة وخاصة كونه نصا ثنائي التوجه له قراؤه الكبار والصغار على حد سواء.

أما الفصل الثالث المؤلف من ثلاثة أقسام فانه يتطرق الى «القيم في قصص سليم خوري للأطفال».

ما أحوجنا الى هذه الدراسات الجادة التي تتناول أدبنا المحلي وتقدمه للأجيال الشابة وللقراء جميعاً بكثير من الجدة والجدية في البحث.

عدد جديد من مجلة «الجليل»



* وصلنا أخيراً عدد جديد من مجلة «الجليل» وقد تضمن مجموعة من المقالات والدراسات الجادة الدينية منها والثقافية.

ومن أبرز ما جاء فيها كلمة المطران بطرس المعلم، ودراسة للدكتور جوني منصور بعنوان «عيد الصليب بين الواقع التاريخي والتراث الشعبي»، ومقال حول الآلات الموسيقية في الكنائس البيزنطية» لأدوار سعد.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: مباراة تايلاند والبحرين ستعاد غدا الثلاثاء

* بانكوك - و.ص.ف - اكد ووراي ماكودي امين عام الاتحاد التايلاندي لكرة القدم امس الاحد ان مباراة تايلاند والبحرين التي توقفت امس الاول السبت، ضمن الجولة التاسعة من المجموعة الثانية لتصفيات اسيا المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ ستعاد اغلب الظن غدا الثلاثاء في بانكوك.

وقال ماكودي، عضو اللجنة التنفيذية للاتحادين الدولي والاسيوي، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية «اتفق طرفا المباراة على اعادتها غدا الثلاثاء»، واضاف «لكن الامر مرتبط بامكانية ايجاد حجوزات سفر افراد المنتخب التايلاندي الى السعودية الاربعاء»، حيث ستخوض تايلاند مباراتها الاخيرة في التصفيات مع السعودية في الرياض في ١٩ تشرين الاول الحالي.

وتابع «وفي حال عدم قدرة المنتخب التايلاندي على التوجه الى السعودية الاربعاء المقبل، فان المباراة مع البحرين ستعاد في وقت يحدد لاحقا بعد ١٩ الحالي».

وتتنافس ايران والسعودية على بطاقة المجموعة الاولى المؤهلة مباشرة الى النهائيات، حيث تلتقي ايران ايضا مع البحرين في المنامة في اليوم ذاته ايضا.

وكانت مباراة تايلاند والبحرين توقفت امس الاول بسبب نشوب حريق في المدرجات اثر احتكاك في الاسلاك الكهربائية لكنه لم يوقع اصابات.

وتوقفت المباراة في منتصف الشوط الاول عندما كان المنتخب البحريني متقدما بهدف لسلمان عيسى سجله في الدقيقة ٢١.

جراحة في القلب لهوييه مدرب ليفربول

* لندن - و.ص.ف - خضع الفرنسي جيرار هوييه مدرب فريق ليفربول الانكليزي لكرة القدم الى عملية جراحية في القلب امس الاول السبت، حسب ما افاد النادي.

وكان هوييه (٥٤ عاما) نقل الى المستشفى بسرعة بين شوطي مباراة ليفربول وتشلسي في وقت سابق امس الاول، ضمن الجولة التاسعة من الدوري الانكليزي بعد ان شعر بآلام حادة في صدره.

واضاف النادي في بيان له «لم يعان هوييه من ازمة قلبية، لكن بعد اجراء الفحوصات اللازمة في المستشفى تبين ان قلبه بحاجة الى عملية جراحية».

وتابع «لن يكون بمقدور هوييه العودة الى عمله لاسابيع عدة».

ويشرف هوييه على ليفربول منذ عام ١٩٩٨، وسبق له ان اشرف على منتخب بلاده ايضا.

يذكر ان المباراة بين تشلسي وليفربول انتهت بالتعادل ١-١.

بطولة القارات الثانية بضيافة البرتغال

* الرياض - و.ص.ف - قرر الاتحاد الدولي لكرة اليد في اجتماعه الذي عقده في سويسرا اسناد تنظيم بطولة القارات الثانية على كأس الامير فيصل في البرتغال من ٢٤ الى ٣٠ حزيران عام ٢٠٠٢.

وكانت اربع دول تقدمت بطلب استضافة هذه البطولة وهي بالاضافة الى البرتغال، البرازيل واستراليا وبلغاريا.

وتقرر تشكيل لجنة للقيام بزيارة الى البرتغال برئاسة رئيس الاتحاد الدولي المصري حسن مصطفى وعضوية السعودي محمد المطرود وبيتر موليميتر عضوي اللجنة التنفيذية للاطلاع على المرافق والمنشآت الرياضية التي ستقام عليها المنافسات.

بطولة ايطاليا: تورينو يحرم يوفنتوس من فوز اكيد

* روما - و.ص.ف - حرم تورينو جاره الاكثر شهرة يوفنتوس فوزا كان في متناوله عندما تقدم الاخير ٣-صفر حتى الدقيقة ٥٧ قبل ان يدرك الاول التعادل ٣-٣ بطريق مثيرة ضمن المرحلة السادسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم التي شهدت سقوط ميلان على ارضه في فخ التعادل مع فينيتسيا ١-١ امس الاحد.

على ملعب «ديللي البي» الذي يتقاسمه الفريقان، خرج تورينو بنقطة من مباراته مع غريمه التقليدي على زعامة المدينة يوفنتوس عندما قلب تخلفه بثلاثة اهداف نظيفة الى تعادل في مدى ٢٠ دقيقة في الشوط الثاني.

وانهى يوفنتوس الذي يمر في فترة انعدام وزن في الاونة الاخيرة بعد بداية جيدة، الشوط الاول بثلاثة اهداف سجلها نجمه المتألق اليساندرو دل بييرو (٩ و٢٥) ومدافعه الكرواتي ايغور تودور (١١)، فظن انصاره ان فريقهم في طريقه الى تحقيق فوز كاسح ليزيد من معاناة تورينو الجريح صاحب المركز قبل الاخير في الترتيب العام. بيد ان تورينو انتفض في الشوط الثاني بطريقة رائعة.

وبدأ كريستيانو لوكاريللي عملية الانقاذ بتسجيله الهدف الاول (٥٧)، ثم احتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها بنجاح ماركو فيرانتي (٧٠ من ركلة جزاء)، قبل ان يسجل ريكاردو ماسبيرو هدف التعادل (٨٣).

ولم تنته الاثارة لان الحكم احتسب ركلة جزاء في مصلحة يوفنتوس سددها التشيلي مارتشيلو سالاس خارج الخشبات الثلاث مفوتا على فريقه ثلاث نقاط ثمينة.

وعلى ملعب «سان سيرو» تابع ميلان مسلسل اهدار النقاط فاكتفى بنقطة واحدة من تعادله مع فينيتسيا المغمور ١-١.

وسجل هداف الفريق الاوكراني اندريه شفتشنكو هدف ميلان قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة، قبل ان يدرك مانييرو هدف التعادل في الدقيقة ٦١.

وحقق ليتشي فوزا كبيرا على فيورنتينا ٤-١. سجل للفائز دافور فوغرينيك (٣ و٨٨) وغيبرمو جاكومانزي (١١) وخافيير شوفانتون (٩٠)، وللخاسر اليوغوسلافي بردراغ مبياتوفيتش (١٢).

وتعادل بريشيا وكييفو ٢-٢. سجل للاول روبرتو باجيو (٦١ من ركلة جزاء) وسوسي (١٨٢، وللثاني ماسيمو مازارينا (١١) وفيديريكو كوساتو (٧٧).

وتعادل ايضا بارما وبياتشينزا ٢-٢). سجل للاول ماركو دي فايو (٤٠) والغاني ستيفان ابيا (٧٩)، وللثاني داركو هوبنر (٥٠ و٧٣).

وسقط فيرونا امام بولونيا بهدف سجله فريسي (٣٣).

وكان لاتسيو تغلب على اتالانتا ٢-صفر، في حين تعادل بيروجيا مع روما صفر-صفر في افتتاح المرحلة امس الاول السبت. واقيمت المباراة الاخيرة بين اوديننزة وانتر بعد اغلاق الصفحة.

ترتيب فرق الصدارة:

١- انتر ميلان	١٣ نقطة من ٥ مباريات
٢- كييفو	١٣ من ٦
٣- بولونيا	١٢ من ٦
٤- يوفنتوس	١١ من ٦
٥- ميلان	١١ من ٦

قرعة بطولة اسيا للشباب والناشئين

* نيقوسيا - و.ص.ف - سحب الاتحاد الاسيوي لكرة القدم على هامش اجتماع لجنته التنفيذية في كوالالمبور، امس، قرعة بطولتي اسيا للشباب (دون ٢٠ عاما) وللناشئين (دون ١٧ عاما).

يذكر ان العراق احرز النسخة الاخيرة من بطولة اسيا للشباب للمرة الخامسة في تاريخه بفوزه على ايران في المباراة النهائية اواخر العام الماضي.

واحرز العراق القابه اعوام ١٩٧٥ في الكويت و١٩٧٧ في ايران و١٩٧٨ في بنغلاديش و١٩٨٨ في قطر اخيرا ٢٠٠٠ في ايران.

وحرم الاتحاد الاسيوي عمان بطلة اسيا للناشئين فرصة الدفاع عن لقبها بسبب العقوبة التي فرضها عليها قبل فترة بعد اكتشافه تلاعبا في اعمار لاعبيها.

وجاءت نتيجة القرعة على النحو التالي:

• بطولة الشباب:

- المجموعة الاولى: عمان وسوريا واليمن وايران
- المجموعة الثانية:العراق والامارات ولبنان وفلسطين
- المجموعة الثالثة:الكويت والسعودية والبحرين والاردن
- المجموعة الرابعة:الهند وقيرغيزستان وطاجيكستان وبوتان
- المجموعة الخامسة: باكستان وبنغلادش والمالديف وسريلانكا
- المجموعة السادسة:اوزبكستان وتركمانستان ونيبال
- المجموعة السابعة:اليابان ولاوس وتايوان ومنغوليا
- المجموعة الثامنة: كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية وبروناي وغوام
- المجموعة التاسعة: تايلاند وهونغ كونغ واندونيسيا والفيليبين
- المجموعة العاشرة: فيتنام وماليزيا وكمبوديا وماكاو
- المجموعة الحادية عشرة:الصين وسنغافورة وميانمار

• بطولة الناشئين:

- المجموعة الاولى: البحرين والكويت وفلسطين واليمن
- المجموعة الثانية: السعودية ولبنان وسوريا
- المجموعة الثالثة: قطر والعراق والاردن
- المجموعة الرابعة: الهند والمالديف وبوتان
- المجموعة الخامسة: اوزبكستان وسريلانكا وقيرغيزستان
- المجموعة السادسة: فلسطين وتركمانستان وطاجيكستان
- المجموعة السابعة: ميانمار وهونغ كونغ وسنغافورة
- المجموعة الثامنة: كوريا الجنوبية ولاوس وكمبوديا والفيليبن
- المجموعة التاسعة: تايلاند وهونغ كونغ واندونيسيا والفيليبين
- المجموعة العاشرة: فيتنام واندونيسيا وتايوان
- المجموعة الحادية عشرة: اليابان وماليزيا وبروناي وماكاو

بطولة سوريا: الاتحاد السوري يوقف لاعبا ٣ اشهر لاعتدائه على احد الصحفيين

* دمشق - و.ص.ف - قرر الاتحاد السوري لكرة القدم في اجتماعه امس الاحد توقيف لاعب حطين اللاذقي هشام عابدين عن اللعب ٣ اشهر بسبب اعتدائه على احد الصحفيين.

وكان احد مراسلي صحيفة محلية يتابع مباراة الجارين تشرين وحطين (٢-١) ضمن المرحلة الرابعة من بطولة سوريا التي جرت يوم الجمعة الماضي، في اللاذقية ونزل مضمار الملعب عقب نهايتها لاستطلاع اراء مدربي الفريقين ففوجيء بلاعب حطين يكيل له الشتائم بسبب مقالات لم تعجبه، وتتطور النقاش الى قيام اللاعب بضرب المراسل وطرحه ارضا على مرأى من الجمهور ومراقب المباراة.

من جهة ثانية اوقف اتحاد الكرة لاعب وسط تشرين مروان نحلوس عن اللعب ٤ مباريات نتيجة اشتباكه مع لاعب حطين زياد شعبو خلال مباراة الفريقين وضاعف عقوبة النحلوس الى ٨ مباريات لقيامه بشتم مدرب حطين عبد النافع حموية، كما اوقف شعبو ٤ مباريات، ومهاجم تشرين محنمد اليوسف ٤ مباريات ايضا.

واقر نقل مباراة تشرين مع الحرية ضمن المرحلة السابعة من اللاذقية الى طرطوس بسبب سوء سلوك جمهور الاول خلال مباراته مع حطين، كما وجه انذارا جديدا لحطين لنفس السبب.

وكان اتحاد اللعبة قرر في اجتماعه الاسبوع الماضي، معاقبة حطين بنقل مباراته مع الحرية المقررة يوم الجمعة القادم في المرحلة الخامسة من اللاذقية الى طرطوس لتلقي جمهوره انذارا ثانيا لقيامهم بشتم طاقم حكام مباراتهم مع الجهاد في المرحلة الثالثة.

تعزية

باسم ادارة ولاعبي ومدربي وجمهور اتحاد ابناء سخنين والأسرة الرياضية في المدينة نتقدم بأحر التعازي إلى جميع آل غنطوس في سخنين لوفاة المرحوم

جمال حنا غنطوس

(ابو حاتم)

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

باسم المعزين
مازن غنايم - رئيس الادارة

ادارة اتحاد ابناء سخنين تغرم هرشليكوفيتش بـ١٥ ألف شيكل وتطلب منه البحث عن فريق

* فرضت ادارة اتحاد ابناء سخنين عقاباً صارماً بحق قلب الدفاع المتقدم چال هرشليكوفيتش تمثل بدفع مبلغ خمسة عشر ألف شيكل، وذلك بسبب تلقيه البطاقة الحمراء دون داع للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع.

ويبدو ان هرشليكوفيتش يعيش فترة صعبة وأعصابه متوترة، حيث انه لم يستعد مستواه الجيد من المواسم السابقة. لذلك قررت الادارة وكما أبلغنا رئيسها مازن غنايم التوجه اليه برسالة رسمية سلمت له بالأمس تطالبه فيها بالبحث عن فريق جديد، اعتباراً من لحظة استلام البلاغ.

من جهة أخرى شوهد في تدريب الأمس المهاجم المولداڤي ڤلاديمير دوڤچي والذي لعب مع الاخاء في الموسم الماضي، لكن من غير المؤكد ان يتم التعاقد معه، رغم حاجة الفريق لمهاجم.

(عادل طربيه)

ابعاد مشجعين لاخاء الناصرة عن الملاعب لمدة شهرين بتهمة الاعتداء على المدرب عزمي نصار

* أبعدت قاضية محكمة الصلح في الناصرة دينا نوبال بالأمس اثنين من مشجعي فريق الاخاء الناصرة المتهمين بالاعتداء على المدرب عزمي نصار، لمدة شهرين من دخول استاد عيلوط، وكان الاثنان فرج علي موسى وفايز علي موسى قد تسببا باحداث غير رياضية كان ابرزها الاعتداء على المدرب عزمي نصار الذي اضطر إلى الخضوع لفحوصات طبية في المشفى وتقديم شكوى في شرطة الناصرة ضد المعتدين.

هذا وزار المدرب عزمي نصار في منزله منذ ليلة أمس الأول عدد كبير من مشجعي الفريق ولاعبيه واداريه حيث عبروا عن استنكارهم للاعتداء، وطالبوه بعدم الانجرار وراء هذا النفر من المشجعين.

مدير الفريق قاسم دبور ذكر بان الأحداث التي وقعت لا تليق بأي مشجع نصراوي كما واستغرب دبور قيام المدرب عزمي نصار بتقديم شكوى ضد المشجعين حيث كانت تربطه بهما علاقة حميمة.

(عبد ابو ليل)

هبوعيل البقيعة ينوي الارتقاء ويعزز نفسه بعدة لاعبين

* وسط أجواء تدعو إلى التفاؤل، يواصل فريق هبوعيل البقيعة تدريباته الجدية بقيادة المدرب عماد فارس ابن قرية حرفيش، وقد بات من الواضح والمؤكد ان النية تتجه للمنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية. وكيف لا - والمجلس المحلي سيدعم بميزانية تصل إلى (٤٠٠) ألف شيكل اضافة إلى حملة تبرعات. من المتوقع ان تكون حصيلتها قرابة الـ(٢٠٠) ألف شيكل.

وقد تم تعزيز الفريق البقيعاوي بعدة لاعبين يلعبون في مواقع مختلفة. ففي حراسة المرمى سيلعب الأبوسناني عناد الشيخ، وأمامه سيكون المدافع المتأخر نيسيم اسولين من شلومي. اما المدافع المتقدم سيكون اريك بن حمو من معلوت. وفي خط الوسط سيلعب اودي بن نعيم وهو الآخر من معلوت. وفي خط الهجوم سيحاول تسجيل الأهداف اللاعب نهاد امداح. وبهذا يكون الفريق البقيعاوي قد أعدّ نفسه جيداً لاستقبال الدوري ولا يبقى سوى تحقيق النتائج الطيبة ومن ثم الارتقاء للدرجة الثانية.

(رامي صديق)

نسيم اغبارية يحط في مكابي بلدي كفرقرع



• نسيم اغبارية - لا فرق بين القطرية والأولى والثانية !! •

* وأخيراً عاد اسم الهداف العربي الممتاز نسيم اغبارية إلى الأضواء، بعد ان وقع في صفوف الصاعد الجديد إلى دوري الدرجة الثانية، بلدي كفرقرع.

وكانت مفاوضات دافئة دارت بين الطرفين، اتفق خلالها على ان يعزز المهاجم خط الهجوم القرعاوي بعد توصية من المدرب سعيد طاهر الذي يعرف قدرات اللاعب جيداً.

وأكد نسيم في رده على تساؤلنا حول هبوطه للدرجة الثانية قائلا: لا فرق اليوم بين القطرية، الأولى والثانية. أردت ان العب قريباً من البيت، الفريق سيعتمد على كوادر محلية بالاضافة إلى تعزيز آخر هو ايلي بن صور من هبوعيل الخضيرة، وهذا الأمر شجعني على التوقيع ومساعدة الفريق في موسمه الأول في هذا الدوري.

(عامر محاميد)

حسين صبح الحارس البديل لمكابي شفاعمرو

* اداء جيد ارتقى اليه لاعبو مكابي شفاعمرو في مباراتهم الودية التي اجريت تحضيراً لاستقبال الدوري والذي سينطلق نهاية الاسبوع الحالي. وبالرغم من الأداء الجيد الا انه بات من المؤكد نقص الفريق إلى لاعبين: الأول في موقع المدافع المتأخر والآخر صانع العاب وفي حال احضارهما سيكتمل الكادر. من ناحية أخرى وبما يخص حارس المرمى البديل فعلى ما يبدو انه سيكون الشفاعمري الناشئ حسين صبح الذي يتدرب بانتظام منذ فترة. ويجدر ذكره ان صبح لعب في الموسم الفائت مع شبيبة كريات آتا، وقد تم اشراكه مؤخراً في بعض المباريات الودية للوقوف عن كثب على قدراته، اما حول موجة الاصابات التي اجتاحت الفريق الشفاعمري قبل فترة، فقد عاد أحمد حجاج للتدريبات لا بل شارك في المباراة الودية الأخيرة أمام هبوعيل كفرسميع والتي أسفرت عن فوز مكابي شفاعمرو بنتيجة (٤:٢). اما المهاجم وسام خطيب فقد خضع مؤخراً لعملية جراحية في رجله وسيضطر للتغيب مدة خمسة أشهر. مما يقول عدم مشاركته في الدوري هذا الموسم.

(رامي صديق)

مكابي يركا يخسر مباراته في نصف النهائي والنية تتجه لتحرير بعض اللاعبين

* في مباراة شيقة ومثيرة، ضمن تصفيات كأس الدولة خسر مكابي يركا مباراة نصف النهائي امام سكتسيا معلوت بالنتيجة (٣:٢) بعد ان تفوق طيلة دقائق المباراة. الا ان ضربة جزاء عن بعد (١١) متراً في الدقيقة الأخيرة حسمت الأمر. وعلى صعيد آخر فقد علمنا ان هنالك نية بتحرير ثلاثة لاعبين، وهم الحارس البديل ايرز چباي الظهير الأيمن يهودا بن آڤو والمهاجم المجدلاوي عمر كيوان وبالمقابل سيتم احضار ثلاثة لاعبين، ومن بين الأسماء المطروحة لاعب كريات آتا شيران ڤاعكنين.

وقد أكد لنا المدرب زياد فلاح حاجة الفريق إلى لاعبين في الدفاع وخط الوسط ولهذا فان المفاوضات خلال الأسبوع الحالي ستكون مكثفة عل أمل التوصل إلى اتفاق مع لاعبين ذوي خبرة قبل افتتاح الدوري يوم السبت المقبل.

(رامي صديق)

قادم جديد إلى دوري الدرجة الثالثة

السعايدة وصلوا......

* فريق جديد أنضم هذا الموسم للاتحاد العام لكرة القدم، وسيلعب ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة ابتداءً من هذا الأسبوع. الفريق هو هبوعيل عرب السعايدة ام الغنم، وسيلعب في منطقة يزراعيل. مباراته الأولى ستكون بيتية أمام الهابط بيتار اكسال.

يشرف على تدريب الفريق المدرب محمد أنيس من دبورية ويلعب في صفوفه لاعبون من عرب الشبلي، عرب السعايدة، دبورية وام الغنم والذين لم يجدوا لهم مكاناً في تركيب فرقهم.

(فهمي دراوشة)

اتحاد أبناء سخنين ينتظر المثول امام لجنة الطاعة وضابط الشرطة في مسچاف لا يتهم الجماهير

* من المتوقع ان تستلم ادارة اتحاد ابناء سخنين اليوم أو غداً دعوة للمثول أمام لجنة الطاعة بسبب الأحداث التي شهدتها المباراة أمام مكابي كفركنا عصر أمس الأول السبت. وكان الحكم مناشيه مشيح قد أوقفها لخمس دقائق بعد دخول نفر غير مسؤول من جماهير سخنين على اثر احتسابه ضربة جزاء لصالح مكابي كفركنا.

من جهة أخرى علمنا من ضابط شرطة مسچاف انه لن يرسل بأي تقرير إلى لجنة المسابقات في اتحاد الكرة، كون الأمور التي حدثت كانت محلية وخاصة بين بعض الجماهير السخنينية والمسؤولين في الفريق والبلدية.

(عادل طربيه)

عودة هبوعيل كفرمندا من رومانيا

* وصل مساء أول أمس السبت فريق هبوعيل كفرمندا قادماً من مدينة بويانا - براشوف الرومانية بعد ان أنهى معسكره التدريبي. وفي حديث مع رئيس الادارة المحامي طارق زيدان قال: «المعسكر كان ناجحاً، ولم تكن هنالك عقبات تُذكر حيث ان كل ما خطط له نفذ».

ويضيف زيدان قائلا: «اعتقد ان المعسكر كان له الأثر الأكبر على تلاحم اللاعبين اجتماعياً كما يعزز انتماء اللاعب للفريق. وآمل ان تنعكس الأمور ايجابياً على أرض الملعب، ابتداء من يوم السبت المقبل موعد افتتاح الدوري».

وقد أجرى الفريق خلال المعسكر عدة مباريات ودية خسر في بعضها وفاز في الأخرى.

(رامي صديق)

نتائج مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثانية والثالثة في نهاية الاسبوع

مرحلة نصف النهائي

الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية «أ»

أبناء يركا - سكتسيا معلوت	٣:٢
هبوعيل عرابة - هبوعيل المكر	٢:٣ (بعد التمديد)

المنطقة الشمالية «ب»

مكابي تسور شالوم - هبوعيل طمرة المرج	٢:٥
هبوعيل تل حنان - هبوعيل الاخوة حيفا	٢:١

المنطقة الجنوبية «أ»

عوتسما حولون - بيتار حولون	١:صفر
هبوعيل كفرقاسم - هشكما رمات حين	صفر:٢

المنطقة الجنوبية «ب»

عيروني ايلات - هبوعيل مرحاڤيم	١:صفر
مكابي حولون - هبوعيل شڤيب السلام	١:٣ (بعد التمديد)

الدرجة الثالثة - الجليل الأعلى

بيتار حصور - مكابي دير الأسد	٢:٢ (٤:٥ بركلات الترجيح)
مكابي بيت جن - هبوعيل الريحانية	٣:٧

الجليل الغربي

شباب المزرعة - هبوعيل البقيعة	صفر:٤
شباب الرامة - مكابي شعب	صفر:٢

المضراتس

ابناء الجديدة - وادي سلامة	١:٥
هبوعيل شباب طمرة - الاتحاد شفاعمرو	لم تجر

يزراعيل

مكابي عين ماهل - هبوعيل دبورية	١:١ (٣:٢ بركلات الترجيح)
هبوعيل كفركما - مكابي بيسان	صفر:١

حيفا

هبوعيل ابوسنان - بيتار حيفا	١:٩
مكابي دالية الكرمل - هبوعيل الكعبية	١:٧

شومرون

هبوعيل سولم - بلدي ام الفحم	صفر:٢
مكابي ام الفحم - بيتار ام الفحم	١:٢

الجنوب

مكابي رهط - هبوعيل الأطرش	٥:٣

فريق هبوعيل حورة ارتقى للمباراة النهائية مباشرة!!

واشنطن لا تستبعد تورط بن لادن بمرض الجمرة الخبيثة !!

* واشنطن – و.ص.ف – اعلن وزير العدل الامريكي، جون اشكروفت، امس الاحد، ان الولايات المتحدة لا تستبعد تورط اسامة بن لادن بعد اكتشاف حالات اصابة مؤكدة بمرض الجمرة الخبيثة في العديد من مدن البلاد.

وقال الوزير في حديث لشبكة «سي بي اس» التلفزيونية ردا على سؤال حول احتمال وجود علاقة بين بن لادن وحالات الاصابة بالجمرة الخبيثة المكتشفة في فلوريدا ونيفادا ونيويورك «لا نستطيع استبعاد هذه الفرضية».

وكان نائب الرئيس الامريكي، ديك تشيني، اعلن الجمعة انه لن يفاجأ في حال كان وراء هذه الحالات اسامة بن لادن وشبكته.

وقال تشيني في حديث لشبكة «بي بي اس» التلفزيونية الامريكية ان «الطريقة الوحيدة لاثبات المسؤولية هو التحرك على اعتبار انه يمكن ان يكون هناك رابط» بين الجمرة الخبيثة وشبكة بن لادن.

واكدت السلطات السبت وجود حالات اصابة عدة بالجمرة الخبيثة بعد رسائل تلقتها وسائل اعلام في فلوريدا ومحطة «ان بي سي» التلفزيونية في نيويورك ومكتب رئيسي لمايكروسوفت في رينو في نيفادا.

• الصليب الاحمر: عصية الجمرة الخبيثة المطورة في مختبر في كابول غير مؤذية •

واعلن الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر كيم غوردون غايتس امس الاحد، في جنيف، ان عصية الجمرة الخبيثة المطورة في مختبر الصليب الاحمر ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في كابول في اطار برنامج تلقيح الحيوانات غير مؤذية.

واضاف ان «هذه العصية المتعارف عليها دوليا بـ٣٤ اف–٢ ستيرن غير مؤذية».

واوضح انها منتجة في هذا المختبر منذ ١٩٩٧ لتلقيح المواشي «في بلد يضم نحو ١٥ مليون مزارع».

ويتولى ادارة المختبر، الذي كلف ١٢٥ الف دولار، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الفاو معا.

وغادر اخر العاملين الاجانب في الصليب الاحمر كابول في ١٦ ايلول الماضي.

ونقلت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية عن اجهزة الاستخبارات الفرنسية قولها انها قلقة من احتمال استخدام قوات اسامة بن لادن هذه العصيات كاسلحة جرثومية.

وبحسب الصحيفة الفرنسية يتولى طبيب بيطري افغاني حراسة المختبر يرفع تقريرا يوميا الى الصليب الاحمر «وقد يكون المختبر تعرض للسرقة مرة على الاقل وان عمليات شراء مشبوهة لعصيات تمت في مختبر في باكستان».

واضافت الصحيفة ان «مجموعة عمل شكلت خصيصا لمتابعة هذا الملف الحساس» يوما بيوم اذ ان الصليب الاحمر يأخذ هذه القضية على محمل الجد.

وافادت الصحيفة الفرنسية ان «خبراء متفقون على ان مختبر كابول قد يصبح سريعا قادرا على انتاج جراثيم فتاكة».



اعلانك في الاتحاد

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٥/ ١٠
القناة الأولى:
٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل».
١٥.٣٠ - زاب لريشون.
١٥.٣١ - رجل العنكبوت.
١٦.٠٠ - تشاك بين.
١٦.٣٠ - توأم.
١٦.٥٥ - زاب بالدماغ.
١٦.٥٩ - «مسا، جديد».
١٧.٣٤ - زاب بالدماغ.
١٧.٣٧ - القبيلة.
١٧.٥٥ - «مشليم شوعليم».
١٨.٠٠ - اساطير الملك سليمان.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة الرياضة.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف.
٢٠.٣٠ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون.
٢٠.٥٨ - ملامح الشخصية.
٢١.٠٠ - «مباط».
٢١.٣٠ - «عند ماني».
٢٢.٣٥ - اولغا كوربوت.
٢٣.٣٠ - من اليوم للغد.
٢٤.٠٠ - نهاية اليوم.

القناة الثانية:
٥.٥٥ - الحورية الصغيرة - رسوم متحركة.
٦.١٩ - زمان ديزني ١٠١ - الكلاب.
٦.٤٣ - كفيه طلعاد - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - ثلاثون ونيّف.
١٠.٠٠ - المطبخ ٢ مع دان شيلون.
١١.٣٠ - رمم بيتك.
١٢.٠٠ - كوكتيل - مقاطع مختارة.
١٣.٠٠ - أهل وجرا،.
١٣.٣٠ - «زمان هوريم».
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - عالخط.
١٥.٠٠ - لعبة متوحشة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٦.٢٩ - كل أبنائي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع أوشرات كوتلر - اخبار ومقابلات.
١٧.٣٠ - عابر اسرائيل.
١٨.٠٠ - فريزر - الحلقة الأخيرة للموسم.
١٨.٣٠ - فليسيتي - الحلقة الأخيرة للموسم.
١٩.٣٠ - جينا.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - دقائق من المجد.
٢١.٠٥ - لمن هذا السطر؟
٢١.٣٥ - الحياة ليست كل شي،.
٢٢.١٠ - احجية قتل في منهاتن - فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - موجز للأخبار.
٢٤.٠٥ - تتمة الفيلم.
٢٤.٣٥ - قصير في منتصف الليل.
١.١٠ - «بيغن» - مونودراما.
٢.٠٠ - الملك هيل.
٢.٢٥ - مهرجان البيانو ٢٠٠٠.
٣.١٥ - ماراثون الجاز في شفاييم.
٤.٠٥ - نهاية البث.

توزيع جوائز اللوطو والسوبربول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب اللوطو الذي جرى مسا، أمس الأول السبت، فيما فاز خمسة أشخاص بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٢٦٨٦) شيكلاً، وسيحصل الفائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٦٤٤) شيكلاً.

وبالجائزة الرابعة على مبلغ (٨٥) شيكلاً. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٠) شيكلاً. وبالجائزة السادسة على مبلغ (١٠) شيكلات. ويلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس، (١٢٨٥٨٤) شخصاً. ومجموع ما فازوا به (٢٦٠٥٠٣١) شيكلاً. وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم (١١) مليون شيكل.

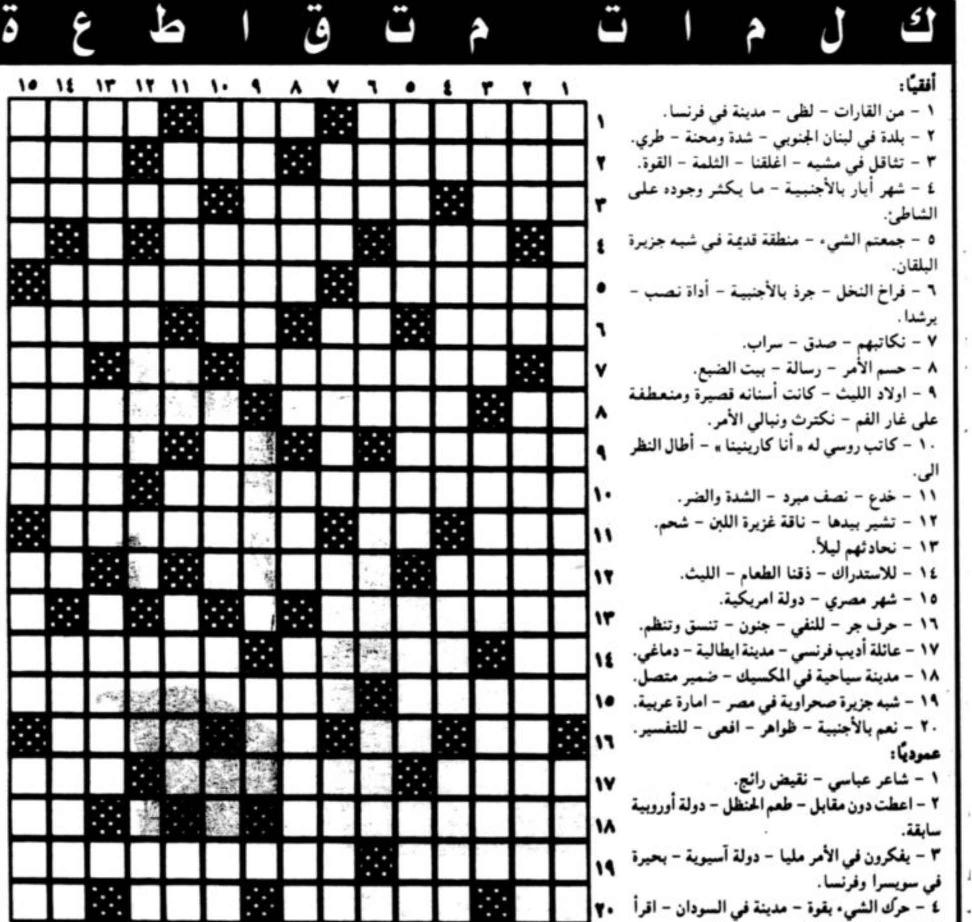
ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوبربول فيما فاز ستة أشخاص بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) الف شيكل. وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في السحب القادم (٩.٥) مليون شيكل.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - الزمج - حاسي الرمل.
٢ - لسان الدين الخطيب.
٣ - قاد - ريان - ناتو.
٤ - رن - صمود - رسب - باب.
٥ - ناشف - نهاب - راهنه.
٦ - الحيرة - حقل.
٧ - جل - رق - خاسر - سجنه.
٨ - ذمم - البحر الكبير.
٩ - هلال بن الأسعر.
١٠ - هوت - آب - نينوس.
١١ - يدرك - ختم - هن - فاه.
١٢ - حاويات - مي - تتر.
١٣ - ام - لك - باب المندب.
١٤ - ما - وليد- يم - شهور.
١٥ - سندس - الخديوي - جن

عموديًا:
١ - القرن الذهبي - أمس.
٢ - لسان الجمل - دحمان.
٣ - زاد - شح - ماترا.
٤ - من - صفير - لوكولوس.
٥ - جارم - رقابة - يكل.
٦ - لبونة - لن - أخ - يا.
٧ - حدادة - خبا - تتبدل.
٨ - أين - الأحلام.
٩ - سن - رب - سراب - مبيد.
١٠ - يانس - حراس - نيامي.
١١ - الأبرق - لعنه.
١٢ - تخل - السكري - تمشي.
١٣ - رطوبة - جب - نفتنه.
١٤ - يم - اناني - واردون.
١٥ - ليبية - هريسة - برج.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - من القارات - لظى - مدينة في فرنسا.
٢ - بلدة في لبنان الجنوبي - شدة ومحنة - طري.
٣ - تثاقل في مشيه - اغلقنا - الثلمة - القوة.
٤ - شهر أيار بالأجنبية - ما يكثر وجوده على الشاطئ.
٥ - جمعتم الشي، - منطقة قديمة في شبه جزيرة البلقان.
٦ - فراخ النخل - جرذ بالأجنبية - أداة نصب - يرشدا.
٧ - نكاتبهم - صدق - سراب.
٨ - حسم الأمر - رسالة - بيت الضبع.
٩ - اولاد الليث - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم - نكترث ونبالي الأمر.
١٠ - كاتب روسي له «أنا كارينينا» - أطال النظر الى.
١١ - خدع - نصف مبرد - الشدة والضر.
١٢ - تشير بيدها - ناقة غزيرة اللبن - شحم.
١٣ - نحادثهم ليلاً.
١٤ - للاستدراك - ذقنا الطعام - الليث.
١٥ - شهر مصري - دولة امريكية.
١٦ - حرف جر - للنفي - جنون - تنسق وتنظم.
١٧ - عائلة أديب فرنسي - مدينة ايطالية - دماغي.
١٨ - مدينة سياحية في المكسيك - ضمير متصل.
١٩ - شبه جزيرة صحراوية في مصر - امارة عربية.
٢٠ - نعم بالأجنبية - ظواهر - افعى - للتفسير.

عموديًا:
١ - شاعر عباسي - نقيض رائح.
٢ - اعطت دون مقابل - طعم الحنظل - دولة أوروبية سابقة.
٣ - يفكرون في الأمر مليا - دولة آسيوية - بحيرة في سويسرا وفرنسا.
٤ - حرك الشي، بقوة - مدينة في السودان - اقرأ الكتاب على فلان ليكتبه - سوء عاقبة.
٥ - مادة سريعة الاشتعال - تناولتم الطعام - صوّر - حرف ابجدي.
٦ - ناصر وآزر - مسحت يدها بالمنديل - ضربهم بالعصا - جمال.
٧ - أداة جزم - الخوف - حزننا - عاصمة افريقية.
٨ - نعرف بالأمر - طلع النجم - مللْ - الطويل.
٩ - الاعداد - يقرأون - سجن.
١٠ - حرف ابجدي مخفف - أماكن يسكنها الحضر - القيد - نصف عراك - نوتي.
١١ - يقصر في الجهد - رطبٌ - انت بالأجنبية - من الكواكب - خاصتي.
١٢ - طاغية روماني - لاصق النسب - عابر - شقيقة.
١٣ - مكان استلام وتسليم الرسائل - اعلنا الأمر - كررتم القول.
١٤ - ظرف مكان يستفهم به (معكوسة) - الثقة بالغير - يؤنبهما.
١٥ - تقلع البناء من أصله - بقية الحياة - يشرس طبعه - يجي،.

حظك اليوم
.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
نجاح أكيد لمركزك الاجتماعي وتدعيم لمقترحاتك ومشروعاتك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
حيرة ظاهرة في كثير من المسائل المعلقة ولكن يساعدك الشريك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
مشاغل عائلية طارئة بسبب الأهل فعالجها برفق.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
الصداقة والاخوة هما السبيل الوحيد لالتفاف الجميع حولك.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
قد تعقد اتفاقات أو تجري مشاورات ناجحة تعود عليك بالفائدة.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
خلافات عند التعامل ولا بد لك من معالجة مسائلك بروح الصبر.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
صحتك في حيوية ونشاطك موفور . يجب الخروج للترويح عن النفس.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
نجاح أكيد وهدو، وربما ظهرت شخصية عظيمة في نهاية الأسبوع.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
سعادة وانطلاق وتفاهم في العاطفة والمودة.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
نجاحك المالي ودخلك في ازدياد بسبب ما تقوم به من مجهود.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
أعمال هامة تسند اليك ومسؤوليات جديدة تحتاج الى مجهود كبير.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
عد سالما فهناك من يطلب رضاك.

تنويه

في الخبر الذي نشر أمس الأحد عن مسيرة المسنين الجيل الذهبي حول الاحتراس والأمان على الطرق سقط سهواً فقرة ان النشاط أقيم تحت رعاية سخنين تورز لصاحبها جمال سيد أحمد.
لذا اقتضى التنويه.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائماً جزئيًا وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها حتى يوم الثلاثاء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٥° * تل أبيب وضواحيها ٢٨° * حيفا وضواحيها ٢٨° * إيلات ٣٣° * جبال الجليل ٢٥° * المروج الشمالية ٣١° * جبال المركز والجنوب ٢٦° * السهل الداخلي ٣٠° * السهل الساحلي ٢٨° * النقب الشمالي ٣٤° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٢.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً. ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٤/١٠/٢٠٠١)

• دولار أمريكي	٤,٣٢٠٠ ش.ج
• «اليورو»	٣,٩٠٣١ ش.ج
• مارك الماني	١,٩٩٥٦ ش.ج
• جنيه استرليني	٦,٢٤٨٠ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠,٥٩٥٠ ش.ج
• (١٠٠) ين ياباني	٣,٥٩٥٠ ش.ج
• دينار اردني	٥,٠٨٤٥ ش.ج
• «اسود»	٤,٣٢ - ٤,٣٥ ش.ج

برنامج "يا ولاد حارتنا" حزمة من الأفكار الذكية ولكن...

• بقلم: مارون سامي عزّام •

*الإعلام الإسرائيلي المرئي الحديث بفنتيه المرقم وتلفزيون الكوابل، يتجاهلان عمداً وجود أطفال عرب في إسرائيل، فهما لم ينتجا أي برنامج لهم، يتحدث عن اهتماماتهم، أو يرصد تطلعاتهم ضمن برنامج ما، ولكن حتى القناة الأولى التي شاخت كثيراً إلى حد تقليصها لكمية إنتاج برامج الأطفال إلى الصفر، أشاهدها اليوم مشغولة في أقلمة برامج «الأطفال»!! مع التكاثر غير الطبيعي للقنوات الإسرائيلية الفضائية، بعد أن كانت رائدة بالماضي في إنتاج برامج مدهشة للأطفال، من ناحية تكلفة إنتاجها مثل «بساط الريح»، «مطبخ سميرة»، «سامي وسوسو»، وغيرها.. ما زلت أذكرها. إنما هناك من بدأ يهتم ببرامج الأطفال وهي القناة الثانية التي تنتج مجموعة جيدة من البرامج الخاصة بالأطفال، مثل برنامج الأطفال «يا ولاد حارتنا» الذي تقدمه الفنانة المعروفة أمل مرقس، بشكل جميل وبعفوية كبيرة.

خلال متابعتي المتقطعة للبرنامج، وجدت من واجبي أن أشاهد حلقة كاملة لأكون انطباعاً أولياً عنه، لهذا صادف أن شاهدت يوم الجمعة، حلقة تناولت فقط موضوع الموسيقى وأنواع الرقص العالمي، فأخذتنا الفنانة أمل مرقس على أجنحة سلاستها في الكلام إلى تراث رقصنا العربي وهو «الدبكة»، ودخلت في تفاصيل أنواعها، حسب البيئة التي تفرضها الطبيعة على الإنسان فترسم له ملامح أولية «للدبكة»، فيطور حركاتها مع مرور الزمن. هذه الحلقة التي شاهدتها من حيث مستوى الحوار كان جيداً، من حيث التقديم فكان الإعداد للحلقة رائعاً، بحيث يتناسب مع شخصية أمل مرقس، أي لم يكن هناك تهاوناً مع حضورها ومع شخصيتها، بما أنها معروفة جيداً لدى الإسرائيليين، من خلال عروضها الغنائية.

أريد القول أن هناك نظرية إعلامية انتشرت مؤخراً في الإعلام الإسرائيلي تقول: عندما يكون مقدم البرنامج معروف لدى الإسرائيليين، ويحظى بقاعدة جماهيرية واسعة عندهم، يتم ملاءمة إنتاج البرنامج مع حجم الفنان الذي سيقدمه، أما إذا كان لا يلبي احتياجات الإعلام الإسرائيلي التجاري المتمثّل بالقناة الثانية، يكون البرنامج هزيلاً من جميع النواحي. وهذه النظرية الأكثر نجاحاً والمتبعة حالياً لدى الإعلام الإسرائيلي. ويقول المثل العامي «أقعد اعوج واحكي صحيح»، ولا يمكن قول غير ذلك، وهذا ما لاحظته مؤخراً. والمعروف عن الفنانة أمل مرقس أنها لا تقدم أي عمل غنائي أو تلفزيوني، ما لم تتكامل فيه العناصر الإنتاجية الضرورية، وما لم تقتنع هي بمستواه، وبفحوى البرنامج أو الأغنية.

المقدمة التي قدمت بها أمل مرقس، البرنامج توحي بالثقافة وتنمي المعلوماتية لدى المشاهد العربي، هذا الأمر عائد إلى الجهة المنتجة وهي التلفزيون التعليمي في القناة الثانية، وإلى مُعدي البرنامج الذين حرصوا على جمع المعلومات القيّمة، التي تريد أمل توصيلها للمشاهد العربي المحلي. برنامج «يا ولاد حارتنا» كان يُبَث بدايةً على التلفزيون التعليمي في القناة الأولى، بالتناوب مع التلفزيون التعليمي في القناة الثانية، والبرنامج في صيغته الحالية، يطرح أفكاراً ذكية تثير حب الاستطلاع لدى الأطفال، الذين يبحثون عن معرفة عدة أمور تهمهم، حتى أن ديكور البرنامج جميل جداً، ويبدو أنه قد تم العمل عليه بشكل دقيق ومتقن، وهو عبارة عن مجموعة من الأغراض المبعثرة في عدة أمكنة، مثل الستائر وأمور أخرى، لكي يوحي على شقاوة الأطفال، الشيء الآخر، يتغير شكل الديكور تماماً مع الانتقال للحديث عن اختصاص آخر في أي مجال آخر، وهذا نادراً ما يحصل في برنامج عربي، ولكني أؤكد لكم نظرية أهمية مقدم البرنامج للإعلام الإسرائيلي.

على الرغم من المستوى الإنتاجي والحواري الجيدين للبرنامج، ولكنه لا يتقرب من المستوى الفكري للأطفال، ولا نجد مثلاً بالبرنامج أي أغنية للأطفال، أو يقدم لهم بعض الاقتراحات العملية، كالتي تشغل أذهانهم، فالبرنامج برمته هو برنامج حواري لا أكثر، في مجالات تهم أطفالاً شارفوا على سن العاشرة، ولربما أكبر قليلاً، وليس في مجالات تهم الأطفال في سنيهم الأولى، وعلى فكرة هذا النهج الإنتاجي المتبع في القناة الثانية، فإن جميع برامج الأطفال الأخرى عبارة عن برامج «طق حنك» مثل برنامج نعيم عرايدي والفنان اسامة مصري، وكأن القناة الثانية تدرب أطفالنا على الكلام، رغم أن جيل اليوم لا يحتاج إلى هذه البرامج فهو «بيحكي لبلد»، تنسى القناة الثانية أن أطفالنا بحاجة إلى برامج تسلية فيها ترفيه ولعب... فيها مخاطبة لتطلباتهم، مثل الأطفال الإسرائيليين، الذين لا ينعمون فقط ليس ببرامج خاصة فيهم، بل لسوء حظنا، ينعمون بقناتين متخصصتين بالأطفال كل واحدة تتعامل مع سن معين من الأطفال.

برنامج «يا ولاد حارتنا»، بعيد كل البعد عن هذه الأمور، ويتوجب على الفنانة أمل مرقس، تغيير السياسة الحوارية المتبعة بالبرنامج، وأن تلتفت قليلاً إلى أحاسيس الأطفال المتأججة حيوية في نفوسهم. الممثلة المعروفة حاني نحمياس، تقدم يومياً، على التلفزيون التعليمي في القناة الأولى، برنامجاً رائعاً للأطفال بعنوان «في غرفة حاني»، وقبل عشرون عاماً أو أقل عرض التلفزيون الأردني برنامجاً للأطفال لا أذكر اسمه، كان بتقديم مشترك بين مقدمة لبنانية والإعلامي الكبير الراحل حكمت وهبي، فليس هناك أي مانع أن تقدم الفنانة المعروفة أمل مرقس برنامجاً كهذا يتلاءم مع احتياجات أطفالنا، وأعتقد بأنه لن يكون منافياً لمستواها الفني الرفيع، رغم أنها تعرف كيفية التعامل مع الأطفال.

لا شك في أن الفنانة أمل مرقس تتمتع بإطلالة محببة... لديها خفة ظل عالية تؤهلها أن تقدم برنامجاً فيه تلقائية أكثر، ولكن هذا البرنامج وجميع برامج الأطفال، فيها حلقتان ناقصتان، الأولى العلاقة المباشرة مع الأطفال ولو عبر الشاشة، مثلما هو متبع على قناة الأطفال التابعة لشبكة art والثانية عرض أفلام الصور المتحركة، التي تسعدهم جداً، وهناك أفلام ناطقة باللغة العربية، فأين اختفت يا ترى؟!...لأن أطفالنا ملّوا من «صف الحكي»، وبحاجة أكثر إلى برامج تحرك فيهم هذا الخمول الذهني الحاصل فيهم نتيجة إدمان فكرهم على الكومبيوتر، هل ترى القنوات الإسرائيلية في الفضائيات العربية بديلاً مريحاً «يعفيها» من عرض أفلام من الصور المتحركة في برامج الأطفال العربية؟!...

(شفاعمرو)



أمل مرقس في برنامج «يا ولاد حارتنا»

"كوكتيل".. فكرة جميلة لم تنفذ كما يجب

• بقلم: غالب كيوان •

* برنامج «كوكتيل» هو فكرة جميلة وجديدة لبرنامج ثقافي واجتماعي باللغة العربية يبث كل اثنين الساعة (١٢٠٠) ظهراً على القناة الثانية، وهو البرنامج الرديف للعبري «بلوبيم» الذي يحمل نفس الفكرة وحتى الاستوديو نفسه وما يفرق هو اللغة ومعدو البرنامج وأشياء أخرى.

رغم التشابه في أدق التفاصيل إلا أنه كما تعودنا ان يكون هناك فرق بين البرامج العبرية والعربية. فبرنامجنا يعاني من عدة مشاكل، والتي تعكس صورة خاطئة عن مجتمعنا العربي، فقد أصبح عمر برنامج «كوكتيل» ما يقارب العام وبث منه حتى الآن أكثر من (٣٠) حلقة، شاهدت معظم حلقاته منذ انطلاقه وحتى الآن. وهو على نفس النمط، لم ألاحظ أي تطور للأفضل او تحسين للبرنامج.

فبالرغم من أن فكرة البرنامج جيدة، ونافذة جديدة يحتاج اليها المشاهد في الوسط العربي ليطل على مواضيع تهمه، إلا أن الياس عبود وملكة الجمال رنا رسلان، للأسف لا يجيدان اللغة العربية، حتى المحكية، فهما يدخلان مصطلحات عبرية وانكليزية مثل: (بسيدر) أو في بعض الحلقات سمعنا رنا تقول (تترأيني) و (سغنون) و (تسيفع) و (تسمود) وأظن ان هناك كلمات مرادفة بالعربية لكل ما جاء على لسانهما.

أما الياس عبود «الأكثر ثقافة» يستعمل الكلمات الانكليزية في البرنامج مثل (نايس) و (انتريستينغ) معطياً انطباعاً انه مثقف ثقافة أجنبية، لكن للأسف البرنامج باللغة العربية وأبسط حقوقه ان يدور الحوار بالعربية فقط، وكما لاحظت انه لا يوجد لديهما أي خبرة اعلامية وينقصهما الكثير من المعلومات في المجال الثقافي.

ففي (بيلوبيم) العبري نشعر أن المقدمة «يونا اليان» اعلامية من الدرجة الأولى وثقافتها عالية جدا وتدير حواراً بناءً، مما يجعلنا نشعر بمصداقية المواضيع التي تخوضها.

ففي «كوكتيل» الاسئلة سطحية جدا وساذجة حتى أن الياس عبود يطلب من الضيف التعريف عن نفسه، ومن ثم يبدأ بالحوار، وهذا يدل على أنه لا يقوم بدراسة للمواضيع ولا حتى دراسة عن الضيف الموجود في البرنامج، مما يؤدي الى ضعف اللقاء، والاستخفاف بالموضوع وبالضيف، أو أن معد البرنامج لم يزود المذيعين بالمعلومات الكافية عن الموضوع والضيف، وهذا واضح جداً لأننا نشعر بأنه لا يوجد تناسق بين ما يقوله الضيف وما يسأل الياس عبود.

والياس عبود برز وأبدع في برنامج الأطفال «آمال وكمال» لكن من الملاحظ ان الانتقال من برنامج الأطفال الى برنامج الكبار كانت نقلة فوق طاقته، وكأنه انتقل من صف البستان الى الصف الثاني عشر مرة واحدة.

اما رنا فهي تلفت الأنظار دائمًا بطلتها وعرضها للأزياء، وهي لا شك من أجمل فتياتنا، أما من ناحية تقديم البرامج فلا توجد لها أية علاقة.

مدة البرنامج (٥٥) دقيقة، يتم خلالها استقبال من (٦) الى (٧) ضيوف في الحلقة الواحدة، وهذا يعطي البرنامج فرصة أقوى لادخال مواضيع كثيرة ومختلفة في جميع المجالات، كالثقافية والاجتماعية والفنية وحتى السياسية، لكن لا يتم استغلال هذا الوقت ولا حتى الضيوف بالشكل المناسب، ففي إحدى الحلقات استضاف البرنامج (٤) أطباء مما حول البرنامج الى «مجلة طبية»، وهذه واحدة من نقاط الضعف الذي يعاني منه البرنامج.

وهناك زاوية جديدة نسبيا في البرنامج وهي الزاوية الفنية التي يقدمها شادي بلان، وهو الانسان المناسب في المكان المناسب، حسب اعتقادي، ففي احدى الحلقات كان شادي يعرض آخر اعمال الفنانة نوال الزغبي البوم (طول عمري) والذي نزل الى الأسواق قبل عدة أشهر، ولكن في البرنامج ظهر كأنه البوم جديد، وهكذا نعرف أن البرنامج مسجل قبل فترة طويلة ويبث الأن.

وأخيراً نلاحظ انه لا يوجد تعاون بين المذيعين فالانتقال من مقطع الى مقطع يتم دون تقديم زميل الى زميله، أو دون تقديم الفقرة القادمة، فالياس ينهي اللقاء مع دكتور، وفجأة نرى شادي يتحدث عن فيلم مصري، مما يجعلك تظن بأنك انتقلت الى برنامج آخر.

ونصيحة صغيرة اقدمها لمعدي البرنامج وهي مشاهدة البرنامج العبري الرديف (بيلوبيم) حتى يشعروا بالفرق، وبأنهم بعيدون جداً عن برنامج يليق بالمشاهد العربي.

(حيفا)



رنا رسلان والياس عبود في «كوكتيل»

مسرح «الغربال» الشفاعمري يكثف من انتاجاته الجديدة

• ابو النور.. الزلمة وابنه.. الطهبوب اعمال مسرحية جديدة بقوالب وافكار جديدة

* يعكف مسرح الغربال الشفاعمري على إنتاج مسرحيات جديدة للموسم الجديد بحلة جديدة مع رؤية جديدة يقودها المدير الفني الفنان محمود صبح، فقد بدأت عروض مسرحيتين جديدتين هما:

«ابو النور» للصفوف الابتدائية وتتحدث عن موضوع العنف بشتى اشكاله التي تؤدي الى الهاوية والندم مشيرة الى بدائل النور لتضيء عتمة الطريق وهي من تأليف واخراج الفنان ناظم شريدي.

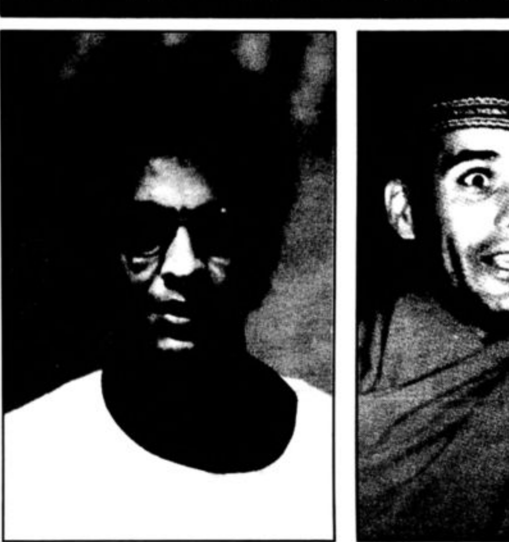
وكذلك مسرحية «الزلمة وابنه» والتي ألفها وأخرجها الفنان محمود قدح، والتي تعكس روح العصر على الانسان البسيط الذي يسعى للعيش بكرامة على الرغم من الضغوط الخارجية والداخلية فتؤدي به ان يسعى الى الربح المادي السريع فيكون الثمن باهظا.

في الخامس عشر من هذا الشهر ستعرض مسرحية «الطهبوب» وهي من تأليف واخراج الفنان فراس سويد، في عرض تجريبي أمام اللجان المختصة ولفيف من طلاب الثانوية، وتستعرض المسرحية حياة الشباب العربي في هذه الدولة الذي يقع تحت ضغوط اجتماعية، اقتصادية وسياسية مختلفة تفقده توازنه وتجعله عرضة للمخاطر والانزلاق.

وسيستمر المسرح في عطائه فيتحفنا يوم السبت، في العشرين من هذا الشهر، بعرض احتفالي لمسرحية «الحكي مشّ مثل الشوف»، وهي لوحات ساخرة من واقعنا العربي، ألفها وأخرجها الفنان فراس سويد.



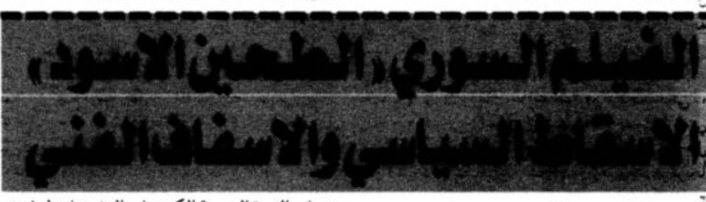
ناظم شريدة



فراس سويد

محمود قدح

ويضيف المدير الفني لمسرح الغربال محمود صبح، ان المسرح بصدد انتاجات اخرى جديدة تعنى بقضايا متعددة، وسيبدأ طاقم المسرح مراجعات مكثفة في الأيام القادمة على مسرحيتين جديدتين، الأولى بموضوع «مكافحة السموم» معدة للثانوية والكبار والأخرى بموضوع الحذر على الطرقات معدة لطلاب المدارس الابتدائية.



الفيلم السوري «الطحين الاسود» الاسقاط السياسي والاسفاف الفني

• بقلم: رياض ابو عواد •

* يطرح الفيلم السوري «الطحين الاسود» للمخرج ومؤلف السيناريو غسان شميط، مشكلة الاستعانة بالاسقاط السياسي كاقصر طريق للوصول الى الجمهور العريض على الرغم من كل جوانب القصور الفني.. وعلى رغم الحركة البطيئة والتنويعات الفولكلورية المتعددة في شريط يعرض حياة قرية درزية في الجنوب السوري.

واكد المتحدثون في ندوة عقدت في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية اثر عرض الفيلم المشارك في المسابقة الرسمية للدورة ٢٥ لمهرجان القاهرة الدولي السينمائي على هذا الخلل القائم في الاسقاط السياسي التاريخي.

وقالت الكاتبة الفلسطينية المقيمة في سوريا نعمة خالد «ان الخلل وقع في اكثر من مشهد في الفيلم خصوصا الاستعجال في موضوع الثورة السورية والحرب الفلسطينية وعدم الوضوح في التناول وكانه هروب من الحالي وتكريس للمسكوت عنه».

وتابعت «يقابل ذلك الابطاء الممل في مشاهد فولكلورية على غطية مشهد غسيل صوف الاغنام الى جانب مشاهد الصغار في الكتاب مع شيخهم وبعض المشاهد المتعلقة بزيارة الولي .. الى غير ذلك من المشاهد».

في حين ركز اخرون بينهم الناقد السوري علاء كركوتلي، على «الايقاع البطيء للخط الدرامي ونمو الشخصيات في فيلم يهرب من مواجهة الحقيقة الى التاريخ الذي لم تبق فيه المسلسلات و لا الافلام السورية والعربية شيئا جديدا يطرق حياتنا المعاصرة».

وتطرقت الناقدة المصرية ماجدة موريس، الى «تعامل الفيلم مع النساء مثل كم مهمل لا قيمة له ولم يعط حقا لاي شخصية نسائية تبلور فيها شخصيتها رغم وجود اكثر من شخصية تملك مؤهلات درامية تحتويها عناصر الفيلم اكثر غنى واكثر عمقا».

تصبح هذه الملاحظات مهمة جدا ضمن سياق عرض الفيلم لحياة قرية درزية في جنوب سوريا في نهاية الاربعينات من القرن الماضي، تعيش تحت سيطرة المختار ورجاله.

يتكشف خلال الفيلم السيرة التقليدية في السينما العربية وعلى شاشات التلفزيون لاحداث الريف حيث يظهر المختار كمتعاون سابق مع الفرنسين استفاد من نضال والده وجده في الثورة السورية الكبري في العشرينات ليفرض هيمنته على كل نفر من اهالي القرية وعلى نساء بيته.

ويزج المخرج بشخصية لبناني في البناء الدرامي للفيلم ليجعل منه قائدا لرجال المختار يتزعمهم في اختراع الوسائل والاساليب المختلفة في اذلال اهل القرية و جمع الضرائب منهم بلا رحمة وصولا الى ابتزاز لقمة العيش من افواه الفلاحين لانفاقها ببذخ على ضيوف المختار من المرتشين من رجال السلطة.

ورغم كل هذه الخدمات يقوم المختار بالاعتداء على شقيقة اللبناني، الذي جعل منه المخرج مجرما لجأ الى المختار بسبب ارتكابه جريمة شرف في لبنان، بشكل دوري منتظم غير مكترث بنساء بيته خصوصا بعد ان تبين انها زوجة المجرم وليست شقيقته كما ادعى الاخير لتبرير جريمته في بلده.

يدفع الظلم احد المشاركين في الثورة ضد الفرنسيين الى التمرد على المختار بعد ان قام رجال الاخير بتدمير ممتلكات بيته والاستيلاء على بندقيته، رمز الرجولة في القرية، فيقوم باسترداد بندقيته واحراق غلال ومنزل المختار عوضا عما فعله به وبعائلته.

و يترك اثر فعلته القرية ويتجه الى فلسطين ليشارك مع جيش الانقاذ في عام ١٩٤٨، حيث يستشهد هناك، في اشارة الى انتهاء عصر الثورة مع الهزيمة على ارض فلسطين.

ويهرب اخر اثر القبض عليه وهو مع ارملة ابن مالك مطحنة و معصرة الزيتون في القرية، وهو رجل عجوز شارك في الثورة الكبرى ومعروف بالتقوى و صاحب كرمات، ليعود في نهاية الفيلم قائدا لفصيلة من الجند حضرت لاعتقال المختار ورجاله.

ويختفي العجوز عن الانظار اثر الفضيحة وبعد الاعتداء عليه واهانته من قبل قائد الشرطة بتوصية من المختار بعد ان كشفه العجوز امام اهالي القرية، وتشير ظاهرة الاختفاء هذه الى قضية التقمص عند الموحدين الدروز.

وقد جاءت حادثة الاختفاء على شاكلة مشهد شيخ الفضائيين في رواية «سعيد ابو النحس المتشائل» للكاتب الفلسطيني الراحل اميل حبيبي، في اشارة الى الهروب الى الغيبي بعيدا عن الواقعي في الحياة اليومية.



اسرار البنات» المصري حاز الجائزة الاولى لمهرجان بيروت السينمائي الرابع



المخرجة الفلسطينية مي المصري الى جانب المخرج المصري مجدي علي احمد

* بيروت- و. ص. ف- حاز فيلم «اسرار البنات» المصري للمخرج مجدي علي احمد «التانيت الذهبي»، الجائزة الاولى، جائزة افضل فيلم في مهرجان بيروت السينمائي الرابع عن مسابقة الافلام العربية والشرق اوسطية.

تم توزيع الجوائز يوم الاربعاء الماضي مع اختتام فعاليات المهرجان التي استمرت اسبوعا جرى خلالها عرض ١٦ فيلما روائيا من تسع دول.

وفي مسابقة الافلام العربية الشرق اوسطية التي تضمنت ثمانية افلام نال التانيت الفضي، جائزة افضل اخراج، التركي نوري سيلان، عن فيلمه «غيوم ايار» فيما نال التانيت البرونزي، جائزة لجنة التحكيم، الايراني رضا مير كريمي عن فيلمه «تحت ضوء القمر».

وضمت لجنة التحكيم المنتج الايطالي ماركو موللر رئيسا واعضاء هم المخرجون ايناس الدغيدي (مصر) محمد ملص (سوريا) واللبنانية نورا جنبلاط، رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين الدولية.

وقدمت لجنة التحكيم التانيت البلاتيني، الخاص بمن يكرمه المهرجان، للمخرج السوري محمد ملص، الذي قدم له المهرجان تحية بعرض خمسة من افلامه منها: «احلام المدينة» و «الليل» و «المنام» و «فوق الرمل، تحت الشمس».

وفي اطار مسابقة الافلام المحلية القصيرة والتسجيلية التي جرت تحت عنوان «انتاجات لبنانية» فاز بجائزة افضل فيلم شريط «نكاية بالحرب» لزينة صفير وبجائزة افضل اخراج شريط «شوارع مليئة بالشمس» لنيكول بازهيان ونال جائزة لجنة التحكيم شريط «احلام المنفى» لمي المصري.

وفي مسابقة جرت خارج اطار لجنة التحكيم وهي مسابقة تصويت الجمهور على بانوراما الافلام العالمية وعددها ثمانية فاز فيلم الافتتاح «ارض مقفرة» للبوسني دانيس تانوفيتسش.

يشار الى ان التفجيرات التي شهدتها نيويورك وواشنطن وما تلاها ادت وفق مصادر المنظمين الى تغيب عدد من المختصين الذين كان من المقرر مشاركتهم ومنهم الكاتب البريطاني مارك سندرز والمخرجان الايرانيان عباس كياروستامي وباهمان فرمنارا والمخرج الفرنسي اوليفية اساياس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٥ تشرين أول ٢٠٠١ الصفحة الأخيرة

«كفرقاسم - المجزرة والعبرة» للقائد الشيوعي توفيق طوبي

(مكتبة «الاتحاد» ص ١٦، ١٧)

اتحاد أبناء سخنين ينتظر المثول امام لجنة الطاعة وضابط الشرطة في مسجاف لا يتهم الجماهير

(«الاتحاد» الرياضي ص١٨، ١٩)

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي: الفيلم الامريكي «اولمست فيمس» يعيد تقييم موسيقى «الروك اند رول»

* القاهرة - و.ص.ف - يعرض الفيلم الامريكي «اولمست فيمس» (مشهور تقريبا) للمخرج ومؤلف السيناريو كاميرون كراو، تجربة احدى فرق «الروك اند رول» الجوالة ضمن اطار من المحاكمة الاجتماعية لمرحلة ساد فيها هذا النوع من الموسيقى.

ويدور الفيلم الذي يمثل الولايات المتحدة في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة الدولي حول حياة فرقة «رولينغ ستونز» من خلال فتى في الخامسة عشرة باشر عمله في النقد الموسيقي مبكرا وقام بمرافقة الفرقة للكتابة عنها.

ويكشف الفيلم تأثير موسيقى الروك اند رول على جيل الشباب المندفع باتجاه الحرية بعيدا عن الاهل حيث يؤكد المشهد الافتتاحي ذلك عبر الحوار الصاخب اثر محاولة والدة الصحفي منع ابنتها البكر من الاستماع الى هذه الموسيقى التي تحرض على ممارسة الجنس وتعاطي المخدرات.

ودفع ذلك الابنة الى مغادرة المنزل وفتح الفرصة امام شقيقها الى الانفتاح على هذا العالم الموسيقي ليصبح هدف حياته التحول الى ناقد وكأنه يحاول مد جسور بين جيل تقليدي تعبر عنه الام استاذة الجامعة والابنة التي ترى ايجابية في هذه الموسيقى.

ويتضح هذا المسار اثر نجاح الفتى في عمله في احدى الصحف الموسيقية مما لفت انتباه مجلة اخرى اوسع انتشارا فطلبت منه مرافقة فريق «رولينغ ستونز» والكتابة عن جولته في الولايات والمدن الامريكية.

ويفضح المخرج حياة الضياع التي يعيشها اعضاء الفريق فيظهر تعاطي المخدرات واقامة علاقات جنسية مع قاصرات يرافقن الفريق في جولته ويتم تركهن قبيل نهاية الرحلة ليتجهن الى فرق غيرها سعيا وراء تجربة اخرى دون اي هدف سوى حلم الثراء السريع عبر احتمال ان ترتبط احداهن بنجم من هذه الفرق.

وتنشأ علاقة خاصة اثناء الرحلة بين نجم الفريق والصحفي الصغير يحدثه خلالها عن تفاصيل حياته، فيطل على فضائح الفريق بما في ذلك المقامرة بالرهان مع فرق اخرى على الفتيات وفرض عليهن الانتقال الى الفريق الاخر.

ويكتشف الفتى خلال رحلة جوية تعرضوا فيها لخطر السقوط هشاشة العلاقة القائمة بين اعضاء الفريق بعكس الظاهر عندما يعترف الاعضاء لحظة مواجهة الموت بما يدور داخلهم تجاه بعضهم البعض من سرقة زوجات وحسد وكراهية وفضح المستور مثل وجود مثليي الجنس بينهم.

ويغرق الفتى في الحزن لدى رؤيته احدى الفتيات التي ربطته بها علاقة خاصة تحاول الانتحار بعد تخلي نجم الفريق عنها وتكشف له اسمها الحقيقي وعنوانها تمهيدا لبداية علاقة عاطفية بينهما.

وتفرض الفتاة على النجم عندما يحاول اعادة العلاقة ان يعترف بحقيقة ما كتبه الفتى لصحيفته التي رفضت نشر المقالة لان اعضاء الفريق تنكروا لما ذكروه سابقا.

وتكشف هذه المحاكمة رفضا وادانة لهذا النمط من الحياة الذي انتج هذه الموسيقى وتغليبا للعلاقات الانسانية خصوصا عندما يستطيع الفتى ان يصلح الامور بين امه وشقيقته وحضور النجم الى منزله ليقدم اعتذاره ويعيد اعترافه بما كتبه الفتى عن الفرقة.

يذكر ان موسيقى «الروك ان رول» انتشرت بشكل واسع اثر الحرب العالمية الثانية بما خلفته من تساؤلات كبيرة دفعت بجيل الشباب الى الاتجاه نحو العبث ردا على الموت المجاني والمدمر للحرب وازداد انتشارها مع حرب فيتنام في ستينات القرن الماضي.

ولعبت فرق «الروك ان رول» دورا كبيرا في الحملة المناهضة للحرب والاتجاه الى تقديس الحرية الفردية عبر الخروج على العائلة والعيش مع مجموعات من الشباب ضمن اطار بوهيمي يلعب الجنس والمخدرات دورا اساسيا فيه.

وتشارك ٤٤ دولة في الدورة الحالية لمهرجان القاهرة السينمائي تعرض ١٦٧ فيلما بينها ١٨ تشارك في المسابقة الرسمية التي ستعلن نتائجها في الحفل الختامي للمهرجان في ١٩ تشرين الاول .

ممثلتان سورية وتونسية في فيلمين مغربي ومصري

* القاهرة - و.ص.ف - تقوم فنانتان من الوجوه الجديدة في سوريا وتونس بدور البطولة في فيلمين، مغربي ومصري، مشاركين في الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وذلك للمرة الاولى في تاريخه.

وتؤدي الفنانة السورية لينا مراد دور البطولة في الفيلم المغربي «طيف نزار» للمخرج كمال كمال، وهي من خريجات المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. وكانت قدمت دورا ثانويا في اول ظهور لها على الشاشة في الفيلم السوري «نسيم الروح» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد.

من جهتها، تلعب الفنانة التونسية هند صبري، طالبة كلية الحقوق في الجامعة التونسية، دور البطولة في الفيلم المصري «مذكرات مراهقة» للمخرجة ايناس الدغيدي بعد ان ادت دور البطولة في فيلم «صمت القصور» للمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي.

وهي المرة الاولى، خلال ٢٥ عاما، التي تشارك فيها دولتان عربيتان في المسابقة الرسمية للمهرجان مع بطولة وجوه نسائية من دول عربية اخرى.

ثروة الملكة اليزابيت: ١,٥١ مليار ليرة استرلينية

* لندن - و.ص.ف - كشفت صحيفة «ميل اون صانداي» امس الاحد، ان ثروة الملكة اليزابيت ارتفعت الى (١٥ . ١) مليار ليرة استرلينية اي (٨ . ١) مليار يورو.

وقالت الصحيفة ان ولي العهد الامير تشارلز يحل في المرتبة الثانية بين كبار اثرياء العائلة المالكة في بريطانيا وثروته تقل ثلاث مرات عن ثروة والدته في حين ان ثروة الملكة الام تصل الى (٥ . ٥٣) مليون ليرة استرلينية وتحتل المرتبة الرابعة.

وتتألف ثروة الملكة خصوصا من الاسهم والعقارات والمجوهرات والتحف.

واوضحت الصحيفة ان ملكة بريطانيا تأتي في عالم الثروات الملكية بعيدا وراء العاهل السعودي الملك فهد الذي تقدر ثروته ب(٣٢) مليار ليرة استرلينية وسلطان بروناي الذي تقدر ثروته ب١٧ مليار ليرة استرلينية.

مصرية عاشت (١٣٧) عاما ورزقت ب(١٩٠) حفيدا

* القاهرة - و.ص.ف - اعلنت مصادر السلطات المحلية في احدى محافظات شمال مصر وفاة عجوز مسنة بلغت ١٣٧ عاما من العمر.

وافادت سلطات محافظة الدقهلية ان امينة حسبو ولدت العام ١٨٦٤ وتزوجت ثلاث مرات ورزقت ب ١٩٠ حفيدا.

وذكرت صحيفة «الوفد» المعارضة ان امينة لم تزر الطبيب الا مرة واحدة في حياتها عندما كانت تشكو من صعوبات في السمع.

وتخطت امينة حسبو، طبقا للسجلات، وحسب كتاب غينيس للارقام القياسية، الفرنسية ماري بريمون التي توفيت في حزيران الماضي عن ١١٥ عاما.

حكم غيابي بسجن ثلاثة اسرائيليين في مصر بتهم حيازة ذخائر

* القاهرة - و.ص.ف - افاد مصدر قضائي مصري ان محكمة جنايات طور سينا، حكمت امس الاحد بسجن ثلاثة اسرائيليين سنة واحدة لكل منهم ودفع غرامات مالية بتهمة حيازة ذخائر.

واضاف المصدر ان محكمة جنايات الطور (سيناء) اصدرت هذه الاحكام في قضايا متفرقة على ثلاثة رجال اوقفوا في كانون الثاني ٢٠٠١ عند معبر طابا الحدودي ثم اطلق سراحهم بموجب كفالات وغادروا مصر.

ولم تكشف هويات المحكومين وهم موسيقي (٣٧ عاما) حكم عليه بالسجن سنة واحدة بسبب حيازته ١١ رصاصة اضافة الى دفع ٥٠٠ جنيه (١١٧) دولار، وصاحب مصنع البسة (٢٩عاما)) ومالك احد المحال التجارية (٣٩ عاما) حكما بالسجن سنة واحدة بعد العثور على ٣٦ رصاصة مع الاول و ٢١ مع الثاني.

وينص القانون المصري على اعادة محاكمتهم في حال دخولهم الاراضي المصرية مرة اخرى.

يذكر انه سبق للمحكمة ذاتها ان ادانت قبل شهر ثلاثة اسرائيليين بمدد تراوحت بين سنة وثلاث سنوات بتهم حيازة اسلحة وذخائر.

اكثر من مئة اصابة بمرض ايبولا في ايران

* طهران - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الاحد انه تم احصاء اكثر من مئة اصابة بمرض ايبولا في الاونة الاخيرة في ايران حيث اشارت السلطات الى وفاة عدة مرضى.

وقال علي-صفر منقنلي مدير دائرة الحجر الصحي داخل منظمة البيطرة الايرانية ان «اكثر من مئة شخص اصيبوا بالحمى النزفية القرم-الكونغو توفي العديد منهم».

واضاف المسؤول ان هذا المرض وصل الى ايران «عبر تهريب المواشي من افغانستان والعراق منذ ثلاثة اعوام».

وتابع ان مليونا الى مليوني رأس ماشية تدخل بشكل غير شرعي الى ايران مؤكدا ان الاجراءات تعززت على الحدود لمنع دخول الماشية المصابة.

وكانت السلطات الباكستانية اشارت مؤخرا الى ظهور فيروس من نوع ايبولا في باكستان على الحدود مع ايران وذلك في اقليم بالوشستان (جنوب غرب).

وتعتبر الحمى النزفية القرم-الكونغو مرضا معديا يصيب الانسان بواسطة الطفيليات المنتشرة لدى المواشي. وهي تتسبب بنزيف حاد وقد تودي بحياة المصاب خلال اسبوعين.